



أوبد الأردن: واحات الصحراء  
ومدن الفسيفساء



ياسين الحاج صالح:  
سوريا والقوى الغربية



حوار شامل مع الرئيس  
الفلسطيني محمود عباس

خروف العيد حتى لا نصبح  
ضحايا للأصاحيا

26

حراك لبنان بين حرية  
التعبير والفوضى المنظمة

16

إيران: نهاية تقسيم الأدوار  
بين الاعتدال والتشدد

7

Volume 27 - Issue 8232 Sunday 20 September 2015

# إسرائيل والقدس: تهويد عنصري وريباط تاريخي



إلى جانب كسوف القدس موضوع استيهامات زائفة، دينية وتاريخية وسياسية، غدت الرواية الصهيونية طيلة عقود، فإن الاحتلال الإسرائيلي للمدينة في أعقاب هزيمة 1967 أخضعها للعديد من مشاريع التهويد والاستيطان والتمييز والتطهير العرقي، خاصة في محيط الحرم الشريف والمسجد الأقصى. وإذا كانت نزهة أرييل شارون الشهيرة قد أطلقت انتفاضة الأقصى، في مثل هذه الأيام قبل 15 سنة، فإن انتفاضة جديدة يمكن أن تندلع اليوم بسبب الاستفزازات التي يفتعلها اليهود المتطرفون، بدعم مباشر من جيش الاحتلال وحكومة بنيامين نتانياهو.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



## اليمن: صنعاء تعيش ساعات عصيبة على وقع غارات جوية لقوات التحالف.. والحوثيون ينتقمون في تعز



تعز - «القدس العربي»: خالد الحمادي

تصعباً لتدهور الوضع العسكري فيها خلال الأيام القادمة وخشية من أن تمتد الضربات الجوية لمناطق أخرى وما قد يطرأها من تحركات عسكرية يرية مع توقعات انطلاقاً ساعة الصفر لمعركة الدجاج بمنطقة الحصية، ومعسكر الإناعة الجديدة ومعسكر التومين العسكري في شارع الزبيري ومعسكر الصيانة ومقر معسكر الفرقة الأولى مدرع سابقاً، وساعة من القصف العنيف الذي استهدفت العديد من الأحياء والمناطق في العاصمة صنعاء.

وأشار إلى أن مستشفيات العاصمة صنعاء عجزت عن استقبال الكثير من الجرحى والمصابين جراء هذه الغارات لكثرة الجرحى والنقص الحاد في الكادر الأدوية والمستلزمات الطبية والكادر الطبي، ووجهت نداء للأطباء للتوجه إلى المستشفيات العامة للمساعدة في إنقاذ حياة الجرحى. وقد مرافقون عدد الغارات الجوية التي استهدفت صنعاء خلال يومي الجمعة والسبت بإكثر من 50 ضربة جوية، استهدفت مواقع عسكرية حوثية ومعسكرات تابعة لقوات الرئيس السابق علي صالح.

وذكرت له القدس العربي» ان هذه الغارات استهدفت القصر الرئاسي (دار الرئاسة) ومجمع وزارة الداخلية ومقر معسكر الدوريات (التجندة) والمقر الرئيس لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه علي صالح، ومنزل علي صالح في قرية الدجاج بمنطقة الحصية، ومعسكر الإناعة الجديدة ومعسكر التومين العسكري في شارع الزبيري ومعسكر الصيانة ومقر معسكر الفرقة الأولى مدرع سابقاً، ومعسكر حرس الشرف ومعسكر الشرطة العسكرية وصلحة الطرق بجولة كنتاكي تقاطع شارع الزبيري ومكتب التربية بشارع مزلب، ومقر المؤسسة العامة للمياه بشارع عمران، ومقر معسكر الحرس الجمهوري في منطقة الصباحة بالإضافة إلى قصف منزل السفير العماني بصنعاء، وتلقى كل موقع من هذه المواقع ضربات عديدة، حيث ظلت الضربات الجوية تنهال عليها حتى دمرت كل مخزون عسكري فيها، حيث كان الحوثيون واتباع صالح يخزنون فيها الأسلحة والوقود والتي تسببت في اشتعال النيران فيها وتصاعد السنة الذهب لوقت طويل عقب القصف الجوي عليها.

وعلق أحد الكتاب على الكم الهائل من الأسلحة للغزّة في العاصمة صنعاء

بقوله «اكتشفنا في هذه الحرب أن عاصمتنا صنعاء تريض فوق ترسانة مهولة من الأسلحة، والتي لم تنته بعد رغم كثرة الضربات الجوية عليها منذ عدة أشهر». وفي غضون ذلك ذكرت مصادر عسكرية يمنية وخليجية أن ساعة الصفر اقتربت لتطهير محافظة مزلب من المسلحين الحوثيين المدعومين بقوات علي صالح والتي ستمهد الطريق أمام معركة العاصمة صنعاء التي باتت الأنظار تتجه نحوها بعد توغل الآلاف من قوات التحالف العربي وقوات الجيش الوطني في محافظة مزلب والمشتات من المعدات العسكرية الثقيلة والمدرمات والعربات النوعية والحديثة.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر ميداني أن قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني الموالية للرئيس عبدربه متحصروهاذي والمدعومة من قوات التحالف العربي حققت العديد من المكاسب العسكرية على الأرض في العديد من الجبهات الاستراتيجية والهامية في مارب وقطعت طرق الامداد العسكري للحوثيين واتباع صالح. وأشار إلى أن زيارة نائب قائد القوات البرية الملكية السعودية الأمير فهد بن

تركبي بن عبدالعزيز إلى مارب وإطلاعه على الوضع العسكري للمحافظة وقوات التحالف والجيش الوطني رفع المعنويات كثيرا لدى القاتلين وأعلى مؤشرا قربا بقرب ساعة الصفر لتطهير محافظة مارب وبالتالي الانطلاق نحو العاصمة صنعاء.

واعتقد العديد من المراقبين أن يكون القصف الجوي المكثف والشامل لقوات التحالف على العديد من الأحياء في صنعاء نذيرا على اقتراب ساعة الصفر وأن زيارة القائد العسكري السعودي لمرب تأتي في إطار الاطلاع على الترتيبات النهائية لمعركة الحسم للملبة.

إلى ذلك حاولت ميليشيا الحوثي وقوات صالح الانتقام مما يجري في صنعاء بلقصف العنيف والهستيوي ميداني أن قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني الموالية للرئيس عبدربه متحصروهاذي والمدعومة من قوات التحالف العربي حققت العديد من المكاسب العسكرية على الأرض في العديد من الجبهات الاستراتيجية والهامية في مارب وقطعت طرق الامداد العسكري للحوثيين واتباع صالح. وأشار إلى أن زيارة نائب قائد القوات البرية الملكية السعودية الأمير فهد بن

### القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

حفل تشكيل الحكومة المصرية الجديدة التي أدت اليهين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي صباح أمس السبت العديد من المفاجآت، سواء من جهة بقاء بعض الوزراء الذين اجتمعت التوقعات على خروجهم مثل وزير الاستثمار أشرف سلمان أو عودة بعض الوزراء الذين تركوا الحكومة قبل ستة شهور فقط مثل وزير السياحة هشام زعزوع، أو إعادة توزيع قيادات سابقة في الحزب الوطني للنحل الذين كانوا في الحكومة الأخيرة للرئيس الأسبق حسني مبارك وشار عليهم الشعب في كانون الثاني/يناير 2011 مثل الدكتور احمد ذكي بدر الذي كان وزيرا للتعليم حينئذ وأصبح وزيرا للتنمية المحلية في الحكومة الجديدة، والشهير احمد ذكي بدر أثناء توليه وزارة التعليم بقرارات صادمة ومثيرة للجدل زادت من حالة الاحتقان التي شهدتها مصر قبل الثورة، ومنها قرار بحظر طبع الكتب التعليمية الخاصة التي كانت تساعد الطلاب غير القادرين على تكاليف المدرس الخصوصية، وإعلاء سلطات واسعة للحرس الجامعي ضد الطلاب للتعويض للتخلف، يذكر ان احمد ذكي بدر هو نجل وزير الداخلية الأسبق اللواء ذكي بدر الذي ابتكر في نهاية الثمانينيات مواجهة الجماعات الدينية بعامود بسلسلة الضرب في سويدة لقلبه أي تصفية للمطربين بدلا من الغيظ عليهم ومحاكمتهم.

وعزت تقارير هذه المفاجآت إلى كثرة الاعتدات بالنظر إلى ان عمر هذه الحكومة لا يتخطى العامين بوميا، إذ من المتوقع ان تلقى استقلالها فور انتخاب البرلمان الجديد في شهر كانون الاول/ديسمبر المقبل، إلا ان مراقبين اعتبروا ان التشكيل تميز بلفظ طحوط من التخطيط ونقص الصداسية السياسية، إذ لا يمكن تفسير إعادة وزير السياحة إلى منصبه بعد شهور قليلة من إقالته، خاصة بالنظر إلى الطريقة المهينة التي كان اقبل بها في شهر آذار/مارس الماضي حيث تم استدعاؤه على عجل من برلين حيث كان يشارك في مؤتمر سياحي دولي لابلغه بالقرار. ويشقق الامر كذلك على بقاء وزير الاستثمار رغم التصريحات التي انشأ بها خلال مؤتمر (اليوروموني) مؤخرا، وأعلن فيها ان الحكومة تنوي تخفيض قيمة الجنيه المصري، ما أدى إلى موجة واسعة من التضغوط على العملة الخوئية بتخزين الدولارات وجمعها من السوق، وبالتالي تقاعم أزمة العملة الصعبة، وما صاحبها من ارتفاع للأسعار، وعجز عن تمويل شراء سلع أسلسية منها الورق الألة لحبابة مناهج الحكومية مع اقتراب استئناف الدراسة.

اما اختيار فوزي احمد ذكي بدر فمن المتوقع ان يثير جدلا واسعا إذ يراه كثيرون مستغفرا باعتبار انه عودة لوجوده من عهد مبارك، وتشكيك في صداقية الحكومة وجديتها في التخلص من الطول. وأدى إعادة دمج وزارة التعليم التي مع وزارة التعليم، ووزارة الشؤون الحضري مع الإسكان، ووزارة السكان مع الصحة إلى علامات لسخطهم واسعة حيث ان تخصيص وزارة خاصة لكل من هذه الجنازير كان يحنى بشاشة واسعة إبان التحديل الوزاري الأخير قبل ستة اشهر فقط.

ومن القرارات الالفة أيضا تعيين اللواء محمد لخصار وزيرا للإنتاج الحربي، وهو منصب كان غالبا من تعيين مدنيين، وبعد القرار لعودة لدور المجلس الأعلى للقوات المسلحة في الحكم، ومكافأة شخصية للخصار الذي قام بدور بارز خلال الفترة الماضية، وخاصة في مواجهة جماعة الإخوان ابان توليه رئاسة الخابرات الحربية، كما برز اسمه عندما قام مؤخرا بتمثيل المؤسسة العسكرية في الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، وحصل خلاله على كافة اللطال الخاصة بالسليح. ويعتبر مراقبون ان تولي لخصار هذا المنصب الأيام سيحمله مسؤولا مباشرا في لفترة القليلة من صقلات

## تخبط ومفاجآت ووجوه ثار الشعب عليها في تشكيل الحكومة المصرية الجديدة

السيسي بالحكومة الجديدة، قال رئيس الوزراء الجديد للهندس شريف إسماعيل «ان توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي عقب تكليفه بتشكيل الحكومة كانت واضحة ومحددة وتصب في النهوض بالخدمات المقدمة للمواطن، بجانب وضع برنامج عاجل ومحدد لتحقيق تنمية اقتصادية حقيقية مشيرا إلى أنه يجري حاليا مشاورات لاختيار الوزراء الذين سيتولون الحفائب الوزراية في الحكومة الجديدة.

وأضاف «ان لفترة القادمة سوف تشهد تفعيل التعاون مع كافة الأجهزة المعنية للنهوض بكافة قطاعات الدولة وتحسين مستوى ونوعية الخدمات المقدمة للمواطن وللمستلم على حد سواء».

وأوضح رئيس الوزراء أن الحكومة الجديدة سوف تدهي أولوية للنهوض بالمشروعات القومية وتوظيف الامكانيات والموارد وأعمال البنية التحتية والاستثمارات التي تم ضخها فيها لتحقيق نفقة نوعية على مستوى الإنتاج والإنتاج بما يساهم في رفع معدلات النمو.

وأضاف إسماعيل أن عددا من الملفات سوف يكون لها الأولوية خلال المرحلة القادمة في مقدمتها إيجاد حلول جذرية لمشكلة نقص الدولار وزيادة الصادرات بكافة أنواعها وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي وعلاج عجز الموازنة.

ولفت إلى أن الحكومة الجديدة سوف تستكمل المشروعات التي بدأتها حكومة المهندس إبراهيم محلب بما فيها مشروعات تنمية محور قناة السويس وتنمية واستزراع 1.5 مليون فدان وغيرها من المشروعات التي سيركز لها مردود ايجابي على المواطن والنواحي الاقتصادية والعيشية.

### وفيما يلي قائمة بالتشكيل الكامل للحكومة الجديدة:

- 1- فريق أول صدقي صبحي سيد سيد أحمد وزير الدفاع والإنتاج الحربي.
- 2- الدكتور أشرف السيد العربي عبدالفتاح وزير التخطيط والتنمية والإصلاح الإداري.
- 3- الدكتور محمد مختار جمعة مبروك وزير الأوقاف.
- 4- مهندس خالد محمود عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة.
- 5- الدكتور مصطفى كمال مدبولي محمد وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية.
- 6- الدكتور خالد محمد حنفي محمود وزير الترميم والتجارة الداخلية.
- 7- الدكتور محمد حامد شاكر المرقي وزير الكهرباء والطاقة المتجددة.
- 8- الدكتور هاني قدرى يوسف دميان وزير المالية.
- 9- الدكتور غادة لحنى إسماعيل والي وزيرة التضامن الاجتماعي.
- 10- حياز محمد حسام كمال الدين أبوالخير وزير الطيران المدني
- 11- الدكتور خالد محمد فهمي وزير البيئة.
- 12- سامح حسن شكوي سليم وزير الخارجية.
- 13- الدكتور حسام الدين محمد مغازي وزير للوارد للائتية والري.
- 14- الدكتور معنوح محمد جاد الدماشي وزير الأثار.
- 15- أشرف عبدالتراب سلمان وزير الاستثمار.
- 16- مجدي محمد عبدالحميد عبدالغفار وزير لداخية.
- 17- مستشار احمد علي إبراهيم الزند وزير العدل.
- 18- أحمد زكي مصطفي بدر وزير التنمية المحلية.
- 19- الدكتور محمد هشام عباس زعزوع وزير السياحة.
- 20- الدكتور أشرف محمد عبدالحميد الشحيح وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- 21- مستشار مجدي حسن محمد العجاني وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب.
- 22- الدكتور محمد سعيد العصار وزير الدولة للإنتاج الحربي.
- 23- الدكتور عصام عبدالقادر وزير الزراعة واستصلاح الأراضي.
- 24- الدكتور احمد عصام الدين راضي وزير الصحة والسكان.
- 25- الدكتور الهلالي الشربيني الشربيني هلالى وزير التربية والتعليم والتعلم لفتني.
- 26- الدكتور سعد محمد محمود الجيوشي وزير النقل.
- 27- الدكتور سحر احمد محمد عبدالنعم نصر وزير التعاون الدولي.
- 28- حطي السيد حسن النعم وزير الثقافة.
- 29- مهندس ياسر سيد احمد عبدالحكيم اللغاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- 30- مهندس طارق احمد عبدالقادر الللا وزير البترول والثروة المعدنية.
- 31- جمال محمد محمود وزير وزير القوى العاملة.
- 32- مهندس طارق قابيل محمد عبدالعزيز وزير التجارة والصناعة.
- 33- نبيلة مكرم عبد الشهيد واصف وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج.

كما أدى أمن المهندس إبراهيم محلب اليهين الدستورية مساعدا لرئيس الجمهورية، والمستشار نبيل صادق ناثا عاما جديدا.

### وفاة ابن حاكم دبي

#### والإمارة تعلن الحداد ثلاثة أيام

أعلنت إمارة دبي أسس الحداد لمدة ثلاثة أيام لوفاة ابن حاكمها. وقالت وكالة «وأم» للأخبار أن الشيخ راشد (33 عاما) وهو الابن الأكبر للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس الوزراء ونائب رئيس الإمارات توفي صباح السبت، إثر توبة قلبية.

وتابعت «يغني ديوان صاحب السمو حاكم دبي المرحوم الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم... ويعلم الديوان الحداد في إمارة دبي لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من اليوم (أمس) السبت وتتكيس الاعلام على الدوائر وللؤسسات الحكومية في دبي».

### سلطنة عمان تتدد باستهداف

#### منزل سفيرها في صنعاء

قدمت سلطنة عمان السيت احتجاجا رسميا على تعرض مقر سفيرها في صنعاء للقصف، ومدت الامم المتحدة الى التحرك لوضع حد للنزاع في اليمن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العمانية في مسلق في بيان «ان السلطنة وإذ تتدد بأشد العبارات بهذا العمل لترجو من الأمم المتحدة اتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل إنهاء الحرب الحالية في اليمن قبل ان تشكل تهديدا خطيرا على أمن المنطقة».

وكان سكان امانادوا ان مقر السفير العماني في صنعاء اصيب بشظايا خلال غارة قام بها الائتلاف العربي مساء الجمعة واستهدفت منزلا مجاورا لمسؤول من المتعمردين الحوثيين في جنوب العاصمة اليمنية.

### غارة اسرائيلية على معسكر للتدريب

#### لحماس في غزة

أعلنت الشرطة والجيش الاسرائيليان ان صاروخين اطلقا مساء الجمعة من غزة باتجاه جنوب اسرائيل بدون ان يسببا اصابات، قبل ان يقصف الطيران الحربي الاسرائيلي قاعدة لحركة حماس في القطاع.

وبعد اعلانتي الشرطة والجيش، تحدث شهود عيان ومسؤولون أمنيون في غزة عن قتال مضيق في سماء غزة الى جانب تحليق كتياف لطائرات الـ16 التي قصفت قاعدة تدريب تابعة لككتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وأوضح المسؤولون الامنيون ان هذه الغارة على قاعدة في شرق مخيم جباليا للاجئين لم توقع ضحايا.

### جبهة النصرة تعدم 56 عنصرا من قوات

#### النظام في شمال غرب سوريا

أعدمت جبهة النصرة (تراجع تنظيم القاعدة في سوريا) وفصائل اسلامية 56 عنصرا على الاقل من قوات النظام السوري كانت قد استرهم خلال سيطرتها على مطار عسكري في شمال غرب البلاد، وفق ما أعلن المرشد السوري لحقوق الانسان السبت.

وقال مدير المرشد رامي عبد الرحمن، أعدمت جبهة النصرة وفصائل إسلامية متحالفة مع 56 عنصرا على الاقل من قوات النظام كانت قد استرهم خلال سيطرتها على مطار أبو الضهور العسكري، في محافظة ادلب.

### خيري: الأسد يجب أن يرحل ولكن ليس

#### بالضرورة على الفور

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس السبت إن الرئيس السوري بشار الأسد يجب أن يرحل لكن توقيت رحيله يجب أن يتقرر من خلال التفاوض. ودعا بعد أن أجرى محادثات مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند روسيا وإيران إلى استغلال نفوذهما لإقناع الأسد بالتفاوض.

وقال إن هناك حاجة ملحة لتجديد جهود التوصل لتسوية سياسية لإنهاء الصراع السوري الذي دخل عامه الخامس وإنهاء أزمة اللاجئين في سوريا التي تزداد سوءا.

## الجنرال حسني بنسليمان مدير الدرك الملكي في المغرب صاحب الرقم القياسي كأقدم مسؤول أمني في العالم



حسني بنسليمان

تضعه عن مزاوله أي نشاط تجاري حفاظا على هبة النصب الأمني، لكنه شأن الكثير من الجنرالات في المغرب ارتضى في وقت من الأوقات في للتجارة، ورغم أنه يرأس جهازا لا يعتبر سياسيا على الأمل علما، أي ليس بالخبائرات، فهذا الجنرال يتعد عن الأضواء ولا يدلي بتصريحات نهائية.

ويعتبر هذا الجنرال محوريا في معظم الكتب التي تصدر في الخارج حول المغرب فقد شارك في الكثير من الفترات السرية خلال الثلاثين سنة الأخيرة، وكان الضابط محبوب السفيجي قد أصدر كتابا بعنوان «ضباط صاحب الجلالة»، في فرنسا يتحدث فيه عن مركزية هذا الجنرال في الأمن والسياسة في المغرب ودوره اليكافيلي سياسيا وأمنيا، وكان السفيجي مدير ديوان الجنرال أحمد الدليمي الذي مات في ظروف غامضة سنة 1983 وكان المسؤول الأمني والعسكري الأول في المغرب منذ سنة 1972 إلى وفاته الغامضة.

وعلاقة بهذا، فمن جهة، يتابعه القضاء الفرنسي في ملفات لحقوق الإنسان منها ملف اغتيال شهيد اليسار المغربي المهدي بن بركة، حيث كان قد أصدر مذكرة اعتقال دولية في حقه وتم الإفاهها لاحقا، والملف الثاني هو تصريحات الصحراء حيث يتابعه القضاء الإسباني منذ سنوات، وكانت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان قد خالبت سنة 2000 بمحاكمته على جرائم مفضضة ارتكبها، وكان شيايب حركة 20 فبراير إرسان اندلاع الربيع العربي قد دفعوا صورته ضمن آخرين ملابطين برحيله. ومن جهة أخرى، جاء اسمه في ملفات القضاء الليبي بالانفراط برخص الصيد البحري في أعالي البحر رغم أن صفته العسكرية

اليم بل كذلك أسزولي الأمن والاستخبارات وللأسسة لسكرية في هذه الدول ودول عربية أخرى مع استثناءات.

ويتفرد المغرب بأقدم مسؤول أمني يستمر على رأس جهاز حساس ليس فقط في العالم العربي بل وكذلك في العالم بأكمله ويتنطق بالجنرال حسني بنسليمان مدير جهاز الدرك الملكي، ويشغل هذا المسؤول رئاسة الجهاز منذ سنة 1972 عندما عينه الملك الراحل الحسن الثاني في النصب بعد الانقلاب العسكري الفاشل في السنة نفسها ليتولى مراقبة الجيش، وكان مصحوبة من العسكرية بقيادة الجنرال أوفيق قد شنوا هجوما على عاترة لك الحسن الثاني وهي عاترة من اسبانيا، ونجت الطائرة رغم تعرضها للقصف.

ومن خلال استعراض «القدس العربي» لمنصب المسؤولين في مختلف دول العالم يشغلون مراكز أمنية حساسة بما فيها دول مثل كوريا الشمالية والصين وروسيا يتبين أن الجنرال بنسليمان المولود سنة 1935 وحصل على توكينه الأمني في فرنسا هو الأقدم في العالم، يوجد على رأس الجهاز منذ 45 سنة، ويقفرب من نصف قرن. متجاوزا بهذا المدير الأسطوري لـ «راف بي أيه الأمريكية إدوارد هوفر الذي شغل المنصب لمدة 37 سنة منذ 1935، تاريخ تأسيس الجهاز إلى 1972 تاريخ وفاة هذا المدير.

واعادت لدول الديمقراطية أو في حريق الديمقراطية لتفادي تولي مسؤولين مناصب أمنية لمدة تقرب عشر سنوات، وذلك لسببين، الأول وهو تشييب الأجهزة بإخبارات جديدة تستوعب التحديات الأمنية والاستخباراتية

### حلم الوصول إلى أوروبا مستمر

## رغم إغلاق دول البلقان حدودها وفرض ألمانيا عقبات أمام المهاجرين

لندن-«القدس العربي»: ربما شري

يستمر تدفق المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا في محاولة يائسة للهروب من الحرب والأضطهاد، وفيما يخاطر عشرات الآلاف من اللاجئين، ومعظمهم سوريون، بعبور البحر في قوارب متطايرة ومتهالكة من الساحل التركي إلى جزر اليونان الشرقية، يواجه المئات شيخ الموت والفرق على أيدي تجار الهجرة غير الشرعية بينما تكثف حياة الأخطى الآلاف الأملجن سعيهم إلى أوروبا عبر تركيا واليونان والمجر والبلقان وشهدت أزمة المهاجرين هذا الأسبوع تطورات ملحوظة بعد أن أيد الاتحاد الأوروبي خطة لتقسام 120 ألف لاجئ بين البلدان الأعضاء بهدف تخفيف وطأة الهجرة على اليونان وإيطاليا والمجر. إلا أن جبهة جديدة في أزمة الهجرة انفتحت يوم الأربعاء بعد أن أغلقت المجر الطريق البردي الرئيسي للمهاجرين، الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي

مع صربيا، في أقوى إجراء اتخذته دولة أوروبية لوقف التدفق، كما أفشقت حدودها في وجوه المهاجرين، وأضعة جدارا حديديا لمساج الحدود الهنغارية-الكرواتية وتصدت وحدات من عناصرها للمهاجرين بتسوسة وفصلت تسعة أشخاص، بمن فيهم ما لا يقل عن أربعة أطفال، عن أهليهم أثناء فرهم لسياح حدودي، في منطقة روسزك، وبحسب ما ذكرت منظمة العفو الدولية فإن أكثر من 1000 شخص بمن فيهم العديد من الأسر التي فرت من الصراع في سوريا وأفغانستان والعراق، لا يزالون عالقين في الحدود إلى الأرباع أكثر من 7 آلاف، في ضعف عدد الذين وصلوا في اليوم الذي قبله فيما قالت الشرطة الكرواتية إن 5650 مهاجرا عبروا الحدود إلى البلاد منذ الأربعاء، كما تضاعفت مآسي المهاجرين بعد أن أمرت ألمانيا هذا الأسبوع بإعادة فرض قيود حدودية طارئة لإبعاد المهاجرين عن مدينة ميونيخ الذين يسبحون المتوسط قفز باكثر من 32 ألفا منذ يوم الجمعة الماضي.

وقال نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي فيتور كورستانسيو إن المجتمع الأوروبي للسمن يرتكب كما غرقت طظة سورية في الرابعة من العمر قبالة السواحل التركية في مركب كان يحاول الوصول إلى اليونان، وذلك بعد أسبوعين من موت الطفل إيلان عشر على جثتها في منطقة تشيسما (غرب) في مقابل جزيرة كوس اليونانية.

وسيجتمع وزراء داخلية في الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد غد الثلاثاء لمحاولة التظلم على معارضة مجموعة من دول أوروبا الشرقية الخطة التي اقروها نواب الإتحاد بعد أن إمتعت 54 عن التصويت لصالحها مقابل 124 مؤيدا، وشكر نائب رئيس المفوضية، فرانس تيرمانز، البرلمان، وقال إن حال اللاجئين الطارئة تمثل تحديا لأوروبا «على المستوى السياسي، على المستوى الإنساني، بل وأود أن الأول على المستوى الأخلاقي»، ويذكر أن الوزراء فشلوا في إبرام اتفاق بشأن اقتراح المفوضية الأوروبية الذي يوصي بإعادة توطين 120000 لاجئ إلى دول أوروبا الشرقية، وقال «هذا ما حصل مع الرئيس ياسين سركيس والرئيس بشير عمار والرئيس أمين الجميل والرئيس رينه جعزل وكلهم القسما البيين في أماكن غير مجلس النواب للدلالة على استمرارية

## العبادي يصر على إصلاحاته رغم العراقيل وإيران تتعهد بحل أزمة العمال الأتراك المخطوفين



لعاصمة العراقية، يار نشطاء من عدة محافظات أبرزها محافظة ذي قار، بتنظيم مسيرة لعشرات من ناشطي المحافظة سيرا على الأقدام قائلين مئات الكيلومترات تحت حرارة الشمس اللاهبة، بدءا من الناصرية ووصولاً إلى العاصمة، بهدف تقديم مطالبهم مباشرة إلى الحكومة في المنطقة الخضراء وللشراكة في تطورات بغداد. وقد استقبل شباب النسوية بترحيب وتشجيع من الناشطين والناس في لندن التي مرت عليها في طريقها نحو بغداد كما انضم إليهم ناشطون من كويلاء واسط وبغداد عند التجمع أمام بوابة المنطقة الخضراء، باعتباره أن مطلب النسوية والشعب واحدة.

ويبدو أن أزمة رئاسة الإقليم الكردي، كما هي معظم أزمات العراق، لا تريد أن تجد لها حلا سريعا وسد تسك كل الأخراف بموافها، فكانت اجتماعات الأحزاب الكردية الخمسة الرئيسية خلال هذا الأسبوع، تكرارا لتقديم مقترحات وعقد اجتماعات ومؤتمرات دون الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق للترقب الذي وعدوا به أهل كردستان والعراق، بأن يتم ذلك قبل عيد الأضحي المبارك، مما يعكس جدية في تمسك الأخراف بموافها وعدم الاستعداد للتنازل من أجل لتقريب وجهات النظر لفترة مؤقتة أخرى.

والاقتصاد، إزامن تقديم وزارة لللية هذه الأيام مشروع ميزانية 2016 إلى مجلس الوزراء، مع وصول وفد مالي عراقي حكومي كبير إلى لندن ووashington لإجراء مباحثات مع البنك العالمية لطلب قروض 100 مليار دولار، وقد حذر خبراء الاقتصاد ومال من الأعباء التي ستثقل الاقتصاد العراقي جراء سياسة الإقراض الأجنبي والفوائد المترتبة عليها، مشددا على الحكومة على تسديدها، إضافة إلى الأثر السلبية التي ستتركها على المستوى المعيشي للمواطنين، خاصة مع عدم وجود موارد لتتناسب مع حاجات الحكومة وخاصة التزيف الهائل في الموارد نتيجة الحرب المفترحة مع تنظيم «الدولة» واحتياجات ملايين اللاجئين، عدا مصاريف الحكومة الاعتيادية.

وكل ذلك يبعث إشراوات بأن عام 2016 لن يكون مريحا سواء للحكومة أو للشعب اللئال بانواع الأزمات.

بغداد-«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

اعتبر العراقيون في العاصمة العراقية، اعتذار رئيس الوزراء العبادي للمرة الثانية خلال أيام قليلة عن الحضور أمام مجلس النواب لتوضيح الخطوات الإصلاحية التي أقرتها حكومته ووافق عليها البرلمان وماتم تنفيذها منها، إن العبادي أدرك صعوبة تنفيذ الإصلاحات مع وجود العديد من القوى التي تربت على الفساد ونهب المال والتي تخلق العراقيل والصعوبات أمامه في كل مكان. وقد اعترف العبادي في مؤتمر اقتصادي أن هناك من يحاول عرقلة إصلاحات حكومته ولكنه صمم على اللضي في خريفه لإصلاح الأوضاع. كما أشار في اللقاء مع القادة العسكريين، أن ارتكاب جماعات مسلحة جرائم الخطف والسلب والاعتداءات، هو تحد للحكومة لإصاهة إنضاج بعض الدولة، لذا خالط الأجهزة الأمنية بالتعامل بحزم مع هذه الجرائم وكأنها نشاطات إهابية، لأن نتيجة أعمالها واحدة.

ومن جهة أخرى، جاء لقاء نائب رئيس الجمهورية أسامة التجيبي بعد عودته من زيارة إلى تركيا، بالسفير الإيراني في بغداد حسن دنائي فر ولبحث معه بصعيد العمال الأتراك المخطوفين، ودعوت إيران لئيل الجهود لإطلاق سراحهم، ليعمل رسالة واضحة إلى العراقيين والعالم بالانقر الرسمي الحكومي بعمى التفوذ الذي تمتلكه إيران على اللبشيات التي أصبحت واقعا متناهيا لا يمكن إنكاره في المشهد العراقي، والتي أخذت لتتعهد الانتعاش مشاكل والأزمات مع الأجهزة الأمنية العراقية لإثبات دورها كإم واقع، ملظما حدث مع خلف العمال الأتراك وخطف وكيل وزارة العدل وأشخاص آخرين خلال الأيام اللملية الماضية، دون أن تتمكن الحكومة من كشف الخاطفين أو تحرير الرهائن، إضافة إلى تعجير مواجهات واشتبكات بين عناصر لللبشيات والجيش العراقي في شارع فلسطين في العاصمة لحمية وتواصل الحراك الشعبي والتظاهرات في العديد من مدن العراق في التعبير عن إصراره على مواصلة انتعاش مختلف الوسائل والأساليب لتحقيق المطالب المشروعة للشعب وسد شكاوى من عدم جدية الحكومة في تنفيذ قراراتها، فبعد تشكل قيادة مرحلة للتظاهرات في

بيروت-«القدس العربي»: سعد النياص

لا تزال الساحة اللبنانية تحت رعاة الكو والفر وصيحات الشارع، في وقت يسعى الحزب تحت قي لبرلمان إلى حل السبب الرئيسي للفرض والناظر المحقة بالدولة أي عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وإذا كانت الجولة الثانية من الحوار تعيّنت من الأولى بأن التجمع تمكّزا هذه المرة من الاستماع إلى بعضهم بعضاً بلا تشنج وبلا هويرات وبأن الحوار سيتواصل حول البند الرئيسي فقط، فإن التجمع سلفوا بالإجماع ادخال لبحث بالانتخاب رئيس للجمهورية من الشعب ما عدا الوزير جبران باسيل الذي رجد نفسه وحيدا، بعدما رفض طغلاء مجازاة في مسألة

الجنرال عون طاب على طوالة الحوار برئيس قوي بعد اتفاق الطائف لثاذا عارض هذه الفكرة الرئيس فؤاد السنيورة؟

● ما هو تفسير الرئيس الحريري؟ وهل جاء في تاريخ لبنان رئيس ضعيف؟ هذا وهم وعادة لدر لراما في العيون في سبيل مصلحة حول شخص، فتاريخ لبنان لم يشهد رئيساً ضعيفا، والرئيس القوي هو الذي يستلمع التكمع مع الجميع وهو الذي يستوعب الجميع حديث إلى «القدس العربي» أن «الاستحقاق لرتاسي مقدس وكان لنواب يذهبون تحت القصف للانتخاب الرؤساء»، وقال «هذا ما حصل مع الرئيس الياس سركيس والرئيس بشير عمار والرئيس أمين الجميل والرئيس رينه جعزل وكلهم القسما البيين في أماكن غير مجلس النواب للدلالة على استمرارية



داود الصايغ

### حوار «تحت قبة البرلمان» استبعد تعديل الدستور وانتخاب الرئيس من الشعب

## مستشار الحريري داود الصايغ: الرئيس القوي هو الذي يحظى بتوافق حوله

حكم محمد موسى نعم، أما نحن في لبنان ليس لدينا نظام فمعي لاسقاطه. فما المقصود من اللطبة بإسقاط النظام؟ هل تغيير الممارسة؟ هل يريدون إلغاء الطائفية؟ وهل إذا أغيئا الطائفية ثقي لفساد؟ نحن وصلنا إلى مرحلة من انقلاط السؤولية وتسايق ربعا من قبل البعض على الإلادة الشخصية.

● كيف ترى السبيل للخروج من الأزمة الحالية التي تهدد بقاء الحكومة؟

● الشيء اللح ولقدام هو إخراج النفايات من الشوارع وعن أمل التنازل، ولا يجوز بقاء الحديث عن اعتراضات في عكاز والناعة ويرج حدود، فإن نذهب بالنفايات؛ ماذا نفعل؟ على السلطة إيجاد الحلول وعلى رئيس الحكومة والوزراء المختصين الحديث بالاتفاق فلا أحد راقب بدخول بالعودة إلى الناعة وعكاز والصنح ويرج حدود.

● ما هي القضية في رأيك هل هي قضية التفاهات سياسية بحسب تعبير رئيس الحكومة تمام سلام؟

● عندما نلق الرئيس سلام بهذه الكلمة لم يقصد فقط انتقادات السياسة بل أيضاً من يعقلون الحلول ولا يجوز التعميم في الاتهامات.

● لماذا لا يستجيب وزيراً البيئة والداخلية للمطلب بتقريب الاستقالة؟

● اليوم لا أحد بإمكانه الاستقالة لأنه لا يمكن تعيين بديل، ثم إن وزير البيئة محد للشوق رجل مستقيم وقيمة فكرية، والقصة التي تمر بها في قصة تراكم ملظما مثل قصة لكويلاء.

● ما رأيك في دعوة العماد ميشال عون إلى تحويل المجلس النيابي إلى مجلس تأسيسي؟

● لسنا في حاجة إلى تأسيس ولا إلى مجلس تأسيسي، فلبنان تأسس وأي مؤتمر تأسيسي هو مغامرة غير مضمونة النتائج ولا تعرف الهدف منها، وأي كلام من هذا النوع هو عرض لبنان للأخطار بما فيها الخطر التيكاني، لأن النظام في لبنان إيقين من واقع التجمع والتخوّر التاريخي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى ما قبل ذلك، وهذا النظام العادي واللتووع والخلفط خانطي والذي يتضمن تولؤنات لا يمكن لأحد التلاب به، وهذه التولؤنات اللبنانية دقيقة بشكل أنها ركزت موضوع النظام منذ بدأ العمل به دستوريا في العام 1926 بحيث لا يمكن تغييره. وأنا أسأل ما الهدف من تغيير النظام في كل تغييرات

● الرئيس من الشعب، أم إعادة توزيع الحصص والمحاصصة؟ فنحن لدينا مناصفة أفرد في الطائف وأصبحت تعالج على كل السنوات في مجلسي لنواب والوزراء وفي الإدارات والنسوات العسكرية، وحتى الآن لم يقل أحد ماذا يريد من المؤتمر التأسيسي؟

● وماذا عن المطالبين في الشارع بإسقاط النظام؟

● سمعت من مطالب بشعار إسقاط النظام، هؤلاء لا يعرفون عما يتكلمون لأن الشعب يطالب بإسقاط النظام الفمعي في سوريا نعم، والشوق رجل مستقيم وقيمة فكرية، والقصة التي تمر بها في قصة تراكم ملظما مثل قصة لكويلاء.

● سمعت من مطالب بشعار إسقاط النظام، هؤلاء لا يعرفون عما يتكلمون لأن الشعب يطالب بإسقاط النظام الفمعي في سوريا نعم، والشوق رجل مستقيم وقيمة فكرية، والقصة التي تمر بها في قصة تراكم ملظما مثل قصة لكويلاء.

● لماذا لا يستجيب وزيراً البيئة والداخلية للمطلب بتقريب الاستقالة؟

● اليوم لا أحد بإمكانه الاستقالة لأنه لا يمكن تعيين بديل، ثم إن وزير البيئة محد للشوق رجل مستقيم وقيمة فكرية، والقصة التي تمر بها في قصة تراكم ملظما مثل قصة لكويلاء.

## في مباحثات عنوانها الرئيسي استقرار جنوب السودان

# السودان واوغندا يفتحان صفحة جديدة ويطويان ربع قرن من الخلافات

**الخرطوم - «القدس العربي»:**  
صلاح الدين مصطفى

بعد ربع قرن من الزمان زار الرئيس الاوغندي يوري موسفيني الخرطوم، وصفت الزيارة بالتاريخية كونها ملوت حقبة من الخلافات المعلقة والمستترة بين السودان واوغندا.

اكسبت زيارة الرئيس الاوغندي للخرطوم اهمية خاصة، لاجبتها بعد أكثر من عشرين من الزمان ولتوتر العلاقات بين الخرطوم وكيبالا طوال السنوات الثلاثة بسبب مزاعم كلا الطرفين بتسبب كل طرف في لتوتر الأمني لدى الطرف الآخر ويسبب موفت الدولتين مما يجري في جنوب السودان من أحداث وصراع دموي.

ومعروف أن للسودان على يدهم اوغندا بدعم حاملي السلاح من الحركة الشعبية شمال وحركات دارفور، وتتهم كيبالا الخرطوم بفتح أراضيها للمتعمدين الاوغنديين، وقتت هذه العلاقة بساندة كل دولة لأحد طرفي النزاع في جنوب السودان.

ونفى وزير الخارجية السوداني البروفيسور ابراهيم غندور أن تكون الزيارة بضغط من أمريكا أو غيرها وقال إنها مبرمة منذ فترة، وأضات في حديثه للصحافيين، أن الخرطوم وكيبالا استعملان على استقرار جنوب السودان باعتبار أن البلدين يتأثران بما يحدث فيها، حيث تدور حرب، منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر 2013، بين قوات الحكومة برئاسة سلفا ك ميارديت والتقدمين الذين يقودهم ريك مشار وهو نائب الرئيس الذي أطاح به سلفا كير.

وقال الرئيس السوداني عمر البشير في المؤتمر الصحافي الذي عقد بين الطرفين في ختام الزيارة، إن المباحثات تناولت سبل الدفع بالعلاقات بين السودان

وارغندا، وكذلك الأوضاع في جنوب السودان. وقال إن الطرفين اتفقا على كيفية المساهمة الإيجابية في تنفيذ اتفاق السلام الذي تم التوقيع عليه مؤخرا بين حكومة جنوب السودان والمعارضة بقيادة ريك مشار الذي كان حاضرا في الخرطوم أثناء هذه الزيارة.

وأكد موسفيني وقوف بلاده ودعمها لكل عمليات السلام في المنطقة، وأضاف أن بلاده حريصة على تنفيذ كل شيء تم الاتفاق عليه في هذه الزيارة.

ولم تخرج بيانات تفصيلية عن المباحثات التي عقدها الرئيس، لكن تفاصيل الزيارة تشير إلى النجاح في خي العديد من الملفات. وأكد الرئيس الاوغندي لدى زيارته لجامعة أفريقيا العالمية، إمكانية تحقيق التنمية والاستقرار لشعوب المنطقة.

وطالب أن يتم التخطيط لرؤية شاملة للتكامل الاقتصادي بين شعوب المنطقة كلها، وامتدح المدير الذي تقوم به الجامعة في خلق وحدة بين طلاب القارة الأفريقية وما تقوم به في مجال التنمية البشرية لصالح مستقبل القارة.

وبمناسبة هذه الزيارة، منحت جامعة أفريقيا العالمية اوغندا 30 منحة دراسية للطلاب الاوغنديين في مختلف التخصصات.

ولم تكن جامعة أفريقيا هي المحطة الوحيدة لزيارة الرئيس اليوغندي، بل زار كلية للحربية وتعرف على كيفية تأهيل وبناء ضباط القوات المسلحة في السودان وطاقى معلومات وافية عن تاريخ فكرية، كما زار مجمع «صافاته لصناعات الطائرات.

والقى موسفيني محاضرة قصيرة في قاعة الصداقة في الخرطوم تناول من خلالها تحديات التنمية في منطقة البحيرات وأشار فيها إلى جملة من التحديات أبرزها التوجه الأيديولوجي للأئمة ونظام السوافك والمعتقدات الشعبية، وتناول أهمية الإنتاج وفتح الأسواق الأفريقية وجذب

الاستثمرين من خلال تقوية البنى التحتية. وقال إن أفريقيا أضاحت وقتا طويلا في البحث عن الهوية وإنهاء الصراعات الغيلية ولشار إلى ضرورة مشاركة كل الأطراف في التنمية والسلام ببلدانهم.

ومن الواضح أن اللغات الأمنية التي تتاولها الريسان لم يخرج منها شيء مفضل لأجهزة الإعلام، واكتفى الطرفان بالإفلا، بتصريحات عامة ومقتضبة حول هذه اللغات الثنائية والإقليمية، لكن مخرجات الزيارة النهائية تشير بوضوح إلى اتفاقات كبيرة بهذا الخصوص.

وكان موسفيني اتخرط منذ وصوله يوم الثلاثاء مع البشير في المباحثات الثنائية التي عقدت في القصر الرئاسي بين الرئيسين بمشاركة الوزراء من البلدين، تناولت قضايا كثيرة لكن لم تظهر نتائج هذه المباحثات بالتفصيل، بل اكتفى الجانبان بالقول إنها كانت ناجحة، ولعل الملف الأمني أخذ جانبا أكبر من المباحثات، وفي هذا الإطار أولت مهمة هذا الملف لقادة أجهزة المخابرات في السودان واوغندا.

ويشير بعض التراقبين إلى إرتباط الزيارة بالضغط الأخيرة التي مورست على فراقه جنوب السودان وأجبرتهم على توقيع اتفاق سلام في الشهر الماضي، إضافة لما يتم التخصير له من جمع للفراقه السودانيين وقتا للتعدتق الدولية والإقليمية التي تصب في اتجاه جمع المعارضة السودانية-يشقيها للثدي ولعسكري- مع الحكومة على عارلة طارضات تنهي النزاع الذي خلق جزا من التوتر في المنطقة.

ورحب الريسان بالاتفاق الذي توصل إليه طرفا النزاع في دولة جنوب السودان وادكا في لبيان الختامي، الذي وقعه وزير الخارجية البروفيسور ابراهيم غندور وفيليمون ماتيكبي وزير الدولة للدعارةن الإقليمي في الخارجية الاوغندية، حرصهما على بذل ما يمكن من جهود لمنع العودة

## «منتدى العائلة الدستورية» في تونس... هل هو استهداف للحزب الحاكم من منافسيه؟

ويضيف: «من ناحية أخرى فإنني حين

انظر للمسألة من ناحية سياسية اعتبر أن أسباب الخلاف بين الدساترة لتفرق كثيرا أسباب الحياة السياسية يدورن أن هناك الدستورية قد ساندت لبحاجي قائد النسبي في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية. وهناك دور فكري يمكن لمنتدى العائلة الدستورية بصاحب المنهج، حضور للمعلم السياسي في جانبين، فمن ناحية هناك تحالف غير معن لصالحه داخل لعائلة الدستورية ذاتها وهذا ثاني أهمية لإشارة للؤسسين لعب العزيز

الثقائين من ناحية وإلى إيمانهم بالتواصل مع المثالي إلى أن وهو نسبي موروا بالقرابة وهو ما يعني تجاوزا لكل القعد والتجاذبات التي أضحت لعائلة الدستورية.

أما عن حضور نجاح المبادرة فيعتبر هشام الحاجي أن نجاح كل مبادرة يرتبط بالسياق العام من ناحية وبشخصية المبادرين من ناحية أخرى. وحين يتم التحليل في السياق العام يمكن أن نجد في رأيه عوامل دافعة لهذه المبادرة، فقد تخصص السدارة من ضغط متوفرة ويمكن للمنتدى أن يلعب دورا في نقلها من المستوى السياسي الاتي إلى المستوى الاستراتيجي عبر حوار صريح بين الطرفين يؤدي إلى تجاوز ما كان سببا في الماضي في

سياسات مواجهة ونفي متبادل انعمكت سلبيا على البلاد، وهذا ينطبق على اليسار أيضا لأن الحوار هو أداة للتلاقي والبلت من التشرك أكثر منه منفعة للإصاء والإفناء. وأعتمد أن الدساترة في حاجة إلى كشف جوانب التعدد والثراء في هويتهم وتجربتهم وهو ما يمر عبر الحوار مع الجميع والأشارة إلى العنصري وحشاد رين بيرسف وين صالح وغيرهم من زعماء الحركة لوخنية التونسية. نداء تونس مع حركة النهضة يقول: «أنا لا أمل كثيرا للتفسير التامزي أو للقرارات التي

تقوم على محاكمة الزوايا وعلى هذا الأساس لا أرتاح للقرارات المتسرعة التي ترى في منتدى العائلة الدستورية محاولة لضرب حركة وبناء تونس، وما يزيد تصوري صلابه هو أن مؤسسي المنتدى متمسكون بالانتماء إلى عاة تونس وحريصون على أن يواصل دوره في المشهد السياسي على أن يواصلوا التغيير عن مواقفهم صلب هياكل الحركة ومزاسلاتها وبالتالي فإن المنتدى يمثل رافدا من روافد حركة نداء تونس ويعتبر لإراده.

التفكير بين الدساترة والإسلاميين (أعداء الألس القريب) يتم منذ مدة إن لا ننسى موقف حركة النهضة من قانون الإصاء وكيف تصدت له عبارة على لغاهات ولشد الفتوشي والباجي قائد النسبي والتي ساعدت في توفير أرضية ملائمة لانتخابات اكتوبر 2014 هذا دون أن ننسى للسائدة التي دفعتها حركة النهضة -حتى وإن كانت محتشمة- للبايجي قائد النسبي في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية. وبالتالي فإن عوامل التفارب

وفيما يتطرق بحركة نداء تونس يختم هشام الحاجي حديثه بالقول: «يمكن لحركة نداء تونس أن تلجأ على مؤتمرها التأسيسي إلى ما لا نهاية لأن ذلك يعني بساطة السير في طريق التحلل ليلي». وهناك بكل تأكيد عدة شروط يجب أن تتوفر لنجاح المؤتمر لحل إشكالاته التي تتجاوز ما كان سببا في الماضي في

**لندن - «القدس العربي»:**  
محمد المحججي

وضعف الأخلاق والإيمان في المجتمع فضلا عن الصهانة والأمريكان والإرهابيين، وأضاف أنه يجب عظيم التغلب على المشاكل الداخلية أيضا. وسيضفي طلب الرئيس الإيراني بحضور أوسع وأكبر للحرس الثوري في الاقتصاد والتجارة مما عليه الآن، وسيسحرذ على لزيد من الثورة لعاهه مع قائد فيلق القدس، اللواء قاسم سليماني، نهاية حقبة «تقسيم الأدوار» التي بدأت منذ الكشف عن البرنامج النووي الإيراني في صيف عام 2002، بين الحكومة الإيرانية من جهة كالذراع الدبلوماسي للنظام الإيراني، ومن الجهة الأخرى الحرس الثوري الذي يمثل جزءا كبيرا من البنية التحتية إلى السياحة والنقل والطاقة والمزق والبناء والاتصالات. ويعرف الأشكال السنوي للحرس الثوري من أنشطة الاقتصادية ما يقارب 12 مليار دولار، ويشكل هذا البليغ شمس الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتصاعدت حدة المراسلة الكلامية بين بعض قادة الحرس الثوري والسيوليين الحكوميين خلال الأشهر الأخيرة ووصلت إلى الذاك العلم للحرس الثوري، اللواء محمد علي جهري، وحين روحاني نفسه. ورشحت هذه المراسلات مجموعة واسعة من المواضيع والفضايا من الاتفاق النووي وكافة الفساد والأنشطة الاقتصادية للفلوات العسكرية والسياسة الخارجية إلى الفضايا الثقافية وحالة العفة والحجاب وصلاحات مجلس صيانة الدستور في إيران. وبالتالي مع

واللواء قاسم سليمان، وطلب الرئيس الإيراني الحرس الثوري دم ومساعدة الحكومة بإعادة إعمار البلد والقيام بدور فعال في هذا الجانب، وقال إن إيران لديها أعداء آخرين مثل البلاطة والتضخم والجفاف والتصحر

## نهاية «تقسيم الأدوار» بين المعتدلين والمتشددين؟

# لقاء روحاني وسليمان يمهّد لتنفيذ الاتفاق النووي داخليا وخارجيا



«كبهان، بانقلاب عسكري لتصحيح مسار وتوجهات الحكومة.

وفي تصريح بارز وأكثر شهرة قال حسن روحاني، إذا اجتمعت البندفية والصحف والمال والإعلان في مكان واحد، سيحصل العساد لا محال، فالتجربة البشرية اقتضت الفصل بين هذه السلطات. وفي موقف آخر، انتقد الرئيس الإيراني كيفية التخصص في إيران، واعتبر الحرس الثوري بأنه أعاق عمل الحكومة وحزف مسار أنشطتها، وقال إنه يجب تنفيذ الخطة الشخصية للحرس الثوري في تغيير التسعية فقط، وتبقى السيطرة بيد «السلطة غير المسلحة، والسلطة المسلحة، بالإشارة إلى الحكومة والحرس الثوري. وفي لقاء سابق مع قادة الجيش الإيراني، أكد روحاني أنه لا تقتصر وظيفة للحفاظ والحماية

الباسيج والجيش والشرطة أن تدعم نشعب والحكومة لزيادة الإنتاج والإعمار والنمو الاقتصادي. وتسامل الرئيس الإيراني قائلا «هل يمكننا للأمن القومي والجيش الإيراني وبإقاي مؤسسات النظام للحفاظ على إنجازات الثورة الإسلامية العظيمة. بينما شد آية الله على خامني خلال لقاء سابق مع قادة الحرس على أنه يجب أن يحضر الحرس الثوري في جميع الجوانب الاقتصادية والفكرية الاقتصادية وللحفاظ على الثورة الإسلامية.

وتغير موقف واضح وسريع، وخلال لقاء الأخير مع قادة الحرس الثوري، حث حسن روحاني القوات المسلحة مساندة الحكومة للتغلب على المشاكل التي تصب بالبلاد وعلى وجه الخصوص الاقتصادية، وفق مادة 147 من الدستور الإيراني، وقال يجب على الحرس الثوري وقوات

قدرة الردع بحيث يتصدرو من يريد فرض الحظر علينا، ولو وصلنا إلى هذه النقطة، فحينها تكون الجمهورية الإسلامية الإيرانية متبعة ومحصنة من الضروة. ومرحلة جديدة في ترويح الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقيام بهام واسعة وأكبر بكثير من السابق لصالح الغرب انطلاقا من طهران، مسورا بأفغانستان وبباكستان والبحرين وسوريا والعراق، وصولا إلى شحال أفريقيا وسائر البلاد الإسلامية (كما صرح روحاني نفسه) وكشف عن بعض زوايا هذه الفهم قبل فترة قليلة على فلاحيان، وهو مقرب من مراكز صنع القرار في إيران ويعضو كبير في مجلس هاشمي القيادة ووزير المخابرات الأسبق، حيث اعتبر التوصل إلى الاتفاق

## تواجد عسكري روسي وانتصارات للمعارضة في محيط دمشق

وتعليقا على هذا صرح علوش بأن «النظام أو كل قيادة العمليات في ريف دمشق إلى حزب الله بعد فشله في استعادة المناطق التي خسرناها هناك».

وأكدت هيئة أركان جيش الإسلام في بيانها للصور أنها سيطرت على «قيادة الأركان الاحتياطية والانطاق المقدمة لها - كتبية المدفعية - مظلة كزية الأمان باله - حاجز شركة جاك - نقاط تلة نمر كاملة - حاجز شركة الخرساني تجمع شركة بيجو وليدان - حاجز شركة قاسيون - قطاع حقي - مباتي مؤسسة العمران - سداومات الإسمنت العسكرية مكسرة رياض شاليش - مجايل ذو الهمة - وحدة المياه - حاجز شركة جيس - نقاط كزية رحمة-شركة الكهرياء - الإدارة العامة للبناء - تجمع أبنية الخيرية الروس - فرح الأمن العسكري كاملا- كتلة الأشغال العسكرية - حاجز شركة شبزي - حاجز السكر - برج العظم بإضافة لبعض المراد للمعة.» وسيطر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام على آخر لباني المنطقة على إدارة المركبات في حرستا خلال العملية، التي شارك بها أحرار الشام وجبهة النصرة. ونعى جيش الإسلام محمود عمر الأجرة، نائب قائد جيش الإسلام وأحد أبرز القادة في العرقة الشرقية، الذي استشهد خلال المعارك الدائرة على طريق حمص-دمشق السوري.

وقال الناشط السياسي وعضو تسميلية لزيداني الدكتور علي دياب لهالقدس العربي، إن معركة الغوطة «خلفت من الزيداني من خلال تشتيت تركيز النظام على مدينة واحدة في محيط دمشق، ولكن الملاحظ أن كثافة القصف الجوي لم تتغير وما استجد هو حاجة النظام للحصن البشري معا حدا

والحطل الاستراتيجي عبد الناصر العليد، في حديث لهالقدس العربي، أن معركة لزيداني «في مرحلتها الأصعب والأخطر، فمقاتلو الزيداني متخصصون في منطقة صغيرة نسبيا، لكن معركة حرستا ستوكل الحسم الذي يبحث عنه حزب الله في الزيداني، واعتقد أن معركة الزيداني ستدخل في مرحلة جمود حالي.

ويبدو حتى هذه اللحظة أن دور القوة الروسية لوجستي بحت، ومن المستبعد تدخلها في أعمال القتالية مباشرة، وتبقى أماكن تركزها الحالي في الساحل ومدينة حماة حيث تمركزت قوة في نادي الخيول في المدينة واتخذته مسكرا لها. أي ذلك فقد تضررت وكالة ستراطور للاستخبارات الجيوسياسية، صورة طائرة النقل الروسية AN.124 كوتدور في مطار حبيم في الساحل السوري، وسط إشارات وتسريرات عن توسعة المطار ليكون قاعدة جوية روسية قريبة من لقاعدة البحرية الروسية في طرطوس، وهي القاعدة البحرية الوحيدة المتبقية لروسيا في حوض البحر الأبيض المتوسط.

## حدث الأسبوع

### القاصرة - «القدس العربي»: وديع عاودة

رغم أن التشريعة اليهودية تنهى بوضوح عن زيارة الحرم القدسي الشريف وتعتبر ذلك انتهاكا للمكان المقدس لليهود خللا لم يظهر المسيح المتظر بعد، لكن أعدادا متزايدة منهم ينتهكون حرمة المكان بفخاعة متصاعدة. ويقوم هؤلاء بدعم حكومي واضح بزيارات استغلالية يجرها البعض عينا ببرميل بارود ويرى بها كثير من الفلسطينيين والعرب محاولة للتقاسم الأقصى زمانيا ومكانيا وسد استغلال لانفعال العرب والعالم بشؤون أخرى. وسبق أن كشفت منظمة إسرائيلية تسمى بشؤون القدس، منظمة غير عميم، في دراسة مستفيضة أن ست وزارات تدعم بأشكال مختلفة 27 معية يهودية تنشئ من أجل بناء الهيكل الثالث المزعوم في الحرم القدسي ويبدو أن إسرائيل انتقلت «العبء» على المكشوف في الحرم القدسي يد إمعانها في تغيير هوية القدس وثقويتها وبكثافة. ويواصل رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو ووزارته تهديداتهم بالزيد من قمع للتظاهرين الفلسطينيين في القدس المحتلة وتعدوا بمواصله زيارات اليهود للأقصى. نتانياهو الذي يتعرض للتعزيرات من قبل بعض أوساط اليمين ومن جهة أوساط صحافية متهاضة له يعتبر أن عمليات رشق الحجارة قد تقفل مهددا برد فعل صارم للغاية بدءا من الأسبوع القادم يشمل معاقبة طلقي الحجارة وتغريم أهليهم بغرامات باهظة.

وديعة كسر إرادة الفلسطينيين ومنعهم من الدفاع عن الحرم القدسي الشريف ومنع تقاسم الأقصى للشرف وزيرة القضاء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي شاكية لادبیت اليهودي، مشروع قانون لغرض غرامات باهظة على أهالي أطفال لجره دمت ضدهم لائحة اتهام بإلقاء حجارة. والتقرير صورة باهروفي القدس وقتل بعد إلقاء حجارة نحره وفقا للشبهات. وتتلعب «هذا القانون المقترح تنمة للرايين أخرى لمواجهة طلقي الحجارة وتعزيز قوة ردع إسرائيل. حتى اليوم ساد وضع مثير للتخزية حيث لم يفهم أهالي الأولاد الذين يلقون بحجارة إلا بعد إرذائتهم.

وترغم أن مشروع القانون يلزم الأهالي بحمل مسؤولية تجاه أبنائهم ويوعدمهم. وتكرر شاكية يومية التهديد بإجراءات صارمة ضد للتظاهرين وطلقي الحجارة في القدس المحتلة.

وتشهد على كونها ملتزمة بالحفاظ على الوضع الراهن في المسجد الأقصى ولها أن تسمح لـ «الشافيين» بمنع زيارات اليهود هناك. ويتضح أن المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشخاين سيصادق على طلب قوات الاحتلال باستخدام بندقية «رجرج» التي تعادل بقلتها تستخدم لتفريق مظاهرات دون أن تتسبب بالدموية بالقتال وهي اليوم مستخدمة في الضفة الغربية المحتلة. ويدعو غشاس القيادة الفلسطينية للقيام برأجيتها التاريخي بتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني باستخدام «إسرائيليين منذ الاحتلال الفلسطيني» في القالب يدمور رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» للعارض أفيدور لبيبرمان لاستقالة نتانياهو من رئاسة الحكومة وتقييم الامتداز للإسرائيليين بسبب الحالة الأمنية والاقتصادية. لبيبرمان الذي يداب على للزادة على نتانياهو يبرز دعوته بالقول إن إسرائيليين قتل في القدس عشية عيد رأس السنة العبري وإن إسرائيل تضطر لتسبب «الفة الحديدية» خوفا من تبعات اعتقالها الأسير للضرب عن الخلع مجددا محمد علان. ويتهم لبيبرمان نتانياهو بالكذب ويعلم الوفاء بوعوده بالأمن والأزدهار الاقتصادي لافتنا إلى أن النمو الاقتصادي انخفض في الشهرين الأخيرين ليصبح أقل من النمو الاقتصادي في اليونان. ولاشك أن مثل هذه الزاودات تتسبب في دفع نتانياهو للمزيد من الخطوات القمعية التي لا يبدو بصورة الضعيف المتردد. من جهتهم يرى فلسطينيو الداخل في أحاديث لـ «القدس العربي» أن تهديدات نتانياهو تعني استمرار إمعان إسرائيل في مخططنها بتقاسم الأقصى بالزمان والزمأن وسط استغلال لانفعال العرب والعالم بفضليا أخرى. في أعقاب توجه بيرميل بارود.

محتذرا من أن استمرار هذه الاعتداءات على الفلسطينيين واستخدام القناصة ضد راجمي الحجارة في الأقصى أرسل رئيس القاعة المشتركة لنتاب إيمع عودة رسالة للمستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشخاين طالبا منه رفض طلب نتانياهو بأن يجيز للقناصة لإطلاق النار على راجمي الحجارة. ويؤكد عودة في رسالته بأننا على شفا ذكرى يوم القدس والأقصى في تشرين الأول/أكتوبر 2000، والتي أصدرت بعدها لجنة أور اتهامات قاطعة ضد استعمال القناصة في مواجهة للتظاهرات ورمي الحجارة. ويعبر عودة توجه نتانياهو بأنه إعدام ميداني. كما توجه عودة إلى جمعيات حقوق الإنسان ومؤسسة يسارية على الأقصى المبارك هو تعد على المسجيين. وردا على تهديدات من أجل إرسال رسائل مشابهة تؤكد على جريمة اتخاذ قرار كهذا. عودة الذي يزور الأقصى يوميا يوضح أنه يجب استئصال أي محاولة لتطبيق إنجازات تراكمية لإسرائيل في هذه السياسة العنصرية التي الأسبوع اللليل الذي تحل به أمياد

## اقتحام الأقصى: إسرائيل تلعب بالنار وتعبث ببرميل بارود

إنهاء الانقسام الفلسطيني. لكن الشيخ كمال الخليب، نائب رئيس الحركة الإسلامية الشق الشمالي ويعتبر للبيانات العربية لوقف «الحرق» في المسجد الأقصى، ما زالت باهتة. موضحا أن سلوك خطيرة وتنتز بالزيد من الانتهاكات. ويبدو غشاس القيادة الفلسطينية على طلب قوات الاحتلال باستخدام بندقية «رجرج» التي تعادل بقلتها تستخدم لتفريق مظاهرات دون أن تتسبب بالدموية بالقتال وهي اليوم مستخدمة في الضفة الغربية المحتلة. ويدعو غشاس القيادة الفلسطينية للقيام برأجيتها التاريخي بتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني باستخدام «إسرائيليين منذ الاحتلال الفلسطيني» في القالب يدمور رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» للعارض أفيدور لبيبرمان لاستقالة نتانياهو من رئاسة الحكومة وتقييم الامتداز للإسرائيليين بسبب الحالة الأمنية والاقتصادية. لبيبرمان الذي يداب على للزادة على نتانياهو يبرز دعوته بالقول إن إسرائيليين قتل في القدس عشية عيد رأس السنة العبري وإن إسرائيل تضطر لتسبب «الفة الحديدية» خوفا من تبعات اعتقالها الأسير للضرب عن الخلع مجددا محمد علان. ويتهم لبيبرمان نتانياهو بالكذب ويعلم الوفاء بوعوده بالأمن والأزدهار الاقتصادي لافتنا إلى أن النمو الاقتصادي انخفض في الشهرين الأخيرين ليصبح أقل من النمو الاقتصادي في اليونان. ولاشك أن مثل هذه الزاودات تتسبب في دفع نتانياهو للمزيد من الخطوات القمعية التي لا يبدو بصورة الضعيف المتردد. من جهتهم يرى فلسطينيو الداخل في أحاديث لـ «القدس العربي» أن تهديدات نتانياهو تعني استمرار إمعان إسرائيل في مخططنها بتقاسم الأقصى بالزمان والزمأن وسط استغلال لانفعال العرب والعالم بفضليا أخرى. في أعقاب توجه بيرميل بارود.

إنهاء الانقسام الفلسطيني. لكن الشيخ كمال الخليب، نائب رئيس الحركة الإسلامية الشق الشمالي ويعتبر للبيانات العربية لوقف «الحرق» في المسجد الأقصى، ما زالت باهتة. موضحا أن سلوك خطيرة وتنتز بالزيد من الانتهاكات. ويبدو غشاس القيادة الفلسطينية للقيام برأجيتها التاريخي بتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني باستخدام «إسرائيليين منذ الاحتلال الفلسطيني» في القالب يدمور رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» للعارض أفيدور لبيبرمان لاستقالة نتانياهو من رئاسة الحكومة وتقييم الامتداز للإسرائيليين بسبب الحالة الأمنية والاقتصادية. لبيبرمان الذي يداب على للزادة على نتانياهو يبرز دعوته بالقول إن إسرائيليين قتل في القدس عشية عيد رأس السنة العبري وإن إسرائيل تضطر لتسبب «الفة الحديدية» خوفا من تبعات اعتقالها الأسير للضرب عن الخلع مجددا محمد علان. ويتهم لبيبرمان نتانياهو بالكذب ويعلم الوفاء بوعوده بالأمن والأزدهار الاقتصادي لافتنا إلى أن النمو الاقتصادي انخفض في الشهرين الأخيرين ليصبح أقل من النمو الاقتصادي في اليونان. ولاشك أن مثل هذه الزاودات تتسبب في دفع نتانياهو للمزيد من الخطوات القمعية التي لا يبدو بصورة الضعيف المتردد. من جهتهم يرى فلسطينيو الداخل في أحاديث لـ «القدس العربي» أن تهديدات نتانياهو تعني استمرار إمعان إسرائيل في مخططنها بتقاسم الأقصى بالزمان والزمأن وسط استغلال لانفعال العرب والعالم بفضليا أخرى. في أعقاب توجه بيرميل بارود.



## الشارع الفلسطيني غير راضٍ عن الجانب الرسمي والمقدسي يقاوم وحيداً

### رام الله - «القدس العربي»: فادي أبو سعدي

مذ قرابة الشهر شرعت إسرائيل بشكل رسمي في تطبيق سياسة التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك في ليلة القديمة من القدس. ويخلص التقسيم الزماني في منع الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى من الساعة والنصف صباحاً وحتى الحادية عشرة على أن تدخل في هذا الوقت مجمعات كبيرة من اليهود للتطريف بحجة أن المسجد الأقصى بُني فوق «ميتكهم المزعوم». لكن الأسبوع الماضي شهد تطورات دراماتيكية وجهت الأخطار بشكل أكبر إلى ما يجري في الأقصى. فقد عمدت إسرائيل أولاً للإعلان عن للرابطين والرابطات كتقديم محظور ووضعت قائمة «سواده» باسم للرابطات. وتطرر الأمر للاقتحامات عسكرية واسعة للمسجد الأقصى المحتلة واستعمار استخفاف الفلسطينيين بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

وعلى صعيد الحكومة الفلسطينية فقد أكد رئيس الوزراء الفلسطيني راخي الحمد الله أن جل اهتمام الحكومة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ القضية الفلسطينية يتركز على تعزيز صعود

لنسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتحديداً عندما تلقى فعاليات مقدسية في مكتبه في مدينة رام الله وقال لهم، نحن في القدس وسنبقي فيها وسنحمي مقدساتنا المسيحية والإسلامية ولن نغادر بلدنا وسنبقي متمسكين بكل ثروة من تراثها.

وأضاف الرئيس «لن نترك باباً إلا وسنخرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً. أنا مطمئن أن أمراً سيئاً لن يحدث للقدس رغم أن إسرائيل نشن حرباً ضروساً عليها لكن سنستمر في الدفاع عنها في كل الظروف. كل فترة دم أريقت في القدس هي دماء زكية مادامت في سبيل الله، وكل شهيد سيكرون في الجنة وكل جريح سيكرون له للواب إن شاء الله». وأكد الرئيس أن دولة فلسطينية من دون القدس لن تكون. وتكرر موقف السلطة الفلسطينية كذلك على لسان لناطق رسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة لكن بفترة مختلفة. حيث أكد أن استعمار الاحتلال والاستنزافات اليومية في مدينة القدس المحتلة واستعمار استخفاف إسرائيل بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

وعلى صعيد الحكومة الفلسطينية فقد أكد رئيس الوزراء الفلسطيني راخي الحمد الله أن جل اهتمام الحكومة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ القضية الفلسطينية يتركز على تعزيز صعود لسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتحديداً عندما تلقى فعاليات مقدسية في مكتبه في مدينة رام الله وقال لهم، نحن في القدس وسنبقي فيها وسنحمي مقدساتنا المسيحية والإسلامية ولن نغادر بلدنا وسنبقي متمسكين بكل ثروة من تراثها.

وأضاف الرئيس «لن نترك باباً إلا وسنخرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً. أنا مطمئن أن أمراً سيئاً لن يحدث للقدس رغم أن إسرائيل نشن حرباً ضروساً عليها لكن سنستمر في الدفاع عنها في كل الظروف. كل فترة دم أريقت في القدس هي دماء زكية مادامت في سبيل الله، وكل شهيد سيكرون في الجنة وكل جريح سيكرون له للواب إن شاء الله». وأكد الرئيس أن دولة فلسطينية من دون القدس لن تكون. وتكرر موقف السلطة الفلسطينية كذلك على لسان لناطق رسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة لكن بفترة مختلفة. حيث أكد أن استعمار الاحتلال والاستنزافات اليومية في مدينة القدس المحتلة واستعمار استخفاف إسرائيل بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

وعلى صعيد الحكومة الفلسطينية فقد أكد رئيس الوزراء الفلسطيني راخي الحمد الله أن جل اهتمام الحكومة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ القضية الفلسطينية يتركز على تعزيز صعود لسان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتحديداً عندما تلقى فعاليات مقدسية في مكتبه في مدينة رام الله وقال لهم، نحن في القدس وسنبقي فيها وسنحمي مقدساتنا المسيحية والإسلامية ولن نغادر بلدنا وسنبقي متمسكين بكل ثروة من تراثها.

وأضاف الرئيس «لن نترك باباً إلا وسنخرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً. أنا مطمئن أن أمراً سيئاً لن يحدث للقدس رغم أن إسرائيل نشن حرباً ضروساً عليها لكن سنستمر في الدفاع عنها في كل الظروف. كل فترة دم أريقت في القدس هي دماء زكية مادامت في سبيل الله، وكل شهيد سيكرون في الجنة وكل جريح سيكرون له للواب إن شاء الله». وأكد الرئيس أن دولة فلسطينية من دون القدس لن تكون. وتكرر موقف السلطة الفلسطينية كذلك على لسان لناطق رسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة لكن بفترة مختلفة. حيث أكد أن استعمار الاحتلال والاستنزافات اليومية في مدينة القدس المحتلة واستعمار استخفاف إسرائيل بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

وأضاف الرئيس «لن نترك باباً إلا وسنخرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً. أنا مطمئن أن أمراً سيئاً لن يحدث للقدس رغم أن إسرائيل نشن حرباً ضروساً عليها لكن سنستمر في الدفاع عنها في كل الظروف. كل فترة دم أريقت في القدس هي دماء زكية مادامت في سبيل الله، وكل شهيد سيكرون في الجنة وكل جريح سيكرون له للواب إن شاء الله». وأكد الرئيس أن دولة فلسطينية من دون القدس لن تكون. وتكرر موقف السلطة الفلسطينية كذلك على لسان لناطق رسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة لكن بفترة مختلفة. حيث أكد أن استعمار الاحتلال والاستنزافات اليومية في مدينة القدس المحتلة واستعمار استخفاف إسرائيل بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

وأضاف الرئيس «لن نترك باباً إلا وسنخرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً. أنا مطمئن أن أمراً سيئاً لن يحدث للقدس رغم أن إسرائيل نشن حرباً ضروساً عليها لكن سنستمر في الدفاع عنها في كل الظروف. كل فترة دم أريقت في القدس هي دماء زكية مادامت في سبيل الله، وكل شهيد سيكرون في الجنة وكل جريح سيكرون له للواب إن شاء الله». وأكد الرئيس أن دولة فلسطينية من دون القدس لن تكون. وتكرر موقف السلطة الفلسطينية كذلك على لسان لناطق رسمي باسم الرئاسة نيل أبو ردينة لكن بفترة مختلفة. حيث أكد أن استعمار الاحتلال والاستنزافات اليومية في مدينة القدس المحتلة واستعمار استخفاف إسرائيل بالشعار الدينية الفلسطينية والعربية سيكرون له عواقب وخيمة. وقال صائب مريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن القدس محصور مبابس والقيادة الفلسطينية أجروا اتصالات مكثفة على كافة المستويات لمنع تعوير مخطط الحكومة الإسرائيلية بحق للمسجد الأقصى المبارك قريباً مع الأردن ومصر والسعودية ودول غربية أيضاً.

## صروح القدس الأعلى

### صبحي حديدي

ذات يوم كان لريبيل شارون، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ومهندس اجتياح لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، قد تفاخر بأنه منح فلسطيني القدس الشرقية حقّ المشاركة في الانتخابات غير الإسرائيلية، من باب تقديس حرّية التعبير؛ ملتحاً إلى أنّ هذا الإجراء، الذي صنّفه في باب «التنازل»، يوفى إلى مصافّ المسّ بقتّسات إسرائيل حول مكانة اورشليم-القدس. واليوم تعتزم حكومة بنيامين نتانياهو استظهار تلك الوثيقة، الكاذبة والخبيثة في آن، حول حرّية العبادة؛ لكي تمنح اليهود حقّ الدخول إلى باحة الأقصى للصلاة، الأمر الذي يجيز للسلطات الإسرائيلية (وهي قوّة احتلال، في أوّل الأمر ونهايته) بإخلاء المكان من الفلسطينيين، حرصاً على سلامة المصلين اليهود؛ وكذلك، وهو أدهى بالطبع، استصدار اوراق باسماء فلسطينيين ممنوعين نهائياً من دخول الحرم الشريف والمسجد، بذريعة أنهم من الإسلاميين المتشددين.

يدرك نتانياهو، بادئ ذي بدء، أنّ السياقات كافة قد تكون ملائمة للشروع في هذه الخطوة الحاسمة، التي كانت حلماً إسرائيلياً. لكن لا يقول المرء: صهيونياً... على مرّ العقود. فعلى الصعيد الفلسطيني، ثمة سيّات وفساد وترهل وشلل وأرتباك وانقسام... يتّخّم على مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية؛ تزيد من وطأتها صراعات «فتح» و«حماس»، وانعكاساتها على الشارع الفلسطيني العريض. وعربياً، ثمّ إقليمياً أيضاً، ليس أفضل من هذا المشهد المفقود في سوريا ولبنان والعراق واليمن وليبيا، فضلاً عن مصر والسعودية وشمال أفريقيا، الذي يضيف المزيد إلى حال العجز الفاضحة التي طبعت النظام العربي، وأمّا دولياً، فإنّ «الفتح» الإسرائيلي حول الاتفاق النووي الغربي- الأمريكي مع إيران؛ إنما يمنح نتانياهو هامش ضئيل إضافي، ليس بعضها أقلّ من أوراق ابتزاز ملعن.

وكان الإسرائيلي ميرون بيفنستي، في كتابه «القدس: مدينة معرّقة»، قد توقّف عند التاريخ المعماري للمدينة، أو تاريخ بنائها على الأرض مثلاً في المقيّلة والتصوص البنيّني، منذ المعماري البيبوسي الجهول وحتى الأب الروسي الأرثوذكسي أنطونين، مروراً بسليمان وهيرود وهادريان وقسطنطين وعمر بن الخطاب. الأديان الثلاثة تبارت في إعلاء صروحها طيلة قرون، هذا صحيح بالطبع، ولكنّ بيفنستي لا يحتاج إلى من يذكره بأن تاريخ المدينة الحديث والمعاصر يحتشد بمعادلات احتلال عسكري، وتمييز ديني وعنصري، وسياسات استيطان وتطهير إرثي... هي الصروح الأعلى اليوم سواء على الأرض ومعيش الفلسطينيين اليومي، أو في باطن الرمز والروح والعقيدة.

جدير بالتذكير، هنا، أنّ هذا المؤرّخ الإسرائيلي (الليبرالي، كما يحبّ توصيف نفسه) كان نائب عمدة القدس الأسبق، تيدي كوليك، وكان بذلك على إطلاع تام ويومي في تفاصيل عمليات التهودية، وليس مبالغة الترجيح بأنّ تسعة أعشار اليهود يشاطرونه الرأي بصدد العلاقة مع مدينة القدس؛ الديني للمتشدّد مع الطعنات المعتدل، واليميني المستنير مع اليساري الليبرالي؛ وجميع الذين شغلوا منصب عمدة القدس، من اليكودي إيهود أولرت (يطلق حرب 2006 في لبنان)، إلى سلفه كوليك (الليبرالي الحماشي)، أسوة باللاحق أوري ليوبينسكي (المتطرف الذي دعا إلى هدم المسجد الأقصى) والحالي نير بركات (الذي اقترح على الفلسطينيين أن تكون رام الله عاصمتهم، ثمّ تكلم فوافق أنّ تُسَمّى «القدس الشمالية»!). وليس دون دلالة كبرى أنّ الحماشي كوليك، وليس الصقوري نتانياهو، هو الذي تولى «تنظيف» الفضاء الجغرافي المحيط بالحائط الغربي، فهدم حجراً عربياً بأكمله بين ليلة وضحاها، وإقام الساحة الحالية لكي تخدم أفراض العبادة والسياحة. وفي العودة إلى شارون، كانت تزفّه الشهيرة في الحرم الشريف بمثابة الشرارة التي أشعلت انتفاضة الأقصى، التي حاول العالم بأسره، وإبناء العمومة أوّلاً، دفتها في المهدي؛ دون جدوى، أغلب الظنّ، لأنّ النيران ما انكثت تنقد تحت رماد خادع، واستنكار.

# إسرائيل تخشى المواجهة وتنشر «القبة الحديدية» أسلاك شائكة وحواجز تحطم أحلام الغزيين في الدفاع عن القدس

غزة - «القدس العربي»: أشرف الهور

يعتصر قلوب السكان الغزيين الألم والحزن لما يحدث في المسجد الأقصى المبارك من اقتحامات المستوطنين والمتطرفين والجنود، زادت وتيرتها الأسبوع الماضي، حيث تعددت قوات الاحتلال الاقتحام والتخريب والاعتداء على الصلوات في أولى قبلات المسلمين، وتحمل أمنيات السكان الحاضرين في غزة الحصول على تصاريح من الاحتلال تمكنهم من الوصول إلى المسجد لحماية أجسادهم كما يفعل المعتكفون هناك من أهل المدينة المقدسة، وهي أمنيات قابلتها دعوات من الفصائل خاصة المسلحة، بالطلب للرد عسكرياً على جرائم الاحتلال.

في غزة التي يعيش سكانها ثلاثة حروب خلال خمسة أعوام، تعددت فيها قوات الاحتلال قتلهم والتنكيل بهم، وتدوير منازلهم وحداث أكثر الاقتصادية احتجاجاً لتعاقب منها عشرات الأسنين، لا يبيض السكان الذين تابعوا أحداث الاقتحامات والتنكيل بعصلي المسجد الأقصى، بأن يدفعوا بأجسادهم لتكون جداراً يصد المتطرفين الإسرائيليين، ومخططات حكومة تل أبيب التي تسعى لتقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً.

السكان الذين عبروا عن غضبهم وتعاطفهم مع أهل المدينة المقدسة، وذلك في مشاركاتهم في وفقات تضامنية غاضبة مع القدس، وقلقوا عاجزين عن الوصول إلى تلك المدينة لصد الاقتحامات بسبب سياسة الحصار المشدد التي تفرضها إسرائيل على القطاع منذ ثماني سنوات.

في إسرائيل التي تلقن حركة السكان من القطاع، لم تسمح إلا منذ أشهر بخروج صلوات سنين تغرق أعينهم الـ 60 عامداً سامات فقط يوم الجمعة أداء الصلاة ثم العودة إلى غزة، دون أن تحمي الحق في العبادة لباقي السكان الذين يفوق عددهم 1.8 مليون نسمة.

فالعبر الإسرائيلي الواقع شمال قطاع غزة «إيرزه» لا يسمح من خلاله إلا بمرور حصة تصاريح من ذوي الاحتياجات الإنسانية للحة، ليبقى سكان غزة حبيسي حصار مشدد، تسلمن إسرائيل في تخييبه بسياج الكتروني وضعته على طول الشريط الحدودي من الجيبين الشرقية والشمالية، ومياه البحر الزرقاء جيداً بالزورق الحربية من جهة الغرب، وحدود مشددة مع مصر من جهة الجنوب. هناك فاضب الشعبي التي انطلقت من احتجاج للتظاهرين، وحدث السكان في مجالسهم من اقتحامات المسجد الأقصى، أظهرت مدى التعاطف الشعبي من التكرمين في غزة مع أحداث القدس، وفي للسيارات الشعبية التي دعت لها الفصائل وشارك فيها جموع من السكان حمل للتظاهرون لافتات كتب عليها «بيك يا أقصى» و «الأقصى في قلوبنا».

ويساند الموقف الشعبي للتعاطف مع المدينة المقدسة، موافق كل الفصائل الفلسطينية هنا في قطاع غزة، فلم تختلف أي منها على ضرورة الرد وبشكل قوي على أعمال إسرائيل، للجم تصرفاتها وامتداداتها على المسجد الأقصى.

فصائل المقاومة في القطاع وفي مقدمتها حركة حماس

أكدت أنها لن تسمح بتعمير جريئة الاحتلال الإسرائيلي لتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمنياً ومكانياً باعتبار أن للناس بالسجد امتداه على الطينة والقدسات الإسلامية، وقد حملت ال احتلال الإسرائيلي كامل السورلية من تلاميذ استمرار اقتحام المسجد الأقصى، وحظرت من استمرار هذه الجرائم.

وأكدت أن صير للقائمة الفلسطينية لن يحول تجاه ما يحدث من جرائم ضد المسجد الأقصى، ودعت المسلحة وأجهزتها الأمنية لوقف، والتنسيق الأمني ووقف معها الطفلة عن المقاومة لتأخذ دورها في التصدي لمخططات الاحتلال التوريدي للمسجد الأقصى.

وقد جرى التأكيد على هذا الموقف من قبل حركة حماس التي دعت للدول العربية لسحب سفرائها من إسرائيل، وإلى طرد سفراء إسرائيل من عواصمها، باعتبار ذلك أقل ما يمكن القيام به تجاه اقتحامات المسجد الأقصى المبارك.

وأكدت أن الشعب الفلسطيني الذي دفع آلاف الشهداء من أجل القدس والقدسات ولن يبذل دمه الطاهر على هذه الأرض فخاهرة حتى كس الاحتلال، وإن الذي فجر الانتفاضة الأقصى للامر على إعادة الثورة من جديد.

حركة حماس حذرت من «ثورة عارمة» من أجل الأقصى، وقالت أن «يوم الثورة آت لا محالة، والانفجار عنوان المرحلة، بعد أن حملت المجتمع الدولي المسؤولية معاجيري من تداييع من جانب الذات، في حال إسرائيل أعلنت أن خشيئتها من الانفجار في غزة بسبب ما يدور من أحداث جعلها تنصب من جديد هذا النوع من قبلويات لفصاح للصلوريلخ التي تطلقها المقاومة في حال هجومها على مدن إسرائيل.

## الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

إن حماية للساجد والمعابد، لا تكون إلا بالدفع والمقاومة. حركة الجهاد الإسلامي من جهتها أيضاً حذرت على لسان عضو للكتب السياسي محمد لهندي إسرائيل من مغبة التصعيد، مهدداً الاحتلال بأن استمرار الاعتداء على الأقصى وللراطين داخله وفي باحاته يعتبر خطاً أحمر، وسيقلب كل حساباتهم.

وتطرق أيضاً إلى إشغال العرب والمسلمين بلأزماتهم لداخلية، كان سبباً للتكريس هذا الواقع الجديد.

وتلا هذا الموقف أن أعلن القيادي في الحركة خالد قبلش لن تكون هناك تهدئة ولا التزاماً بوقف إطلاق النار إذا مات ترسيم المخططات الصهيونية في القدس من تهويده أو تقسيم.

وأشار إلى أن التجرد على القدس وللقدسات يعني أن الجميع أمام انتفاضة جديدة، ودعا المسؤول للمقاومة في لصفة اللحظة إلى التحرك، بعد أن أكد أنه «للتطويق الوحيد لإيقاف الشعب بأن نشظه في نفسه بالعمليات الاستشهادية والتوعية قبل أن يشغل بتقسيم الأقصى».

وقد دفعت هذه الموقف التي تبنتها المقاومة في قطاع غزة، ولغة التهديد التي أشترت فيها إسرائيل، دفعت بها إلى نصب بلاريات «القبة الحديدية» في مدن قريبة من حدود غزة، خشية من تخرج الأوضاع الميدانية.

فيإسرائيل أعلنت أن خشيئتها من الانفجار في غزة بسبب ما يدور من أحداث جعلها تنصب من جديد هذا النوع من قبلويات لفصاح للصلوريلخ التي تطلقها المقاومة في حال هجومها على مدن إسرائيل.

وليست للفلسطينيين وحدهم دون سواهم، وحتى الآن صعد إلى العلن وبشكل واضح صوت الراطين في الأراضي المحتلة الذين شدوا على ضرورة مقاومة هذه السياسات التدميرية للاحتلال ومجابتها بكل وسائل المقاومة للمكثة.

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» دعت الدول العربية، إلى طرد سفراء الاحتلال الإسرائيلي ضمن مخطط مسبق مدروس من بلادها، رداً على الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى. وأضافت «الحركة» أن «ما تقوم به إسرائيل في دولة الاحتلال، وعلى رأسها القيادة السياسية والأمنية وأعضاء البولمان إضافة إلى فتاوى من كبار الفقهاء واعتداءات متكررة، يستدعي موقفاً حاسماً وقوياً» من الدول العربية، وإقل ما يمكن أن تتدخل وبحزم لمواجهة هذه الأعمال العدوانية. ويعتبر المقدسيون أن الأمر خطير وأخطر من أي وقت مضى وكان لابد من وقفة حازمة، ويؤكدون أن المسلمين حتى الآن يبقوا مكتوفي الأيدي يشاهدون حرمة مقدسات المسلمين والمسيحيين تنتهك يومياً مع أنها لهم جميعاً

ولتبت مكانة الأقصى والقدس لديها. واتقد بدران في رده على سؤال حول تقييم الموقف العربي واعتبره «اليوم بالرغم من كل التطورات الأخيرة باهتاً ودون المستوى المطلوب». وقال إن الحركة تدرك انشغال الشعوب العربية بقضاياها اليومية وحاجاتها الضرورية (خصوصاً مع ما يسمى «الربيع العربي») لكن يجب أن تبقى القدس والأقصى في سلم الأولويات المهمة. ويشدد بدران في حديثه حول هذه الانتهاكات.

وكشفت حركة حماس في ردة فعلها حول الهجمة الصهيونية الحالية على المسجد الأقصى أنها تصل تحدياً صارخاً لشعائر الأمة الإسلامية جمعاء من دون استثناء. وأكدت أن هذا الاستفزاز يضع كافة أفراد الأمة في موقع الاختيار، فلسطينياً وعربياً وإسلامياً. وشدد القيادي في حماس أن التطورات الأخيرة والتحرشات الإسرائيلية على كافة الأصعدة لردع المحتل ومنعه من مواصلة امتداداته للثورة



## «غرفة العمليات» الأردنية: تحذير الدول الكبرى من مشروع إسرائيل في الأقصى والتلويح بوقف العلاقات الدبلوماسية

عمان - «القدس العربي»: بسام الجدارين

إعلان المعامل الأردني عن «غضبه» الشخصي والرسمي بسبب الإجراءات الإسرائيلية التصعيدية في المسجد الأقصى لا يمكنه أن ينحصر في مستوى التعبير عن الإنفعال فقط بقدر ما هو رسالة سياسية مباشرة تم إبلاغها خلال اليومين الماضيين لنخبة واسعة من سفراء الدول الغربية في عمان.

الخارجية الأردنية وبتوجيهات مباشرة تتفاعل مع سفراء عواصم القرار الدولي وتحركت باتجاه توجيه رسائل متعددة الأضراس قروماها الأساسي تحذير إسرائيل من أي محاولة لإستغلال الظروف السائكة في المنطقة والإقليم لإنتعاش طموحات المتشددين من الإسرائيليين في خطوات أحادية يمكن أن تؤدي لتغيير وقائع على الأرض سواء في القدس أو محيط المسجد الأقصى.

الخطوة «عدائية جدا» والأردن لن يسكت عليها وفيها بالتأكيد تكريس متجدد لذهنية اللقعة عند الحكومة اليمينية الإسرائيلية التي يقومها المتشددون للمتطرفون وفقا لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني سمير الرفاعي.

الرفاعي كان قد أطلق تصريحاً لافتاً الأسبوع الماضي قال فيه أن خطوات إسرائيل الأحادية سواء عندما يتطعن الأمر بتغطية الإعتداءات على المسجد الأقصى أو حتى بناء جدار على الحدود مع الأردن، عبثية جدا ولن تؤدي للسلام ولا للإستقرار ولن توفر العملية الأمنية للإسرائيليين.

على العتب الإسرائيلي في رأي الرفاعي أن يتوقف وعلى الدول العربية والإسلامية أن تلقف صفاً واحداً في إطار الدفاع عن القدس.

ملك الأردن أقرن رسالته الغاضبة بالتلويح بإجراءات أردنية رداً في حال إصرار حكومة نتنياهو على تغطية الإعتداءات التي تجري على أبناء القدس والراطين في المسجد الأقصى.

وجهة نظر السياسي الأردني المخضرم طاهر المصري

كما سمعتها «القدس العربي» متيقنة أن الإسرائيلي يسعى فعلا هذه الأيام لإستغلال التعقيدات الإقليمية وبيئة القوضى التي فرقت فيها المنطقة لخلق وقائع على الأرض في ملقي القدس والمسجد الأقصى.

لا يوجد الكثير مما يمكن فعله، في رأي المصري، لكن في غرفة العمليات الأردنية الدبلوماسية التي تتابع الإنتهاكات الإسرائيلية من باب أنها تعتدي عمليا على «الوصاية الأردنية الهاشمية» تم تنسيق مواقف معددة لإبلاغها للإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي والإتحاد الأوروبي.

الهجمة الأردنية المنسقة والمقررة دبلوماسياً حالياً تتركز على ثلاثة مبادئ أساسية قروماها أن إصرار إسرائيل على الإعتداءات وحمائية المعتدين من المستوطنين على حرمة المسجد الأقصى يسس بصورة مباشرة بنصوص إنفاقية وادي عربة التي تضمن عمليا دوراً «إدارياً للأردن على مقدسات القدس».

للبدأ الثاني يتمثل في تركيز الخطاب الأردني على أن إسرائيل تستغل إشتغال المنطقة والعالم في محاربة الإرهاب وتتخذ إجراءات ضد المسجد الأقصى بطريقة تخدع المجموعات الإرهابية في المنطقة وتقلص من هوامش المناورة أمام التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب وعلى أساس أن العنف الإسرائيلي ومحاولات المساس حصريا بالمسجد الأقصى من شأنها أن تدمر الأمن والسلام والشرع العربي والمسلم وسيعوقل خطط مكافحة الإرهاب وستنتج المزيد من النزاع أمام الإرهابيين والمتطرفين في العراق وسوريا والجزيرة العربية ومصر وغزة.

للبدأ الثالث الذي تركز عليه المؤسسة السياسية والدبلوماسية الأردنية يتمثل في التركيز على أن عدم وقف الإعتداءات على المسجد الأقصى لا يسس فقط بإنفاقية وادي عربة إنما أيضا بوثيقة الوصاية التي وقعتها السلطة الفلسطينية لصالح المعامل الأردني والعائلة الهاشمية.

محصلة الموقف الأردني يتمثل في التركيز على أن عدم العامل الملك عبدالله الثاني أن عمان لا تستطيع وفي كل الأحوال الإحتفاظ بعلاقات سياسية أو دبلوماسية مع

السياسات الصهيونية تنطلق من دعوة مباشرة للدفاع عن الأقصى والقدس وكل للقدسات الإسلامية والمسيحية وكل يتناضل حسب قدرته، سواء بالسلاح أو بالمال أو من خلال ملاحقة الجرمين في المنابر الدولية.

ووجه مشعل رسائل عدة وصفها بالحدودية الوطنية الجامعة لترتيب البيت الداخلي وتعزيز الصفوف للفعل معا لاتخاذ قرارات مصيرية لإدارة استراتيجية متعاطلة لمواجهة العدو وهذا عن طريق ما وصفه بالشراكة في اتخاذ القرارات. وكشفت أن الاحتلال الصهيوني يقوم منذ 24 آب/أغسطس بتنفيذ سياسة التقسيم الزماتي للمسجد الأقصى ومنع المسلمين من دخول ساحاته وهو ما يشكل خطراً على المقدسات.

ودعا الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وتحديداً أهل القدس وكل الأراضي الفلسطينية إلى التغيير العام والمقاومة بكل أشكالها والتي قال إنها ستكون من دون حدود. وأعلن أنه سيتم مواجهة هذه المخططات من خلال غضب فلسطيني شامل يتضمن فعاليات نصره للأقصى ويشارك فيها أهل الشتات في مخيماتهم الصاعدة. كما دعا حركة فتح والسلطة إلى التوحد من أجل هذه القضية وتبني استراتيجية مشتركة لحماية الأقصى ومنع سياسة التقسيم. كما وجه دعواته العاجلة للتحرك إلى الدول العربية والإسلامية وتحديداً الأردن لما لها من ارتباط بالأراضي الفلسطينية المحتلة والمملكة العربية السعودية باعتبارها تضم الحرمين الشريفين والمغرب لسؤوليته عن لجنة القدس وتركيا وقطر لنضالها من أجل قضايا الأمة ودول الخليج والمنظمة العربية شرقاً وغرباً.

## رغم التحرك الدبلوماسي السعودي...

## عجز عربي في التصدي للإعتداءات الصهيونية على الأقصى

**الرياض-**«**القدس العربي**»:

**سليمان نمر**

عجزت الدول العربية عن عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى واتحاح جنود الاحتلال للمجد وضرب واعتقال حكام من المقدسين العزل من السلاح.. فنجاروا إلى أهون الامور وهو الدعوة لعقد اجتماع لالتصعيد الإسرائيلي الخبير في المسجد الأقصى والاعتداء على للصين، وانه لذلك سلمان ان هذا يمثل انتهاكا صارخا لحرية الاديان ويسهم في تغذية التوتر ولعنف في العالم اجمع..

وكان ذلك السعودي قد تلقى مكاتبات من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عيس وامين قنر الشيخ تعيم بن حمد آل خليفة والرئيس التركي رجب اردوغان لبحث الارضاع في المسجد الأقصى والاعتداءات الإسرائيلية عليه.

وكان السعودية ذات كفت استنكارا.. ولستهجانها الشديدين لانتهاك سلطات الاحتلال الإسرائيلية لحرمة المسجد الأقصى الشريف، وحققت لسلطات الإسرائيلية

بالكامل أي تبعات ناجمة عن هذا العمل العدواني غير المشروع. وانه مصدر سعودي مسؤول في تصريحات يوم الخميس الماضي وان هذا الاعتداء سيؤدي إلى عواقب وخيمة ويسهم في تغذية التوتر ولعنف ويتنافى مع المبادئ والقوانين والتشريعات الدولية كافة ويتهك حرمة الاديان بالتعدي على أحد اهم المقدسات الإسلامية. ثالث الحرمين لتشريخين.

وشهد المصدر المسؤول على رفض الملكة العربية السعودية الفاعل لسباسة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة بالتقسيم الزمني للمسجد الأقصى، محذرا مما سيترتب على هذه السياسات من تصعيد من شأنه ان يؤدي إلى عواقب وخيمة، مطالبا للجمع الدولي بضرورة التحرك الجاد والقراري نحو إلزام السلطات الإسرائيلية بالتوقف عن الاعتداء على المقدسات الإسلامية واحترام الاديان والقوانين والتشريعات الدولية ومبادئ عميقة السلام. وعمل السعودية سارعت معتم الدول العربية إلى إصدار بيانات الإدانة والاستنكار. (لوحة عدم صدور أي بيان أو موقف للحكومة المصرية يشرك في الإدانة)، وشرك في هذه

الإدانات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في حين ان اللجنة الإسلامية لتصعيد بشؤون القدس وهي لجنة القدس لم تجزل عنها أي بيان ولا عن لذهب التي تتراأس هذه اللجنة. ويقول الكتائب الصحافي نقولا ناصر «الرأي العام العربي والإسلامي، على سبيل المثال، استمع إلى العامل الأردني عبد الله الثاني يوم الاثنين الماضي وهو يحذر من أن استمرار انتهاكات دولة الاحتلال للمسجد الأقصى (والتوصاية) الأردنية عليه، سوف تؤثر في العلاقات الثنائية بالرغم من معاهدة الصلح للتفرد بين الأردن وبينها ولا يتوك للأردن أي خيار آخر. غير أن سلفا التوجهات من لغرب أعلى من ذلك بكثير لأنها تراس لجنة القدس باسم سبع وخمسين دولة عربية وإسلامية أولا ولأنها ثانيا لا ترتبط مع دولة الاحتلال بعهاهدة سلام، مماثلة، لكن لم يبير من المغرب حتى الآن مايروي إلى «أصعب الظروف» وحمل السعودية سارعت معتم الدول استعمار انتهاكات دولة الاحتلال في الأقصى سوف يتكسب سلبا على علاقات للتطبيع لغربية للثنائية الواسعة معها.

## حتى لا تكون زفرة العربي الأخيرة... انتفاضة القدس ومواصلة الدفاع عن الأقصى

وهو ما قاد إلى إفلاق الحرم القدسي والسماح بلزوار اليهود بدخول ساحة الحرم. ولم يقل بن كسفيت في مقاله ان هؤلاء الزوار ليهود هم من عاة للستوتين الذين كلفوا حر كاتهم الإستنزافية في محاولة منهم لتغيير لوضع القمام في الحرم الشريف والذي يعتبر والأماكن المقدسة تحت رعاية الأردن باعتباره الجهة التي كانت تدبر المقدسات الإسلامية والسليحة حتى الإحتلال في عام 1967. ويتفجير الشرطة لقضاء للمستوطنين وزياراتهم للتكررة في تسعى لفرض واقع كما فرضه الإحتلال من قبل في الحرم الإبراهيمي في الخليل الذي قسم بين المسلمين واليهود. وعليه فالانتفاضة للقدسية هي محاولة لتعديسي لسيناريو للتقسيم ومرابطة للقدسين والمسيحيين للداخل في الأقصى هي حرقية للدفاع عنه لكن إسرائيل كعادتها حرقت الانتباه عن القضية الحقيقية..أي الأقصى.

وحاولت التخفية على هذه التحركات من خلال تبييح الرأي العام حول مخاطر من الحجارة وهو ما بدا في مقالة بن كسفيت وتصريحات مدير الأمن الداخلي جيمعاد إردان الذي اقترح عدم توقيع القضاة الذين لا يصدرون أحكاما مشددة على رماة الحجارة الفلسطينية حيث قال «الحجارة ثقيل، لقد ثبت منذ ويثيث في كل مرة». أما نير بركات رئيس بلدية القدس فاعبر بعد الثالث تبني فكرة لإهابة، لا يمكن لأي مدينة في العالم لتسامح معه. ورغم انتقاد قاضية المحكمة العليا مريام نازر لتصريحات إردان إلا أن نتنياهو أعلن عن إجراءات أكثر تشددا ضد الشبان الفلسطينيين الذين يداهعن عن الأقصى بالحجارة. وقال إثر اجتماع خائز جمعه بالعيد من السوزراء والمسؤولين الأمنيين المقرر تشديد الإجراءات في العيد

من الجالات، وسيتم بحث تعديل قواعد الاشتباك وإساء عقوبة دنيا لرماة الحجارة وغرامات مهمة بحق الفاصرين الذين يرتكبون هذه الجرائم كعذة لا تعمل إلا على إنكاف نار العنف. وهو ما حثرت منه للإستبسات الدولية. ففي آذار/مارس 2015 أشارت صحيفة «الغاردريان، في تقرير سرب اعهد الاتحاد الأوروبي إلى أن الوضع في القدس وصل إلى نقطة الغريان تشهده المدينة منذ نهاية الانتفاضة عام 2005. ودعا التقرير إلى عقوبات مشددة ضد إسرائيل بسبب استمرار سياستها الإستبخانية والذي اعتبره الإتحاد مسؤولا عن زيادة الأزمة. وتحدث التقرير عن ظهور «خلفة الأردنية لاستعانة سفيرها ومددت بعواجة معاهدة السلام مع إسرائيل. وإمعانا في الإستنزاف التقم وزير الزراعة آرية آرئيل الحرم مع مجموعة من مؤيديه، ويخالف الوزير هذا ببناء للعيد اليهودي مكان الحرم. كل هذا لتغيير الوضع الحالي.

وفي مستحاور بيوت الفلسطينيين ورجالهم سراء كانوا من اليكود أو منظمات البعين للتطرف والصهيانية للإلتفاف على فكرة السيادة على الأماكن المقدسة يقوم هؤلاء بتقديم مطالبهم بزيارة الحرم لشريف إيجاب لدى دول الإتحاد الأوروبي من السياسات الإسرائيلية في القدس التي أصبحت نقلة مثخيرة للحريات المدنية كرسيلة للصلاة في الحرم القدسي ففي تطاهرة وقد تكون آثار بغيثة حيث تستظم هنا للتظاهر ضد الاحتجاجات والعنصر في جبل الهيكل. ويتناسى هذا النقاش حول الحريات الدينية ما تقوم به إسرائيل من إجراءات للحد من دخول الفلسطينيين إلى القدس وزيارة الأقصى. ورغم إساء إسرائيل

القدس، هو فقدان السكان الفلسطينيين الأمل في حصول تحسين على حياتهم اليومية. وهم يعاقبون كما هو شأن إسرائيل في كل مرة انتفضوا فيها. ولم توقف تسوية أوصلو 1994 التشلامات الإستبخانية في القدس والضفة الغربية. وعرفب ببناء جدار فصل عثمري وعزل القدس وأهلها الفلسطينيين عن باقي الضفة الغربية ولم تعد أبواب المدينة مفتوحة إلا ألقها أو من يحمل تصريحا من الإدارة المدنية. وهو ما جعل إسرائيل تستفرد بالمدنية وتؤكد والقاعآخر وهو الضم غير الشرعي للمدينة للقدسة والذي أعلنته بعد الإحتلال عام 1967. وانشطاء إسرائيل لحوال الخمسين عاما للماضية بتغيير الواقع لديمقراطي والتصديق على سكان البلدة القديمة. وفي الوقت

استعداده لاستنكفات الحادثات مع رئيس السلطة لوخنية محمود عباس، لكن لأحد في أوروبا يصدق مايقوله. والدعوة لاستنكفات المغارضات ما هي إلا حيلة من الخيل لوجهة للقمب الشعبي وحنة للفاعلة للمنتجات الإسرائيلية في أوروبا. وبالنسبة لرئيس السلطة عباس، فقد فشل خيار التفاوض مع إسرائيل في حل دبلوماسي. ويواجه مشاكل داخل حركة فتح ومع حماس في غزة حيث فشلت للصحة الوعظية. ورغم مظاهر الشجب والتصريحات القوية الصادرة في لرياض وعمان والرباط وعواصم عربية أخرى فلم يجد أحد في العالم العربي يهلم بالقضية الفلسطينية. وغت للعربي.

### واشنطن -«القدس العربي»: رائد صالحة

لم تكثرت إسرائيل بتاتا للموقف الدولي أو الأوكي على وجه الخصوص بشأن اعدائها المستمرة في القدس المحتلة، وهو على أي حال، موقف هزيل يقرب من الأهمال لا يتجاوز عبارات الإدانة اللغوية والتعليقات الروتينة الحريصة على عدم تصاعد التوتر.

لتنتمن قليلا في رمة الفعل الأمريكية الأخيرة على الاعتداءات الإسرائيلية في القدس حيث قلت وزارة الخارجية الأمريكية أنها تشعر بقلق بالغ إزاء أعمال العنف الأخيرة وتصعيد التوتر وانها تدبب بشدة جميع أعمال العنف كما قالت الحكومة الأمريكية أنه من الأهمية بمكان على جميع الأطراف ضبط النفس والامتناع عن الأعمال الاستنزائية والخفية، والحفاظ على الوضع الراهن التاريخي في الحرم الشريف، قولا وممارسة.

وقد حرصت وزارة الخارجية في بيان هزيل على إرفاق مصطلح «جبل الهيكل» إلى جوار الحرم الشريف في خولة تذك الإحتجاز الأوكي الثقافي للزمزم الإسرائيلية المستخدمة واشطن عبارة «القلق لتسويق» في تكرار ممل تستخدمه لولايات للحدثة بشكل روتيني لاقتقاد الإجراءات الإسرائيلية، والألم من ذلك كله، ان جميع اليهود الذين يمكنهم لزيارة في سامات معينة أو حفيقة تزيد أعدادهم بشكل مطرد في السنوات الأخيرة، ورغم نفي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للعروف بالخداع من عدم وجود خطط لفرض واقع جديد إلا ان الحقائق تشير إلى ان هناك مخكثات لتغيير الوضع الراهن.

## الموقف الأمريكي من الاعتداءات الإسرائيلية في القدس المحتلة:

## قلق كاذب ودعوة خجولة للحفاظ على الوضع الراهن في الحرم الشريف

ومن السبغ ان يزعم الرئيس الأمريكي براك أوباما ضيفه اللدود لتنتهاهر أثناء الزيارة للترفة للأخير إلى واشطن في 9 تشرين الثاني/نوفمبر بالحديث عن التجاوزات الإسرائيلية في القدس لاحتلة بخوية تتجاوز البيانات الرسمية رغم قول جوش أرنست السكرتير الصحافي للبيت الأبيض بان أوباما يتطلع لناقشة الخلافات بين الإسرائيليين والفلسطينيين وه حل الدوائين، حيث ينصب اهتمام أوباما في الوقت الراهن على إجراء محادثات حول سبل الخفي قدما بالاتفاق النووي مع إيران وتحوير العليات في أكونغرس ناهيك من تعهد لرئيس الأمريكي بإيجاد سبل لتعزيز الجيش الإسرائيلي ومنع أي جهود فبذلها إيران لتفويض إسرائيل إضافة إلى مواضيع الأمن القومي الإقليمي.

وسائل الإعلام الأمريكية يدورها تجاهلت بشكل مالوف الاعتداءات الإسرائيلية في القدس للحتلة، وعلى التفتيض من ذلك، لاحظت «القدس العربي» في الآونة الأخيرة اعتماد للزيد من الصحف الحلية والوطنية الأمريكية على وكالة الأمن القومي الإقليمي.

وهذا مستكر هذه الأحداث الولايات للحدثة بان السلام لن يعم للشرق الأوسط دون حل عادل للقضية الفلسطينية أو في الأقل إيفاق عملية السلام من حالة الغيبوبة؛ الإجابة لا بالطبع، إنحياز الولايات للحدثة لجانب إسرائيل قاعدة أساسية في علاقاتها الخارجية وأستراتيجيتها في الشرق الأوسط، وسلوك إدارة أوباما لن يختلف عن المعود السابقة، وعلى حد قول أرنست، لعلاقات بين الولايات للحدثة وإسرائيل عميقة ودايمة والتعاون الأمني في الوقت الراهن غير مسبق وللشاورات على قدم وساق لزيادة تعزيز أمن إسرائيل.

## القدس والقانون الدولي بعد حرب 1967

<b>عبد الحميد صيام</b>	

الشريف ووضعها الجغرافي والسكاني والتاريخي هي إجراءات بائلة أصلا ويجب إلغاؤها. وتبع هذا القرار 478 (1960) الذي شجب سن القانون الأساسي الإسرائيلي الذي أعلن ضم القدس للوحة إلى إسرائيل واعتبره الاعتراف به مخاطب من لدول التي لديها سفارات بالقدس إلى نقلها خارج المدينة.

ويلاحظ أن قرارات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة تذكر مدينة القدس ولا تعدد إن كانت شرفية أو غربية لكن في الآونة الأخيرة بدأ مصطلح القدس الشرفية، ينشر في بيانات الأمم المتحدة على إنحياز أنه جزء من الأرض التي إحتلت عام 1967 والتي وافقت بلغائها ولحق به القرار 2254 بعد عشرة أيام لذي يدين فيه إسرائيل لعدم إلترهاهم بالقرار السابق وحلهاها مرة أخرى لا تفي كافة الأنشلة وخاصة تلك التي تعمل على تغيير معالم المدينة. أما مجلس الأمن فقد أصدر مجموعة من القرارات تخالب إسرائيل بعدم تنظيم إستعراض عسكري في المدينة في الذكرى الأولى لحرب حزيران/ يونيو (للفرار 250 و252 و253 بتاريخ 4 تموز/يوليو 1967 لذي أكد على عدم شرعية أنشلة إسرائيل في المدينة ومطالب بلغائها ولحق به القرار 2254 بعد عشرة أيام لذي يدين فيه إسرائيل لعدم إلترهاهم بالقرار السابق وحلهاها مرة أخرى لا تفي كافة الأنشلة وخاصة تلك التي تعمل على تغيير معالم المدينة. أما مجلس الأمن فقد أصدر مجموعة من القرارات تخالب إسرائيل بعدم تنظيم إستعراض عسكري في المدينة في الذكرى الأولى لحرب حزيران/ يونيو (للفرار 250 و252 و253). ويصن القرار 271 (1969) على حماية الحرم الشريف ووقف كافة الأنشطة التي تعمل على تغيير معالم للمدينة. أما القرار 298 (1971) فقد كان حادا أكثر في انتقاده للممارسات الإسرائيلية حيث أكد «أن كافة الإجراءات الإدارية والتشريعية التي قامت بها إسرائيل في المدينة مثل التحويلات العقارية ومصادرة الأراضي غير شرعية كما دعا القرار إلى وقف كافة الأنشطة والإجراءات التي تحاول تغيير تركيبة المدينة السكانية».

بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر وتبادل الإعتراف شعرت إسرائيل أنها في وضع أقوى بكثير من قبل فسارعت إلى ضم المدينة رسميا عام 1980 إلا أن مجلس الأمن أعتمد مجموعة من القرارات ترفض هذا «جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي إنشئتها إسرائيل والرامية إلى تغيير معالم المدينة ليس لها أي سنه قانوني وتشكل خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة المتلطة بحماية للدينين، كما أكد القرار أن «كافة الإجراءات التي تعمل على تغيير معالم مدينة القدس بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر وتبادل الإعتراف شعرت إسرائيل أنها في وضع أقوى بكثير من قبل فسارعت إلى ضم المدينة رسميا عام 1980 إلا أن مجلس الأمن أعتمد مجموعة من القرارات ترفض هذا «جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي إنشئتها إسرائيل والرامية إلى تغيير معالم المدينة ليس لها أي سنه قانوني وتشكل خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة المتلطة بحماية للدينين، كما أكد القرار أن «كافة الإجراءات التي تعمل على تغيير معالم مدينة القدس



الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حوار مع «القدس العربي»:

## التقسيم الزمني والمكاني للأقصى لن يمر على الإطلاق

أجرى الحوار علي الصالح

لم ألتق الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) منذ أربع سنوات بالتعام والكمال. إذ جرت العادة أن أجري معه سنويا حوارا مطولا، منذ اليوم الأول الذي انتخب فيه رئيسا في كانون الثاني/يناير 2005 وحتى أيلول/سبتمبر عام 2011.

وكان آخر حوار أجرته معه في طريق العودة من نيويورك بعد الخطاب التاريخي الذي ألقاه أمام الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر من عام 2011 وقدم في نهايته طلب الاعتراف بدولة فلسطين عضوا كاملا في الأمم المتحدة، وأفضل القرار لعدم حصوله على الأصوات التسعة المطلوبة لمناقشته في مجلس الأمن بسبب الضغوط الأمريكية والإسرائيلية في حينه.

غير أن الفشل في عام 2011 لم يردعه عن المحاولة مجددا في العام التالي، وأصر في تلك المرة على الحصول على الاعتراف وإن غير كامل، عن طريق الجمعية العامة. ونجح الفلسطينيون في تحقيق الاعتراف بدولتهم بغالبية الأصوات، عضوا مراقبا في الأمم المتحدة له جميع الحقوق والواجبات باستثناء التصويت والترشح.

وها هو أبو مازن يعود مجددا إلى الأمم المتحدة وتحديدا في الثلاثين من أيلول/سبتمبر، ليلقي كلمة يحدد فيها كما قال في حوار أجرته معه «القدس العربي» لا الحديث عن الدولة بل لرفع علمها أسوة ببقية دول العالم أمام مقر الأمم المتحدة في احتفال كبير في الثلاثين من هذا الشهر، يشارك فيه العديد من زعماء العالم رغم المعارضة الأمريكية والإسرائيلية كما هي العادة. وسيلقي خطابا كما قال لـ«القدس العربي» سيخصه بالحديث عن اتفاق أوسلو الذي لم تبق منه إسرائيل عمليا في عامه الـ22 الذي صادف يوم الحوار، سوى الاسم فقط.

○ بدأتنا الحوار في هذه المناسبة بالسؤال عما سيقوله عن اتفاق أوسلو الذي وقع في البيت الأبيض الأمريكي وبرعاية الرئيس بيل كلينتون في حينها.

● سأحدث عن أوسلو والخروقات والانتهاكات الإسرائيلية متملة بقرارات المحكمة الإسرائيلية العليا بالسماح بهدم المنازل الفلسطينية في مناطق «أ» و«ب» وهما المنطقتان اللتان يفترض أن تكونا خاضعتين لسيادة السلطة الفلسطينية إداريا.. وسألقي في نهاية الخطاب فتجيلة.. ولن أكتشف عن ماهية هذه الفتيلة. ورغم رفضه

الكشف عن طبيعة هذه الفتيلة، وبما أن لا شيء يمكن إحصاؤه في الأراضي الفلسطينية فكل سر هناك مكشوف، فإنه وحسب ما سره أكثر من مسؤول، قد يعن في خطابه وفاة اتخاق أوسلو وتحرد المرابطين والرابطات منهكين كل الحرمات، ويخلفون الإصابات ويقتلون الناس ويهينونهم، وقاطعتي بهجة حاسمة:

● التقسيم الزمني والمكاني.. لا نستطيع أن نجعله يمر على الإطلاق، ونحن نتسق مع الدول العربية صاحبة الشأن.. الأردن (باعتباره المسؤول عن رعاية الحرم القدسي) والمغرب (باعتباره رئيس لجنة القدس) وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. لم يعد الوضع يحتمل.. وليس مقبولا ما تفعله إسرائيل من تقسيم زمني ومكاني، والقدس خط أحمر ولن نسبح بالمساح بها.

○ ولما هي ملائمت الاستقطالات والدعوة لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني؟ أرى في منظمة التحرير الفلسطينية جسما ضعيفا وسيدمر.. هناك طابور داخلي يحاول منعنا من الإبقاء عليه حيًا وتماسكا.. ولقنا لجنة التنفيذية يجب أن نبذل قصارى جهودنا لتعويض مؤسسات المنظمة وتفعيلها للحفاظ على هذا الجسم الفلسطيني. هذا أولا. وثانيا لم تقدم إسرائيل على أي خطوة إيجابية خاصة أننا مرحن عليها أن توقف

## لا المعارضة السورية تستطيع إسقاط النظام ولا النظام قادر على القضاء على المعارضة



وهو الاعتراف بدولة إسرائيل مقابل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.. والحديث عن دولة في إطار إعلان المبادئ الذي كان يفترض أن ينتهي بعد خمس سنوات أي في عام 1999 بإعلان الدولة الفلسطينية. إذا أرادت إسرائيل أن تكون دولة يهودية فسيكون هناك مبرر لداعش وغيرها أن تقيم دولة إسلامية في سوريا وهزة ومصر إلى آخره. وعندما قلنا (للأمريكيين) إن الاتفاقات تتحدث عن دولتين، دولة إسرائيل ودولة فلسطين، أشاروا إلى قرار التقسيم الذي يتحدث عن وطن قومي لليهود في فلسطين.. وكان ردي، فلنعد إلى قرار التقسيم ونطهقه. نحن نرفض بكل معاني الرفض مفهوم الدولة اليهودية. إن دولة إسرائيل التي تدعي اليهودية، استقبلت (بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989) مليون ونصف مليون مسيحي ومسلم روسي، نحن نتصل بالرئيس فلاديمير بوتين والبطريك الروسي من أجل إقناعهم ببناء الكنائس لهم.

### الشأن السوري بين النظام والمعارضة

واختار أبو مازن الحديث عن الدور الذي لعبه ومنظمة التحرير الفلسطينية لإنهاء الصراع والإقتتال وحالة التشرد التي يعيشها الوطن السوري.. فقال إن الموقف الفلسطيني واضح وصريح وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي، ولهذا جاء قرارنا منذ اليوم الأول للآزمة السورية عدم التدخل في ما يجري داخل سوريا، رغم أن العلاقات مع النظام السوري غير موجودة، ورغم أنهم كانوا يحضنون ويؤيدون حركة حماس والجبهة الشعبية - القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل. كان فهمنا - وهما أن الأزمة في سوريا لا تحل بالعمل العسكري.. المعارضة لن تستطيع إسقاط النظام، والنظام لن يستطيع القضاء على المعارضة. ومن مفهومنا هذا - والإنطلاق منه تدخلنا مرتين.. في مؤتمر جنيف الأول، وفي جنيف الثاني، ونسقتنا مع موسكو وقدمنا مشاريع مكتوبة وعرضناها عليهم.. والتقينا مع جميع الأطراف، معارضة ونظاما ولم نتخذ موقفا من أي طرف. كان فهمنا الحفاظ على سوريا الوطن والشعب.. والحفاظ على وحدة أراضيها. قابلت وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف كما التقيت وزير الخارجية السوري وليد المعلم. وقلت للافروف والمعلم أن طلبنا من الرئيس بشار الأسد أن يخرج إلى الشعب السوري ويناشده ويدعوه إلى كلمة سواء. ويدعو جميع الأطراف دون استثناء إلى اجتماع ونحن سويا نختار المكان والزمان. كان سيكون لهذه الكلمة وقع السحر.. الصداقة سيقولون نعم، أما بالنسبة للأعداء فكان وقع هذه الدعوة عليهم كالصاعقة. واقترح للافروف أن يكون الاجتماع في روسيا، وأما المعلم الذي أكد لي على أن النظام لن يسمح لعماس بالعودة إلى سوريا، فقد وعد بطرح اقتراحنا على الرئيس الأسد لكنهم لم يأخذوا بالتفاصيل.

● إذا كان هناك قرار فإنه سيكون قرارا عربيا.. هناك لجنة عربية مكونة من الأردن والكويت والمغرب والجامعة العربية، تختلف عن لجنة المتابعة السابقة، وهي مفتوحة لمن يرغب في الانضمام إليها، مسؤولة عن هذا الملف وهي التي ستقرر العودة مجددا إلى مجلس الأمن من عدمه وكيف ستلتزم بما يتفقون عليه. أما الأمر المؤكد فهو أننا ذاهبون إلى الأمم المتحدة لرفع عننا مشروع ونهينا على أساسه إلى مجلس الأمن الدولي. قدمنا الطلب في 30 كانون الأول/ديسمبر (2014) كنا متأكدين أن لدينا 9 أصوات حاولوا منعنا ولكننا أصرينا على تقديمه.. وقدم مشروع القرار في 31 كانون الثاني/يناير من منطلق أنه لو حصلنا على الأصوات التسعة (بيكون كويس) وإذا جينا ثمانية فيكون أحسن. وفشلنا في الحصول على الأصوات التسعة لأن نيجيريا تراجعت في اللحظة الأخيرة ولم يحصل القرار إلا على ثمانية أصوات فقط. تعرضنا لهجوم من الفصائل لا سيما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية.. سقط مشروع القرار وكان في صالحنا لأننا لم يكن يسمح لنا بمناقشة أمريكا. ويعد الفشل في مجلس الأمن قرونا التوجه إلى محكمة الجنائيات الدولية كما وعدنا وشكلنا لجنة لمتابعة هذه المسألة وإعداد ملفات الاستيطان والقدس وهدم البيوت والجرائم التي ارتكبت خلال الحرب على قطاع غزة وأعمال القتل التي نفذتها وتنفيذها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، منها حرق الصبي محمد أبو خضير حيًا على أيدي متطرفين يهود وآخرين وليس آخرها حرق الطفل الرضيع علي دوايشة ووالدته ووالده (توفيا لاحقا) وشقيقه أحمد الذي لا يزال في المستشفى وتتمنى له الشفاء العاجل. ووصفت الإدارة الأمريكية، حسب ما قاله وزير خارجيتها جون كيري لنا، قرار التوجه لمحكمة الجنائيات الدولية بفتيلة نورية وحاولوا تفتينا.. وبقية القصة معروفة.

○ هل هناك إمكانية لقبول بيهودية الدولة الإسرائيلية من باب المناورة وكشف نوايا رئيس الوزراء الإسرائيلي وهو الذي يستخدمها فقط من أجل التهرب من استحقاقات عملية السلام واتفاقياتها؟ ● لم يظهر مصطلح الدولة اليهودية في أي ادبيات إلا قبل سنوات قليلة.. فالتفاق أوسلو كان واضحا

والاستيطان وتقبل بتقسيم الحدود.. ورفضت ذلك.. هناك اتفاقيات دمرتها إسرائيل وعلمت الإبتزاز. والثالث أمريكا لم تقدم بأي بدائل للعرب من جانبهم منشغلون بمشاكلهم ولا تفكر من شأنها. طبعاً هناك حركة حماس.. فهي لا تؤمن بالوحدة. عرضنا عليهم، تعالوا نشكل حكومة وحدة وطنية وليس حكومة وفاق، نذهب بعدها إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية.. فخرجوا علينا في موضوع الإطار المؤقت لمنظمة التحرير (إطار يضم الأمانة العامتين للفصائل المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية إضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي). لن تكون هناك مصالحة مع حماس إلا إذا وافقت على حكومة وحدة وطنية تنتهي بالانتخابات.(عزم

الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي حضر اللقاء وكان حركة الروصل مع أبو مازن، قال موضحاً: ليس هناك ما يسمى بإطار مؤقت هناك لجنة تفعيل وتطوير المنظمة لفتح الأبواب أمام حركة حماس لدخولها). هناك تسخلات من أمريكا وعرب وإسرائيل وفلسطينيين ومن هنا جاءت فكرة استقلتي.. واستقال معي آخرون واتفق على عقد دورة للمجلس الوطني، وتم تأجيل الدورة بناء على تصالح. وشكلنا لجنة تحضيرية للإعداد إلى مؤتمر تاجح تأمل أن يعقد قبل نهاية العام الحالي.

○ يعني قصة المصالحة التي أصبح مجرد ذكرها يثير ضحك الناس وسخرتهم، غير واردة على المدى المنظور؟

● كما قلت لن تكون هناك مصالحة مع حماس إلا إذا التزمت بتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل بشكل طبيعي في قطاع غزة وفق القانون المعمول به في الضفة الغربية، نذهب بعدها لانتخابات رئاسية وتشريعية.

### قرار عربي في مجلس الأمن

○ هل ستعودون في الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بمشروع جديد إلى مجلس الأمن، مثل مشروع القرار الذي وعدت فرنسا بتقديمه ولكن الأمريكيين طلبوا منها تأجيله إلى حين الانتهاء من موضوع الاتفاق النووي مع إيران ونجاح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بموافقة الكونغرس عليه؟

## الدولة اليهودية تعطي المبرر لداعش لإقامة دولة إسلامية



## الحراك المدني في الشارع اللبناني بين حرية التعبير والفوضى المنظمة



بيروت - «القدس العربي»: ناديا الياس

قبل موعد لتظاهرة بـ 3 أيام على الأقل، ووفقاً للقرار نفسه فإنّ «العلم» يختلف من لترخيص، وهو مجرد بلاغ عن وجود قرار بالتظاهر، خلافاً للترخيص الذي يفترض إنتظاره بالقبول أو الرفض من قبل الجهة المختصة. ويفترض بالعلم أن يتضمّن «سبب الدعوة إلى التظاهر، إسم وصفة الجهة الداعية لها والشعارات الأساسية التي ستطلق، أسماء للمتظاهرين، وهم بالضرورة لبنانيون لا يقل عددهم عن 3 مع تحديد مكان إقامتهم، وعدد المشاركين التفرّيتي، مكان وساعة الإنطلاق ومكان التفرّق، خط سير التظاهر للفرج، كما يتضمّن «العلم» أيضاً تفهّداً بالسلوكية الكاملة عن أيّ ضرر قد تسببه التظاهرة للأشخاص والممتلكات الخاصة والعامة موقفاً من مقدمي الطلب.

### الوعي القانوني بشأن المواجهات

وكانت هذه المواجهات التصعيدية والدورانية في وسط بيروت كثيفة لاستتباب رأي قانوني بشأنها إذ أنّ للرجع القانوني سليم حبيبه مبدأاً للتظاهر السلمي وحرية التعبير عن الرأي ضمن إطار القوانين الرعية الإجراء والمكثولة أساساً في الدستور اللبناني، لكنّه رفض في اللقالب

ورفضاً قاطعاً كلّ الحارات الرامية إلى الإخلال بالأمن، وتعرض الاستفزاز والسلم الأهلي إلى الاعتزاز والاعتداء على الاملاك العامة والخاصة بما فيها الحارات الحديثة لافتحام الاملاك العامة والمباني والإدرات الحكومية ولاسيما ما حصل في كل من وزارة البيئة والعمل والمالية والزيتونة باي من قبل مجموعات «طلعت ريحتكم» و«بيدنا نحاسبه» و«29 آب». وحول رأيه في الشعارات التي رفعت من قبل المحتجين ومطالبتهم بإسقاط النظام اعتبر ان المطالبة بإسقاط النظام خاطئة لأنّ ما يجب ان يحصل هو تطبيق النظام وليس تغييره أو إسقاطه مطلقاً قوله بأنّ النظام القائم في لبنان من حيث التصور الموضوعة هو الأنسب للبلد، غير أنّ عملية التطبيق هي السبئية سواء في ما يتعلق بالدستور أو بإبادة القوانين. ورأى اننا في حاجة إلى تغيير في النهج والذهنية والعقلية وضبط الاداء على إيقاع النظام وليس لتغيير النظام برمته. وعلى وقع الاعتصامات والتحركات الثقيلة وللغاثة التي يعارضها المعصومون في وسط بيروت وما يرافقها من مواجهات وحده بينهم وبين القوى الأمنية للثقله حمليتهم سؤال طرح نفسه هل هناك تاييد مطلق لهذه الحركة الشعبية التي انطلقت على خلفية أزمة التفتيات وتوسعت

متفوا بها فيها الكثير من الصلحة لجهة الوضع العيشي للتردي الذي وصل إليه البلد، لكنها أمرت في الوقت عينه عن خشيتها من أن تفلح الحركة المدنية الشعبية زخمها كما بوصلتها تحت وشارة الأربابك في كيفية توظيف الانجاز الذي تحقّق لها في موضوع التفتيات. وباد بعينها رفضت في هذه التحركات أعمال الشغب التي افرطها بعض للتظاهرين والتي ارتدت سلباً على لبنان واللبنانيين مشيرة إلى انه في حال تمّ الاستمرار بها فقد تسيء بشكل مباشر إلى سمعة لبنان في الخارج ومحيطه العربي. ولم يجد احمد مزرع في هذا التحرك أي فائدة مرجوة منه بل تخوف في حال تلوّرت أعمال الشغب إلى تهديد الوضع في لبنان والانزلاق في مشكلة كبيرة قد لا تحمد عليها في حال لم يتمّ تدارك الأمر بسرعة. وانتقد فادي ابو جودة تساهل القوى الأمنية مع للتظاهرين الذين تصادوا في تهجمهم عليها وعلى الاملاك العامة والإساءة إلى الرموز الوطنية في البلد ومطالب الأجهزة الأمنية ان تحزم امرها في منع القيام بأعمال الشغب.

### التعبير عن الرأي حق مشروع

وقال وسلم رعد إنّ التعبير عن الرأي هو حق مشروع لكل اللبنانيين صانه الدستور وأكدت عليه شرعة حقوق الإنسان على أن يعارض هذا الحق تحت سلف احترام القوانين السارية واحترام حرية الآخرين وحياتهم وسلامتهم وسلامة ممتلكاتهم. وأشار إلى أنه سريعاً جرى استغلاله من قبل مجموعات اندست بين مجموعات للجمع المدني وهي ترفع شعاراتها ومباراتها وأهدافها غير المؤلفة مع الغايات الأساسية لهذا التحرك. وشكك فؤاد حمدان بنوايا للتظاهرين ومن ظنهم وقال أنّ هذا الاعتصام تراقق مع قيام مجموعات أخرى مدفوعة لغايات سياسية وأهداف حزبية استعملت اساليب العنف من أجل حرق هذا التعبير الديمقراطي والسلمي عن أهدافه ونجر البلاد إلى حالة الفوضى العارمة والتصوير المجهول. أراء الناس هذه تخالفت مع مواقف الجهات السياسية اللبنانية ومنها كتلة المستقبل النيابية التي رأت أن «استغلال التظاهرات السلمية واستعمالها منقصة من قبل بعض الأحزاب للاعتداء على كرامات الناس وعلى الممتلكات العامة والخاصة وعلى وسط العاصمة بيروت والتعدي على مؤسسات الدولة والقوى الأمنية هو أمر مستنكر ومرفوض، ولا يمكن القبول به تحت أي مسوغ أو ميّز كان»، واعتبرت أن هذه الاعتداءات فيها الكثير من العرونة والخطورة التي قد تنجر البلاد إلى المزيد من شحن الأجزاء وزيادة حدة التمزّق والعنف.

### ممنوع التعرض لقوى الأمن

لقوات اللبنانية وعلى لسان رئيسها سمير جعجع أكدت «أنّ للتظاهرين ولاسيما وأنّ الحكومة فشلت في إيجاد حلّ فوري لمشكلة التفتيات، ولكنها حثرت في الوقت عينه من الاعتداء على الاملاك العامة والخاصة. وحذرت القوات من الشعارات التي اطلقتها حفلة «طلعت ريحتكم» بإسقاط النظام والتعرض للقوى الأمنية بالقرول «ممنوع التعرض لقوى الأمن الداخلي حتى لا يُهدد الهيكل على رؤوسنا فحين ينهار النظام العام جراء تحركاتكم المبركة ستأتي بدمكم جحافل من الحرامية وقطاع الخرق وعسدا لن يفرى احد على ضبطهم». وراث أنّ «المطالبة بإسقاط النظام والحكومة من دون انتخاب رئيس للبلاد هو التحار سياسي للبنان ككل، لأنه إذا سلطت الحكومة، يصبح لبنان من غير رئيس ولا حكومة ولا مجلس نواب». لكتاب وليد جنبلاط أيّد في البدء التحرك الذي ننشأه حفلة «طلعت ريحتكم، في إقترح ألا أنه سرعان ما غير موقفه بعدما أخذ التحرك منحى تصاعدياً، وقال جنبلاط في اللوقوفين «غالب الشعارات التي رفعت محقة لكن يبلى دراسة كية للتنفيذ وعلى المسؤولين عن حرك «طلعت ريحتكم» ان يدرسوا الأمر بدقة من أجل منع الأحزاب، كل الأحزاب دون استثناء من استغلال هذا التحرك العفوي وإجهاضه، لأن التحرك الامس خلافاً للتحرك الاسبوع للناضي غير من الأراجح الحقيقية للبرلمان اللبناني التي لا يملك أو لا يتجرأ حزب من الإجابة عليها، ناهيك عن معظم الطبقة السياسية، ولاحقاً استفزاد جنبلاط في تغريدة له ما اسعاهم بالفوضى للنظمة محطراً من أيّ تدمير للبلد، «أنّ هذه الفوضى المنقطة التي تستعملها بعض من وسائل الإعلام في تحكيم الدولة وللأوسسات، قد تكون لحدث كبير خارج معرفة البعض على الأقل، لحدث أمّني يدمر البلاد مضيعةً لذلك انتموهوا على لعبة الدول من تدمير لبنان تحت شعار التفتيات».

### أعمال شغب

وتقاطعت المواقف السياسية بشأن ما تراقق من أعمال شغب في التحركات الاحتجاجية مع مواقف الجهات الأمنية التي استقرت ما وصلت إليه الأحداث الميدانية في ساحة الشهداء ورياض الصلح من عنف وتهجم غير مبرر على القوى الأمنية مبدية لسفها لما سمعه «الغوغائية» واستهزيت في لوقت عينه الدعم الإعلامي الذي تلقاه وتحديدًا من بعض الصحف، واصفةً هذا الدم بأنه غير خبيثي ومشيرة وأنّ هناك خلة معنّجة لكسر صورة الأمن اللبناني من خلال تصوير عناصره بأنهم فلقة ومعدون، علماً أنّ العكس هو الصحيح.



### احترام القانون

وعليه فقد ذكرت وزارة الداخلية للراطلين الذين يرغبون بالتظاهر لأيّ سبب كان إلى ضرورة احترام القانون



والاستحصال على الترخيص السيق من الوزارة وتحديد المكان والزمان وخط سير للتظاهرة والمسؤولين عنها لتتّمّن القوى الأمنية من تأمين الحماية اللازمة للمتظاهرين وكذلك للمواطنين الآخرين كما جاء في بيان صادر عن وزير الداخلية تهاد للشوق أكد فيه أنّ للتظاهر تحت سلف القانون حق مشروع لكل اللبنانيين. ولاحقاً أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي سلسلة بيانات أعربت فيها عن «حزينة للتعبير والتظاهر الحضاري وتكفل قوى الأمن الداخلي بحمايتهم واحترام

اي تحرك سلمي وديمقراطي، وأنها أبداً لم ولن تكون في موقع الخصم، إلا أنها تقوم بممارسة واجباتها وفقاً للقانون في حفظ الأمن والنظام». وفي الختام ماذا بعد هذا الحراك اللّذي؟ وهل نحن اليوم أمام التحدي الأكبر حتى يحلّ لبنان بلد الحرّية ومرعش عبقرية الإنقاذ وعلى أمل في ان تحلّ الأيّم للقبيلة آمالاً وإصلاحاً حقيقياً للبلد نسال ماذا أخفقت السلمة إلى هذا الحدّ الخيف بالتعامل مع أزمة التفتيات؟ وهل اخفنا للتظاهرون أم لا؟

## الإسلام وأمركة العالم

في ما يتعلق بالعوامل الخارجية، فيجدد القول بإنها لم تكن أساس الداء الذي يفتك بيسد الإسلام، ولكنها من غير شك كانت العنصر المحفز، وبسببها تضاعفت حدة الداء. وإذا ما حصل أن زالت هذه الأسباب بأعجوبة ما، فانا لست والفقاً من أن داء الإسلام سيزول، لكن المناخ الملائم لتفتّح جرايمه وانتشارها لن يتوافر كما كان سابقاً، فما هي هذه العوامل الخارجية؟ هناك عدم اعتراف الغرب بالإسلام كم طريقة تطبيق الإسلام وجعله في حالة اللغى والمطرد كمثل لغوية داخلية، ثم شكل محاصرة الإسلام وتركه في مكان المستبعد، ثم هناك كذلك تنكّر الغرب لبادته الخاصة عندما تتطلب مصلحته ذلك، و أخيراً الطريقة التي يعتمدها الغربي (ويوجهه الأمريكي في أيامنا هذه) لغرض هيمنته دون احتساب العواقب وفق سياسة الكيلين والمعيارين المعهودة.

فإننا نرغب بلد أو شعب أو دولة في أن يتولى زعامة العالم، فلا بدّ له من أن يكون منصفاً في طريقة حكمه، وللمزيد من الإيضاح أرى أن عليه الاختيار بين السياسة الإمبريالية المؤسسة على الحروب وبين السياسة الإمبراطورية التي تهتم بإرساء السلام. فالسياسة الإمبراطورية تقتض في من ينهض بها أن يكون حكماً في الصراعات التي تنشب في العالم ولا يكون في أي حال خصماً وحكماً في آن واحد. ولناخذ مثلاً على ذلك المراحل المتتالية الناجحة التي نهضت عليها إحدى السياسات الإمبراطورية في آخر تحدياتها التاريخية، وهي تلك التي شهدت الدولة العثمانية في ظل السلاطين العظام أمثال محمد الفاتح (1451-1481) أو سليمان القانوني (1520-1566)، اللذين أودا أن يكونا استمرراً للبلدية الإمبراطورية كما مورست على سواحل المتوسط منذ أن تبنّاها الإسكندر، ووطئها الرومان وتابعها البيزنطيون قبل أن تبذل محاولات استعادتها في ظل الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وبهذه

الذهنية حاول العثمانيون أن يلجأوا نزاع الأقليات والقوميات التي طمأنت بفسيفسائها أقطار الشرق الأوسط. وبغض النظر عن المشاعر المتولدة على إثر أحداث 11 أيلول/ سبتمبر، فإن كثيرين استنتجوا أنها شكّلت رداً على فشل السياسة الأمريكية التي بدت إمبريالية أكثر منها إمبراطورية في القضايا التي تخصّ الإسلام في بعض المناطق. أو التي تطال رمزاً من رموزه المقدسة. فمن هم أولئك الذين ماتوا ليزرعوا الموت في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا؟ عدا عن إصابتهم بعوى داء الإسلام، فهم أبناء عصرهم، صنّاع صروف لعملية أمركة العالم. إنهم من أولئك الذين جطروا من الأجهزة الرقمية أدوات لهُوهم ومن التلفزيون ناكرتهم دون أن يعدوا إلى تغيير ما في رؤوسهم من عقلية بائدة. وهذا ما كان في أساس نجاح العملية تقنياً و«مهدية». لقد استخدم الإرهابيون جميع الوسائل التقنية بكل مهارة، وخططوا بدقة وتفصيل كي يُنقل معلم غير الشلشات، حتى ليمنك التساؤل عما إذا كان فارق العشرين دقيقة بين الضريتين، اللتين استهدفتنا كلاً من البرجين، مقصوداً لاستدعاء الكاميرات كي تصوّر مباشرة الطائرة في خطّ الانحراف المائل الذي سلكته قبل أن تتخرق هدفها في النقطة المخطئ لإصابتها. لقد كُتأ أمام استخدام وسائل العصر بأفضل طريقة تؤدي إلى فورية تكاد تكون تامة ما بين وقوع الحدث ونقله إلى جميع القارات. وهذا واحد من آثار تعميم التقنيات والتوحيد التلفزيوني للبشرية في زمن أمركة العالم. وهنا أشدد على التقنية أكثر مما أشدد على العلم، فالعالم الإسلامي لم يعد يشهد إبداعات علمية منذ القرن السابع عشر. وفي أواسط القرن التاسع عشر حاول سدى أن يستعيد الروح العلمية التي تالقت سابقاً في حواضره، لكن في عصر ما بعد الاستعمار (الذي بدأ في الستينات وتزامن مع بدايات أمركة العالم وبادرها

من «أوامم الإسلام السياسي»، 2001، ترجمة محمد بنيس واللؤلؤ

وفي ميدان الإنتاج الثقافي، يُستَقلّ للمؤدب تقديم برنامج شهير، على الناحية الثقافية الفرنسية، بعنوان «لغات الإسلام»، بدأ سنة 1997 واستمر حتى رحيله؛ كما تولى القسم العربي في دار النشر «سد باد»، فأشرف على ترجمات فرنسية لبعض أبرز الكتاب العرب، من أمثال نجيب محفوظ والطيب صالح ووضع لله إبراهيم، وكذلك أشرف التصرّفات العربية والإسلامية للحلاج وجلال الدين الرومي وعمر الخيام وابن الفارض. وحتى آخر حياته ظلّ المؤلف يبحث على إسلام مستنير، معتبراً أنّ التشدد الأصولي هو مرض الإسلام، تماماً كما كان اندام التسامح هو مرض الكاثوليكية، والنزوية مرض اللاتينية. وطمأنا أن التصصّب الإسلامي ضدّ الآخر، فإنه إن أيضاً التعريض بالإسلام ككافة وكديانة، شمداً على حوار الحضارات والمخيليات والصور؛ الأمر الذي جلب عليه مدح الأصدقاء والحلّاء، وسخط الأعداء والناشرين.

وإلى جانب هذا الاهتمام بالأدب والنصوف، انكبّ المؤلف على قراءة لترات الإسلامي من زاوية نقدية تاريخية، وبدا في نقده للاستشراق وقرارة الأرب إلى أشغال إدوارد سعيد، فاصدر بالفرنسية كتابه الأهم «مرض الإسلام»، سنة 2001 (وشاء أن تصدر ترجمته العربية تحت عنوان «أوامم الإسلام السياسي» نظادياً لاحتمالات سوء الفهم)؛ ثم الأعمال الأخرى التي لا تقل أهمية، «الخروج من اللغة: الإسلام بين الحضارة والبربرية»، «مرمان الحضارة»، و«حُجب مضادة»؛ كذلك وضع مع المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا، كتاباً ضخماً حول العلاقات بين اليهود والمسلمين. ولقد تابع لفترة التونسية، واصدر في هذا الشأن كتاباً بعنوان «ربيع تونس»، تضمّن نقداً ذاتياً لصعت المؤلف على اللعم الذي تعرّض له الإسلاميون إبان عهد زين العابدين بن علي، دون أن يخفي انجرازه على «دواء تونس، والباجي فاك السيسى».

## أنوار الزيتونة

كان للفكر والشاعر والروائي التونسي عبد الوهاب اللؤدب (1946-2014) سليل أسرة، فربية وأرستقراطية، تخرجت من جامع الزيتونة وامتهنت تدريس اللغة وعلوم الدين الإسلامي، الأمر الذي لم يمنع العتي عبد الوهاب من مغادرة تونس إلى باريس، في سنّ مبكرة، سنة 1967، ليدرس الأدب وتاريخ الفنون في الموربون. في ما بعد، سوف يصبح اللؤدب أحد أبرز الفروكو فنيين الذين تخصصصوا في الدراسات الإسلامية والأدب للقرن والتصرّفات (ابن عربي والحلاج والبسحامي والسهورودي، بصفة خاصة)، وسيندرس هذه الموائ في جامعة بيل الأمريكية، وجنيت السويسرية، وناثير الفرنسية.

نص  
عبد الوهاب المؤدب

ما بعد الحرب العالمية الثانية) تمكنت بعض الفئات الإسلامية من أن تبرع في التقنيات التي تتطلب تشغيل الآلة أكثر من اختراعها أو إنتاجها. فالتقنية تضع اللره في مؤخر ركب السيورة العلمية التي يتخلّب انطلاقاً من منبعا ملكة عالية متزايدة.

من هم هؤلاء الإرهابيون إن لم يكونوا أبناء أمركة العالم (كما ذكرنا وكما سنذكر)؟ أبناء لم يُشغوا بعد من الجرح الذي يستعمره أبناء الإسلام لكونه تحول من حضارة غالبية إلى مطوبة. أبناء يرفضون حالة الخضوع التي يظنون أنفسهم فيها، ويطمون باستعادة الكيان الذي ينتمون إليه، كأن يجطوا يوم الجمعة عطلة رسمية عالمياً (بدلاً من يوم الأحد)، وإن يُحلّوا التقويم الهجري بدلاً من التقويم المعتمد عامة (وهو لا يتراون من التذكير بأصله المسيحي). ولا أقصد إضفاء صورة كاريكاتورية على الموضوع، بل إنني اتخكّل، وأحاول أن أستكمل ما تيسر لي أن أقرأه من تغاهات ينشرونها، لكن علينا أن ننظر أولاً في المسار التاريخي المحدد الذي انتج هذه الجماعات، وإذا كانوا من نتاج الاعتبارات التي سترد لاحقاً، فمن الضروري أن نؤكّد سلفاً أنه لا يوجد سبب موروث من الماضي يمكن أن يبرر جريمتهم، بل هناك ما هو أكثر من ذلك، فكل ما أوردناه من توضيحات تاريخية يخضّ الوضعية العامة الحالية للإسلام وحضارته. أما في ما يخصّ هذه الوجهة المخيفة لإرهابيين، مرتكبي جريمة 11 أيلول/ سبتمبر، فإن حالتهم لا يمكن تفسيرها بهذه الإيضاحات، لأنهم قبل كل شيء أصحاب نزعة عديمة فالوضعية التي أوضاعها تهدف إلى تحديد الموقع الاجتماعي والثقافي الذي وُلد فيه هؤلاء الإرهابيون ولم يكن ليهيئهم أن يتحولوا حتماً إلى ما أصبحوا عليه.

ولكن ما لا اعرفه هو أن المكسيك بلاد العصابات المنظمة، وبلاد خطرة تتاجر بالمخدرات والنساء وتبيع الفتيات الصغيرات إلى من تتحرى الأمكة وتحصي الانفاس وتتسكّف الأخبار وتتناقلها عبر مخبرين سريين يعملون ليل نهار لدى رجال العصابات في اليلدات والقرى والأرياف المكسيكية. تحت هذا الأفق اللبد بالمخاوف، تعيط اللثام الرواية ليديني عن هذا العالم الرعب، وهي تعطي سئها السادسة عشرة، سئها التي تراها فيه قد بلغت شأواً من العمر والتجارب عبر خوضها في رمال الإحن والمصائب وهي تترى، تتزلق وتنزلق كالغامي الإغرة المميّة، التي تراها جالسة في الطرقات المؤدية إلى المدرسة والمنزل والأطراف المحيطة بعلمها الصغير، الذي يبدو من خلال سرودها ومحاكياتها كبيراً، مليثا بالفراية والمشاهد التراجيدية، والعوالم الغامضة والكامنة وراء الجهول والمهم.

ليديني هو اسم مركب من اسم الأميرة الليدي ديانا، والدعا يقيم في مكان بعيد لغرض العمل، هكذا هم الرجال، في المكسيك يذهبون إلى أماكن بعيدة من أجل الحصول على الأود، ياتون مرة في العام إلى عواثهم الفقيرة وضواحيهم للترعة بالشر واليأس وعالم الجريمة. تقيم الرواية ليديني مع والدتها في مقاطعة ريف غبيريرو في المكسيك، حيث حظ الفتاة المراهقة

«صلاة لأجل المفقودات» رواية الأمريكية . المكسيكية جنيفر كليمنت  
حكايات موجعة عن عالم العصابات البربري

الجنسية للحمير، وزوج يُحبّ انتعاه أيام الأحاد، كان هذا الزوج من الأحذية بلون أصفر فاتح، وكان الجميع يقولون إنه مصنوع من اللحم البشري.

## تجربة السجن

فيما يشبه الحلم، بعد خطف الطلة ليديني من قبل مالكين الرجل الخطير في عالم العصابات، تنهم ليديني بعملية قتل، بُسّرت لها، وهي بعيدة أشد البعد عنها، ولكنها ترسخ لأمروفي النهاية، لتقاد إلى سجن النساء في سانتا مارتا جنوب مكسيكو وهي بصندلها البلاستيكي الأحمر، لتقضي محكوميتها في عالم الحضيض والأسافل والقاع المتخّم بالفاعلات عن عمد والمشتبه بهنّ والمظلمات الواقعات في مصيدة ما مثل ليديني وغيرها من الشابات الباحثات عن حياة مختلفة وعن عالم يليق بإنسانيتنّ.

جنيفر كليمنت:  
«صلاة لأجل المفقودات»  
ترجمة عبير مرعي  
دار الجبل، بيروت 2015  
278 صفحة



تقوم على تربيته وتنشئته، تعمل عمل الخير في بلدة قائمة شعرها المعقوص وفي ملايسها الداخلية، الفتاة تراها ولا تقبل مجارة أمها على فعل ذلك، ولكنها لا تتورع عن أن تشاطرها شرب البيرة وهي في سنّ الثانية عشرة، فأمها تشرب يومياً وتُكَلِّمُ لسانها تجاه زوجها الذي خانها مع جارة لها، فانجب منها ماري التي ولدت بشعة شرماء، وهي تشبه والدعا، كانت ليديني تعلم أنها اختها لكن الأخرى لا تعلم بانها ثمة خيانة في ليلة ما، من والدعا الذي كان يندن ويشرب البيرة ويضع قبة على رأسه ويقال سرحاً دائماً، والذي كان يقول «مِ الكلام، مادام هناك غناء».

كانت ريتا، تعلق على الأساتذة القادمين لتعليم الأطفال في القرية «أي أستاذ يأتي إلى هنا يجب أن يكون إما مهزّب مخفترات أو أحق ... لا أحد يبق بأي شخص... إن كل الناس تجار مخفترات بمن فيهم البوليس بالطق، والمحافظ مؤكّد، وحتى الرئيس اللعن للبلاد كان رجل عصابات».

تصفت ليديني صديقاتها بيشراهنّ الداكنة، وتصفت ببربرية رجال العصابات، وما تقتفره أيديهم. كان مشهداً عادياً أن تدرى جثة مشوهة، فالجثة ناثما تُرى مشوهة، مرة شاهدت ريتا والدة ليديني جثة خلف منزلها دفنتها، لتلقي بالغة على رجال العصابات والقتل السهل لديهم، وهو كشرب الماء هناك في تلك الأدغال المكسيكية.

## مطل القمامة

في هذه المقاطعة الغربية، بالإضافة إلى الجثث التي ترمى هنا وهناك، ثمة أطفال يرمون في القمامة، كانت روث، وهي طفلة قمامة، كبرت وفتحت لها صلواتنا في المدينة القريبة من قريتهم، وحين ذهب ليديني، مع عائلة ماري لإجراء عملية لشفتها الشرماء، سترى الفتيتات الصغيرات صالون روث الفتاة التي رثتها سيدة مغربية تقوم بجمع أطفال القمامة لكي

من التعليم قليل، ومرد ذلك يعود إلى المدرسة التي تفتح بشكل متقطع، يأتيها معلم متطوع، يقطع مئات الكيلو مترات حتى يصل القرية التي تقع في ريف أصبح سرحاً لرجال العصابات التي حطمت تلك المجتمعات الفقيرة والصغيرة التي تعيش على هامشها.

هذا المجتمع الذي نشأت فيه ليديني، تراه مجتمعاً مخيفاً من خلال السرود التي تطلعن عليها الرواية، هي صديقاتها الثلاث البنافيات، مثل باولا، ستيفاني، وعاريا، بالإضافة إلى أمها ريتا التي تأخذ ليديني حكمتها منها، كون علمهن عالم نساء، فالرجال في الولايات المتحدة بعيدون، يعملون في الأصلاح التوارية وراء الحدود، بعيداً عن رجال العصابات الذين يصيدون الرجال لتصفيتهم بغية الاستئثار بالمتساء، ليصبح عبيدات، من أملاك رجال المخفترات الذين يتاجرون بالجنس الناعم، لغرض بيعهن

الأصحاب السنوادي الليلية، أو العمل في مزارع الحشيش والبروين ومصانع الكوكايين التي تدرسلاً نهباً على هذا المسرح العجيب الذي أنشاه رجال العصابات، ومثالا على ذلك العالم الغامض الحافل بالقتل الجاني، تشهد اختطاف باولا، صديقة ليديني، كونها أجمل بنات ريفها وتشبه جنيفر لوبيز كما تُخبر الرواية بذلك.

حين تعود باولا، بعد خطفها وتحطيم أنوثتها وهي صغيرة، تعود متمكّة، لا تتفوّه بشيء عن عالمها الآخر الذي شهدت تجاربه على جسدها الفص، حتى أمها حين رأتها عائشة إلى البيت، فوجئت بها، وسارعت لإعطائها رضاعة الحليب، لكن ذلك التكمّم على أمرها لم يدم طويلاً فحاولت أن تكشفه إلى ليديني أقرب صديقاتها، حين اطلعتها على الرشم في معصهما ومكتوب عليه «حبيبة أكل لحوم البشر».

تحت شجرة البرتقال، في عالم الأدغال كان يأتي المعلم، ليطم، كانت ليديني طوال السنوات السابقة للتعليم الأساسي تنهب إلى المدرسة بهياة صبي، أمها كانت تخدم في البيوت الراقية في مدينة أكابالكو، تسرق أي شيء

الجريمة، كالقتل والاعتصاب وهتك الأعراض والسطو على البنوك والبيوت والأماكن العامة، وتجدهم أيضاً يخبثون الصغيرات في حفر وسرايب وأماكن غير مكشوفة ومرئية للمحيط المجاور، باستثناء بعض الجيران ومن يتشابهون في نوع الحلم يعلم أفضل أو مختلف ومغاير لواقعه الإنساني، وما اعرفه أيضاً بلاد اكتافير باث الشاعر المكسيكي الشهير وحائز جائزة نوبل ويلد الروائي المعروف خورخي فولبي، وأعرف أن اندريه بريوتون رائد السريالية، لجا إليها كمتفي، أيام صعود النزوية واحتلالها لبلدان أوروبية، وأعرف أيضاً، أن نهاية تروتسكي الشاعر على القيم الستالينية الدوغمائية كانت هنالك على يد مخبر بولشفي تابع لـ «كي جي بي» جهاز المخابرات السوفيتية المعروف.

ولكن ما لا اعرفه هو أن المكسيك بلاد العصابات المنظمة، وبلاد خطرة تتاجر بالمخدرات والنساء وتبيع الفتيات الصغيرات إلى من تتحرى الأمكة وتحصي الانفاس وتتسكّف الأخبار وتتناقلها عبر مخبرين سريين يعملون ليل نهار لدى رجال العصابات في اليلدات والقرى والأرياف المكسيكية. تحت هذا الأفق اللبد بالمخاوف، تعيط اللثام الرواية ليديني عن هذا العالم الرعب، وهي تعطي سئها السادسة عشرة، سئها التي تراها فيه قد بلغت شأواً من العمر والتجارب عبر خوضها في رمال الإحن والمصائب وهي تترى، تتزلق وتنزلق كالغامي الإغرة المميّة، التي تراها جالسة في الطرقات المؤدية إلى المدرسة والمنزل والأطراف المحيطة بعلمها الصغير، الذي يبدو من خلال سرودها ومحاكياتها كبيراً، مليثا بالفراية والمشاهد التراجيدية، والعوالم الغامضة والكامنة وراء الجهول والمهم.

ليديني هو اسم مركب من اسم الأميرة الليدي ديانا، والدعا يقيم في مكان بعيد لغرض العمل، هكذا هم الرجال، في المكسيك يذهبون إلى أماكن بعيدة من أجل الحصول على الأود، ياتون مرة في العام إلى عواثهم الفقيرة وضواحيهم للترعة بالشر واليأس وعالم الجريمة. تقيم الرواية ليديني مع والدتها في مقاطعة ريف غبيريرو في المكسيك، حيث حظ الفتاة المراهقة

للهذا تجد الناس في تلك الربوع البعيدة، والمناطق الريفية، تحاول أن تتأى جيلهما عن هذا العالم القاسي الذي لا يتورّع عن ارتكاب

## سوريا والقوى الغربية: مشكلة عالمية



ياسين الحاج صالح

اتسم التعاطي الغربي مع الصراع السوري منذ وقت مبكر بمجموعة من الخصائص التي تثير التساؤل عن الكفاءة السياسية والفكرية للنخب والقادة السياسيين في الغرب. من أول هذه الخصائص التعامل مع النتائج، وليس مع الجذور والأسباب وتالياً قُصر النظر السياسي على شريحة رفيقة من الحاضر، ليس دون عمق تاريخي، بل ودون حتى إحاطة بلوحة الصراع الجاري ودينامياته. والخاصية الثانية هي افتقار سياسات القوى الغربية إلى جدر قيمي واضح، يتصل بفضايا العدالة والحرية والكرامة الإنسانية، وغالباً أيضاً الافتقار إلى رؤية سياسية حول الصراع، والافتقار على المنهج «إدارة الأزمة» التي يهمل البعد الأخلاقي ويتعامل مع آخر المستجدات، ويؤول على المدى الأجل إلى جعل المشكلات الواضحة مشكلة تعقيداً، وثالث الخصائص لنظرة التجزيئية التي تقطع الصراع إلى أجزاء مفصولة عن بعضها، وتعامل مع بعضها دون بعضها الآخر، وهو يؤول بدوره إلى أوضاع شديدة صعوبة من قبل، وتتصل بالخاصية السابعة، تجزؤ النظر، خاصة رابعة تحل إلى الافتقار إلى منظور عالمي في التعامل مع مشكلات هي عالمية أصلاً في جانب منها، وإزادات عالية خلال أربع سنوات ونصف من الصراع.

والشال البارز على قصر التعامل على النتائج هو سياسات الأوروبيين الأمنية حيال اللاجئين السوريين حيث تعتبر مشكلات إنسانية مفصولة عن جذرها السياسي، أما المثال الأبرز على



تسوية تاريخية كبيرة تطوي صفحة نظام السلالية الأسيدي

النظرة لتجزئية فهو تركيز الاهتمام منذ عام ونصف على داعش، الكيان العدمي المسعور المتطرف، ومنها جبهة النصرة إرهابية ونظاماً فاشياً واستعماراً استيطانياً إحلاليًا. ومعلوم أن الولايات المتحدة تقود منذ ما يقترب من عام تحالفاً دولياً يخوض حرباً ضد داعش، قال مارتن ديمسي، رئيس هيئة الأركان الأمريكية، وقيل قالت جوليا بيشوب وزيرة خارجية أستراليا، إنها يمكن أن تدوم أجيالاً بالمقابل، يجري نسيان النظام الأسيدي، بل يجري التعامل معه ويشجع سياسيون وخبراء على اعتباره حلماً في هذه الحرب. هذا ليس فقط سلكاً غير عادل وغير مسؤول، وأصحابه ليسوا فقط أسوأ بكثير من حفنة من سياسيين عرب تعاملوا مع لثانياً النازية أثناء الحرب العالمية الثانية (لم تكن لدى العرب معلومات كافية حينها، وكانت بلدانهم محكومة من مستعمرين أوروبيين)، وإنما هو حتى من وجهة النظر العملية التي لا يُعنى هؤلاء السياسيون بغيرها سياسة فاشلة ولن تثمر. جذر المشكلة في سوريا نظماً طغيان يحكم البلد منذ 45 عاماً، وأظهر استعدادنا دائماً للقتل الواسع لحكومته. ظهرت المنظمات المتطرفة، ومنها جبهة النصرة وداعش مثلما كانت ظهرت قبل في العراق وفي أفغانستان، الضحايا حتى اليوم أفقر منهم: 1 إلى 7.

طفهان يحكم البلد منذ 45 عاماً، وكذلك الحصار والتجويع والتعذيب والقتل تحت التعذيب؛ ثم كيان إرهابي عديم يمارس عنفاً مشهيداً يناهس الأسيديين في القتل، وإن يكون سجله من الضحايا حتى اليوم أفقر منهم: 1 إلى 7.

ما يمكن أن يكون حلاً هو التخلص من هاتين القوتين الإجماعيتين، وليس من واحدة منهما. فمنذ ظهور داعش لم يعد حل المشكلة السورية مرهوناً بإسقاط النظام الأسيدي وحده، وهو الهدف الذي تجرت الثورة على مواجهته داعش وحدها، مع إبقاء النظام الأسيدي الذي هو جدر المشكلة، والذي قتل وتسبب في قتل نحو ربع مليون سوري أمريكيون الذين أرادوا تدريبهم معاً، واشتروا قتل محكوميه يومياً بالعشرات، وأحياناً بالسلطات، مستخدماً الجراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية والطيران الحربي

تاريخية كبيرة، تطوي صفحة نظام السلالية الأسيدي، وترتبط بين هذا الهدف وخوض حرب تحرير ضد داعش بغرض تعطيم هذا الكيان الإرهابي العنصري، واسترجاع ما يحتل من مناطق سوريا (وفي العراق)، وطرد الجهاديين الأجانب.

بناء لأكثرية سورية هو المعيار الجدي لسياسة تعالج فطياً المشكلة السورية وتؤسس لسوريا جديدة مختلفة. يمكن للأمام المتحدة، والقوى الغربية، والدول العربية طبعاً، أن تساعد في هذا، وكل يوم إضافي يمر يجعل الحال أسوأ، وأكثر استعصاء على المعالجة، وهي وصلت هذا السوروي جديد حول هذا الهدف بالمقابل، يتمتع بناء أكثرية سورية على مواجهة داعش وحدها، مع إبقاء النظام الأسيدي الذي هو جدر المشكلة، والذي قتل وتسبب في قتل نحو ربع مليون سوري أمريكيون الذين أرادوا تدريبهم معاً، واشتروا قتل محكوميه يومياً بالعشرات، وأحياناً بالسلطات، مستخدماً الجراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية والطيران الحربي

# رأي

كاريكاتير: عبد الإرحيم ياسر



## إلى ناشر عربي: العرب وتفسير مقالة اللام لأرسطو



منصف الهايبي

التاريخية في إدراك التطورات اللاحقة على علوم ما بعد الطبيعة. أمّا اليوم، فقد حُقّق في الغرب الأنطو - ساكونسي تفسير الإسكندر لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ونُشر؛ ما عدا «مقالة اللام» المغلوقة في أصولها اليونانية كما سلقت الإشارة.

ولكنّ تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد، كان أشبه بطرس يحتفظ بأثر من أصل؛ فهذا الفيلسوف الغد يسوق كلاماً على اللفظ، هو مقبوس حرفياً من تفسير الإسكندر (الترجمة العربية للغلوقة اليوم) الذي استند إليه أبو الوليد بداية من توطئته في تفسير هذه المقالة. إن مهمة جمع هذه الشذرات، التي تغطي الفصول السبعة الأولى من جملة عشرة فصول تُؤلف جميعاً مقالة اللام، على غاية كبيرة من الأهمية ليس فقط لاستكمال النشرة المعاصرة لتفسير الإسكندر لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو فحسب؛ وإنما أيضاً لجسر الهوة بين الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية، أو إعادة عقد الصلة بينهما مما يقدّم كذلك للكشف عن جذور بعض التصوّرات الرشدية التي تبدو غير مفهومة إذا ما لم نقرأها في سياق ما يذكره الإسكندر الأفروديسي.

وللأفروديسي مؤلفات شتى أكثرها مفقود مثل لكتب المنطقية: كتاب اثناولطيا الثانية لأرسطوطاليس، وتفسير كتاب طوبيقا والكتب الطبيعية؛ شرح تام لكتاب السماع لطبيعي لأرسطو، وتفسير بعض المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم لأرسطو، وتفسير كتاب الكون والفساد لأرسطوطاليس، وتفسير كتاب الآثار لطوية لأرسطوطاليس، وكتاب النفس، ومقالة في الفرق بين الهيولي والجنس، ومقالة في الرئة على ما قال إنّه لا يكون شئ إلا من شئ، ومقالة في أن الإبصار لا يكون إلا بشعاعات تنبث من العين والرئة على من قال بانثبات الشعاع، ومقالة في اللون وأي شئ هو على رأي الفيلسوف، ومقالة في اللبخوليا، ومقالة في الرئة على جالينوس في لزمان الأصلي، إضافة ما قاله أرسطو. علماً بأنّ الترتيب الذي أنجزه المحقق للفصول والعناوين، إنّما هو مطابق لتحقيق تزيكو لكتاب ما بعد الطبيعة.

وما يُحمد للمحقق المُقدّمة التحليلية التي صدر بها لعل حيث فكّ أرسطو أو في تفسير الإسكندر، ولقد بلغ غرضها إلى حدّ تشكي إلى رشد نفسه منها في مواضع عديدة كما يذكر الأستاذ. وعسى أن ينتبه أحدنا شريفاً العرب إلى هذا العمل؛ عسى أن نترك أنّ القارئات للعروفة بين أرسطو، والإسكندر، وابن رشد، تحتاج إلى قدر غير يسير من التّدبر وإحاطة النظر وربط حلقات تطوّر الليتايفيزيا من أرسطو إلى ابن رشد مروراً بالإسكندر، في ظرف تاريخي دقيق، يُقدّرخ في أن تعود إلى تراثنا وعليه؛ عسى أن نترك أنّ الأمر قد لا يتعلّق عندنا بتاريخ وعي ذواتنا، وإنّما إبداءها أيضاً.

لأنّ هذا النصّ ليس في فيه من فضل سوى تقديمه لقرّاء «القدس العربي»، وتحديدًا لأيّ ناشر عربي يعنيه أمر المخطوطات العربية للركونة في المكتبات الخاصة والعامة العربية والأجنبية. وما أزال أذكر بصفاة كبير، مخطوطات عربية ثمينة في بيت السيدة سفيدي كاهل ابنة للشرق السويدي نوبورج. كان ذلك عندما استضافتنا في بيتها في «انثويينغ» قرب ستوكهولم؛ بمناسبة انقضاء أوّل ملقاي شعري عربي سويدي عام 1984 (وأضنه الأوّل والأخير). ثمّ علمت منها قبيل وفاتها أنّها أعدت المخطوطات إلى دار الكتب المصرية بالقاهرة، وإلى المكتبة الوطنية بطنس، وإلى مكتبة بالقدس. العام الماضي أطلعتني زميلي في قسم الفلسفة رمضان بن منصور، على جزء من عمل كان يصعد إنجازته وتحليله أو إعادة تحريجه، وسألني لحسن ظنّه بي بعد أن قرأ مقالاً لي في «القدس العربي» عن ابن رشد؛ ما إذا كان هناك نشر يعلّ بنشره. وحاولت، ولكن دون جدوى؛ فللناشرين اليوم عموم ومشاكل أخرى. وقلت له: كل ما أقدر عليه أن أقدم مملك في هذا الذبّر، «القدس العربي»، عسى أن ينتبه إليه أحد الناشرين الجادّين.

العمل هو «مقالة اللام» وهي المقالة الحادية عشر من كتاب ما بعد الطبيعة، أو القول الميتافيزيقي الأرسطي في الحقيقتين: الهيولانية والهيولانية الإسلامية المبكرتين. وقد عمّاها كل من الإسكندر الأفروديسي وهو أحد أشهر للفلاسفة المشائين الأرسطيين، عاش ما بين القرنين الثاني والثالث ميلادي، وابن رشد؛ البداية الفعلية لميتافيزيكا للعلم الأوّل. وجاء في فهرست لابن تديم أنّ الإسكندر الأفروديسي فسّر هذه المقالة، التي نقلها إلى العربية أبو بشر متى ابن يونس، ويُعَمِّم من إشارة للغرابي في الإبانة، أنّ الأفروديسي اقتصر على جزء منها، أو ما قد يكون غرض منها ودقّ. ومن المفيد أن نشير هاهنا إلى أنّ التفسير كان يعني قديماً التأويل، وليس الشرح، وفي شرح أدب لكتابه للجوابيقي: التأويل هو التفسير؛ وهو فرع إلى أصل، واشتقاقه من آل يؤول؛ إذ أراجح، فإنّ قبل أوّل كتاب، فعندما رندته إلى أصله. وقال بعضهم: أصل التأويل من الإبالة وهي السياسة؛ فكانّ التناوّل للكتاب سائسه ووضعوه. والأثر أنّ هذا ما قام به زميلنا رمضان بن منصور، وهو يتعلّق بلغة مفهومية (من للفهوم) صرامة، مختلف النصوص الفلسفية التي تدور في ذلك مقالة للام، على أنّ مصطلح لتأويل نفسه ذو سياق مضلّ مواوغ، وقد يكون قرين «التأصيل» ما أخذنا بالاعتبار جذر كل منهما: «أول» و«أصل».

والتأصيل مؤد إلى أصل ومبتدأ وجوهر، أو هو مؤدّ عليها.

وعلى أهمية التفسير/التأويل الذي وضعه الإسكندر في تدبّره فهم القدامى لعبارة أرسطو الغامضة في القول الميتافيزيقي، فإنّ ضياع التفسير في لغته اليونانية الأصلية، وفقدان لترجمة العربية القديمة التي وضعها أبو بشر متى، هو، كما يقول زميلنا، ممّا حجب عن أهل الصنعة من المتخصّصين في الفلسفة الأرسطية والفلسفة العربية، غرباً وشرقاً، كثيراً من للعطيات

## رحلة قاسية... الى المجهول

سيدة من مئات آلاف اللاجئين تحمل أمتعتها على رأسها وتنتظر في مدينة نيكسدورف وصول حافلة للانتقال الى مناطق أخرى في النمسا كمحطة مؤقتة ضمن رحلة اللجوء القاسية، التي قد تستغرق اسابيع طويلة، باستخدام القوارب والحافلات والقطارات... والسير على الاقدام.





# تحقيقات

في خضم السباق المحموم للحصول على خروف العيد..

## «القدس العربي» تستطلع معايير السلامة الصحية والشروط الإسلامية حتى لا نصبح ضحايا للأضاحي وجشع التجار



**لندن** -«القدس العربي»: **وجدان الربيعي**

مع اقتراب عيد الأضحي المبارك، يعود موضوع ذبح الأضحية إلى الواجهة، ويتصدر الحصول على «خروف العيد» على كل الإهتمام والأحدث في أغلب بلادنا العربية.

وعادة ما يبحث الناس عن الحجم الكبير اعتقادا منهم أن كبر حجم الماشية يدل على اكتنازها بالحم مع الاهتمام بأن يكون الثمن معقولا في ظل جشع التجار الذين ينتظرون هذه المناسبة سنويا لتحقيق مكاسب ضخمة. ووسط هذا السباق للحموم يتراجع الاهتمام بالمعايير الصحية، وهو ما قد يحول البعض إلى ضحايا الأضاحي.

ومن الكثير للسخرية أن الخروف يتحول إلى نجم خرافي فترى خروفا يبل براسه من شبك في شقة في عمارة وأحيانا تجده يجلس في اللقد الكفلي لسيارة واسعة ، وآخر يصبح محط أنظار للآرة بينما صاحبه يعير به من ناحية إلى أخرى، وللفصح عديدة ومضحكة لكنها مبكية مناسبة عيد الأضحي المبارك، للسلمون في الدول الغربية وهنا في بريطانيا تحديدا يحاولون ذبح الأضحية على الطريقة الإسلامية من طريق «جزايريه» أي (لحامين) في الجزائر أو من طريق غير شرعي في اللزرق، حيث يوجد الاسدانة من أجل الأضحية، فهناك بعض الحكومات التي

السنة السابعة والعشرون العدد 8232 الأحد 20 أيلول (سبتمبر) 2015 – 6 ذو الحجة 1436هـ

**اليهود أكثر تنظيما تجاه «الكوشير»**

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

ويضيف د.الينزل أن معظم الحلال للذبح في بريطانيا مصعوق قبل ذبحه يعني ميت من الصق. ورغم التوعية للتواصله بين أبناء الجالية المسلمة إلا أن الناس تجهل حقيقة ما يحدث، والتخدير قبل الذبح يشبه الصعق الكهربائي لكن في القانون البريطاني يمكن للذبح بدون صعق للمسلمين ولليهود شريطة أن تكون الجزرة مرخصة. الجالية اليهودية تستخدم هذا القانون وبعض المسلمين يطبقونه أيضا لكن الكوشير عند اليهود طريقتة منطمة ولا يوجد أي غش تجاري بينهم ولحموم صحية وهناك رقابة عالية على منتوجاتهم ولكن دينيا لا أعتقد أنها تكون حلالا للمسلمين كما يعتقد بعض المسلمين أن الكوشير حلال. أنا لست عالم دين ولكن ملوس الذبح تختلف ولا يمكن لكوشير أن يكون حلالا وعلى الطريقة الإسلامية حتى لو كان هناك تشابه لكن هناك اختلافا في طريقة الذبح والتخزين.

ويؤكد د.الينزل أن البلاد العربية تتلقر إلى الكشت الصحي الضروري لحماية الحيوان ففي بعض المدن لا توجد مسالخ ولا كشت صحي، فالواشي تذبح في الشوارع وبالغرب من الجزائري، وعلى غبات البيوت حيث تنتشر الروائح الكريهة والأوبئة والذباب.

من الصعوبة أن يلتزم الناس بذلك، لكن اتضح على كل الدول العربية أن تثبيت منع فكرة ذبح الأضاحي في الشوارع من أجل صحة المواطن. ويضف، لابد من التخدير أن نغخ الأضحية من أجل سلخها قد ينقل الأمراض، فقد يكون الجزار حاملا لجرثومة معدية أو يشكو من أمراض وبالتالي ينقلها إلى الأضحية ومن يأكلها.

تصححتي أن على أي شخص يرغب في الذبح أن يذهب إلى الجزر أو المسلخ ويطلب إشرافا بيطريا ليؤكد من صحة للماشية قبل شرائها وذبحها، ومن الخطورة بمكان أن نشاري أضحية مريضة وتذبحها وتلعمها لأولادنا وللقراءه والمساكين.

ويشير، هناك أمر مقلق ينتشر في الدول العربية وهو تسمين الماشية، وهذه كارثة بعد ذاتها فهناك دول تعطي الماشية «هورمونات» والتي «بايوتيك» وهناك من يخعمها ملحاً وماء وعلعاما حتى تظهر سمينة وذلك من أجل الربح التجاري، فكل ما زاد وزنها سعدت ثمنها.

صحة الإنسان العربي في تدهور ولابد من الإشرات الصحي والرقابة على اللحوم لثني لها مضارها إذا لم تعامل بخلق صحية. أما عن دول الخليج فيقول د.الينزل أنها تستورد لحوما مليئة بالهورمونات وللعادن الثقيلة وتنتسب لهم أمراضا كثيرة والسبب نقص العامل للفني والتفتي والكشت لتسليم لكل الواشي المستوردة والتعامل معها بأساليب صحية.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

يبدو أن دولا مربية بينها مصر بدأت بوضع خطط للقضاء على مشكلة الذبح في الأماكن العامة والشوارع، حيث تم الإعلان مؤخرا من منع التراخيص لذبح الأضاحي في الشوارع الرئيسية. في هذا الصدد قال محافظ القاهرة د.جلال سعيد إن هناك تربييات خاصة لاستقبال عيد الأضاحي للمبارك هذا العام، مشيرا إلى أنه سيتم عقد اجتماعات بصفة مستمرة خلال الفترة المقبلة مع رؤساء الأحياء والنواب لمناقشة ومراجعة الاستعدادات ، وعدم السماح نهائيا بإقامة للشوارف في الشوارع الرئيسية أو الذبح فيها وعدم إعطاء التراخيص الخاصة بذلك، كما شدد على ضرورة التخلص بطريقة سريعة من مخلفات الذبح. ويرى البعض أن هذه القرارات قد تصادم مع العادات والتقاليد للتعاريف عليها عند الناس لكن من شأنها أن تحمي من انتشار الروائح الكريهة والأوبئة والأمراض.

ويضيف: بعض المسلمين تسهل الزيارة للوافين في حضور عملية الذبح لكن لا يمكن لأحد أن يأخذ سكيناً ويذهب للذبح في مزرعة أو مسلخ دون تصريح، فهذا شيء يعاقب عليه القانون البريطاني، ولا ننصح لناس بأكل لحوم غير محروسة من ناحية صحية.

لأسف هناك جزار لا ضمير عندهم ولا يخافون الله، كل مهم الله، وأحيانا هناك تهاون من بعض السلطات لأخذ الإجراءات القانونية ضدهم وسبب ذلك نقص الامكانيات الفنية والتقنية في الحكومات المحلية، في بريطانيا للأسف وصلت المسألة أن هناك أشخاصا اختصاصهم بيع شهادات تقول أن اللحوم حلال دون التأكد من أنها بالفعل حلال وهذا تزوير خفي.

ناشد اتحاد مساجد بروكسل والهيئة للتنفيذية لمسلمي بلجيكا والجالية المسلمة والجمعية الأوروبية للتعايش في بلجيكا من خلال بيان مشترك الدعوة إلى عدم شراء الأضاحي احتجاجا على قرارى «تخدير الأضاحي قبل ذبحها» و«منع الذبح في المسالخ اللوثة». وأوضح البيان أن الطريقة الإسلامية ترفض تخدير الأضاحي قبل ذبحها إضافة إلى أن دراسات علمية متعددة أثبتت أن الذبح دون تخدير يهد أهم وسيلة لتجنب الخرفان الأثم.

ويضيف: بعض المسلمين تسهل الزيارة للوافين في حضور عملية الذبح لكن لا يمكن لأحد أن يأخذ سكيناً ويذهب للذبح في مزرعة أو مسلخ دون تصريح، فهذا شيء يعاقب عليه القانون البريطاني، ولا ننصح لناس بأكل لحوم غير محروسة من ناحية صحية.

لأسف هناك جزار لا ضمير عندهم ولا يخافون الله، كل مهم الله، وأحيانا هناك تهاون من بعض السلطات لأخذ الإجراءات القانونية ضدهم وسبب ذلك نقص الامكانيات الفنية والتقنية في الحكومات المحلية، في بريطانيا للأسف وصلت المسألة أن هناك أشخاصا اختصاصهم بيع شهادات تقول أن اللحوم حلال دون التأكد من أنها بالفعل حلال وهذا تزوير خفي.

ويؤكد د.الينزل أن البلاد العربية تتلقر إلى الكشت الصحي الضروري لحماية الحيوان ففي بعض المدن لا توجد مسالخ ولا كشت صحي، فالواشي تذبح في الشوارع وبالغرب من الجزائري، وعلى غبات البيوت حيث تنتشر الروائح الكريهة والأوبئة والذباب.

من الصعوبة أن يلتزم الناس بذلك، لكن اتضح على كل الدول العربية أن تثبيت منع فكرة ذبح الأضاحي في الشوارع من أجل صحة المواطن. ويضف، لابد من التخدير أن نغخ الأضحية من أجل سلخها قد ينقل الأمراض، فقد يكون الجزار حاملا لجرثومة معدية أو يشكو من أمراض وبالتالي ينقلها إلى الأضحية ومن يأكلها.

تصححتي أن على أي شخص يرغب في الذبح أن يذهب إلى الجزر أو المسلخ ويطلب إشرافا بيطريا ليؤكد من صحة للماشية قبل شرائها وذبحها، ومن الخطورة بمكان أن نشاري أضحية مريضة وتذبحها وتلعمها لأولادنا وللقراءه والمساكين.

ويشير، هناك أمر مقلق ينتشر في الدول العربية وهو تسمين الماشية، وهذه كارثة بعد ذاتها فهناك دول تعطي الماشية «هورمونات» والتي «بايوتيك» وهناك من يخعمها ملحاً وماء وعلعاما حتى تظهر سمينة وذلك من أجل الربح التجاري، فكل ما زاد وزنها سعدت ثمنها.

صحة الإنسان العربي في تدهور ولابد من الإشرات الصحي والرقابة على اللحوم لثني لها مضارها إذا لم تعامل بخلق صحية. أما عن دول الخليج فيقول د.الينزل أنها تستورد لحوما مليئة بالهورمونات وللعادن الثقيلة وتنتسب لهم أمراضا كثيرة والسبب نقص العامل للفني والتفتي والكشت لتسليم لكل الواشي المستوردة والتعامل معها بأساليب صحية.

يبدو أن دولا مربية بينها مصر بدأت بوضع خطط للقضاء على مشكلة الذبح في الأماكن العامة والشوارع، حيث تم الإعلان مؤخرا من منع التراخيص لذبح الأضاحي في الشوارع الرئيسية. في هذا الصدد قال محافظ القاهرة د.جلال سعيد إن هناك تربييات خاصة لاستقبال عيد الأضاحي للمبارك هذا العام، مشيرا إلى أنه سيتم عقد اجتماعات بصفة مستمرة خلال الفترة المقبلة مع رؤساء الأحياء والنواب لمناقشة ومراجعة الاستعدادات ، وعدم السماح نهائيا بإقامة للشوارف في الشوارع الرئيسية أو الذبح فيها وعدم إعطاء التراخيص الخاصة بذلك، كما شدد على ضرورة التخلص بطريقة سريعة من مخلفات الذبح. ويرى البعض أن هذه القرارات قد تصادم مع العادات والتقاليد للتعاريف عليها عند الناس لكن من شأنها أن تحمي من انتشار الروائح الكريهة والأوبئة والأمراض.

ويضيف: بعض المسلمين تسهل الزيارة للوافين في حضور عملية الذبح لكن لا يمكن لأحد أن يأخذ سكيناً ويذهب للذبح في مزرعة أو مسلخ دون تصريح، فهذا شيء يعاقب عليه القانون البريطاني، ولا ننصح لناس بأكل لحوم غير محروسة من ناحية صحية.

لأسف هناك جزار لا ضمير عندهم ولا يخافون الله، كل مهم الله، وأحيانا هناك تهاون من بعض السلطات لأخذ الإجراءات القانونية ضدهم وسبب ذلك نقص الامكانيات الفنية والتقنية في الحكومات المحلية، في بريطانيا للأسف وصلت المسألة أن هناك أشخاصا اختصاصهم بيع شهادات تقول أن اللحوم حلال دون التأكد من أنها بالفعل حلال وهذا تزوير خفي.

ويؤكد د.الينزل أن البلاد العربية تتلقر إلى الكشت الصحي الضروري لحماية الحيوان ففي بعض المدن لا توجد مسالخ ولا كشت صحي، فالواشي تذبح في الشوارع وبالغرب من الجزائري، وعلى غبات البيوت حيث تنتشر الروائح الكريهة والأوبئة والذباب.

من الصعوبة أن يلتزم الناس بذلك، لكن اتضح على كل الدول العربية أن تثبيت منع فكرة ذبح الأضاحي في الشوارع من أجل صحة المواطن. ويضف، لابد من التخدير أن نغخ الأضحية من أجل سلخها قد ينقل الأمراض، فقد يكون الجزار حاملا لجرثومة معدية أو يشكو من أمراض وبالتالي ينقلها إلى الأضحية ومن يأكلها.

تصححتي أن على أي شخص يرغب في الذبح أن يذهب إلى الجزر أو المسلخ ويطلب إشرافا بيطريا ليؤكد من صحة للماشية قبل شرائها وذبحها، ومن الخطورة بمكان أن نشاري أضحية مريضة وتذبحها وتلعمها لأولادنا وللقراءه والمساكين.

ويشير، هناك أمر مقلق ينتشر في الدول العربية وهو تسمين الماشية، وهذه كارثة بعد ذاتها فهناك دول تعطي الماشية «هورمونات» والتي «بايوتيك» وهناك من يخعمها ملحاً وماء وعلعاما حتى تظهر سمينة وذلك من أجل الربح التجاري، فكل ما زاد وزنها سعدت ثمنها.

صحة الإنسان العربي في تدهور ولابد من الإشرات الصحي والرقابة على اللحوم لثني لها مضارها إذا لم تعامل بخلق صحية. أما عن دول الخليج فيقول د.الينزل أنها تستورد لحوما مليئة بالهورمونات وللعادن الثقيلة وتنتسب لهم أمراضا كثيرة والسبب نقص العامل للفني والتفتي والكشت لتسليم لكل الواشي المستوردة والتعامل معها بأساليب صحية.

**شروط الأضحية**

ومن شروط الأضحية أشار د.مجولي أن للأضحية شروحا لا بد من توفرها حتى تكون مجزئة مقبولة:

الشرط الأول: أن تكون من بهيمة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم، ضمانها ومعرها لقول الله تعالى: ﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ ( الحج 34)، ولقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن تعسر عليكم، فذبحوا جذعة من الضأن) رواه مسلم، والمسنة هي: الثنية من الإبل والبقر والغنم، ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام أنه ضحى بغير هذه الأجناس، ولا أمر أصحابه بأن يضحوا بغيرها، فوجب اتباعه فيها.

الشرط الثاني: أن تبلغ السن للتعبر شرعاً، بأن تكون ثنياً إذا كانت من الإبل أو البقر أو المرء، وجذعاً إذا كانت من الضأن، لقوله – صلى لله عليه وسلم – في الحديث المتقدم: (لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن تعسر عليكم، فذبحوا جذعة من الضأن) رواه مسلم.

والثني من الإبل ما تم له خمس سنين، والثني من البقر ما تم له سنتان، والثني من الغنم ما تم له سنة، والذبح من الضأن ما تم له نصف سنة، والفضل الأضحية الإبل- ثم البقر، ثم الضأن، وكُجزئ الإبل والبقر من سبعة أفراد، ولا يُجزئ الضأن إلا من واحد فحسب، والأفراد بذيبة أفضل من الاشتراك مع غيره فيها.

الشرط الثالث: أن تكون خالية من العيوب التي تنع من الإجزاء، وهي الوردة في حديث لبراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعاً: (ربح لا تجوز في الأضاحي) –وفي رواية (لا تجزئ) –(العوراء العين عورها، والريضة العين موصاة، والعرجاء العين ضلعها، والكسيرة التي لا تُثقي)، وجاء في رواية ذكر (العجفاء) بدل (الكسيرة) رواه أصحاب لسان بسند صحيح.

وهناك عيوب مكرهة ولكنها لا تنع من الإجزاء يُفضّل أن تخلو الأضحية منها، كأن تكون مفترمة القرن، أو الأذن، أو الذنب ونحو ذلك.

والأفضل في الأضحية ما توافرت فيها صفات التمام والكمال كالسمن، وكثرة اللحم، وجمال المنظر، وغلاء الثمن لقوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾(الحج 32 ) قال ابن عباس رضي الله عنه:«

تعظيمها: استسماها، واستعظامها، واستحسانها. ، والشرط الرابع:أن يكون الذبح في الوقت المهد به شرعا، ويبتدىء من بعد صلاة العيد إن كان للضحى في موضع نعام فيه الصلاة، وأما ما لا يستلخ الصلاة لسفر ونحوه، فوقيتها قدر ما يكفي للصلاة، فمن ذبح قبل الصلاة فإنما هو

لحم قدمه لأله، كما في حديث البراء رضي الله عنه قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فنحترق، فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا، ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأله. ليس من الشك في شيء ...» رواه البخاري. وفي رواية (من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم شُكّه وأصاب سنة للمسلمين).

ويعد وقت الذبح على الصحيح حتى غروب شمس آخر

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

رجل يذبح خروفا في سوق لبيروت.

Volume 27 - Issue 8232 Sunday 20 September 2015

**الداعية الإسلامية شكري مجولي:**

**الإسلام يشترط ان تكون**

**الأضحية خالية من الأمراض**

**والترام آداب الذبح**

يوم من أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، فنكون مدة الذبح أربعة أيام، لقوله – صلى الله عليه وسلم – ( كل أيام التشريق ذبح) رواه أحمد وحسنه الألباني.

**ذبح الأضحية**

ويشير د.مجولي انه من الأولى للمضحى أن يذبح أضحيته بنفسه إن كان يحسن الذبح، لأن الذبح قرينة وعبادة، وله أن ينيب عنه غيره، فقد نحر – صلى الله عليه وسلم – بيده ثلاثاً وستين بذنة، واستناب علياً في نحرها تبلي.

وينبغي أن يراعى آداب الذبح كالإحسان إلى الذبيحة وأولاحتها، وأن يستقبل القبلة، وإن كانت الأضحية من الإبل فإنها تنحر قائمة مقبولة بها اليسرى، وهو معنى قوله تعالى: ﴿فأذكروا اسم الله عليها صواحا﴾، وإن كانت من الإبل فإنها تذبح مضجعة على جنبها الأيسر.

ويستحب وضع الرجل على صلحة عنقها، ويقول: بسم الله الله أكبر، ويسأل الله القبول.

وتجزئ الأضحية الواحدة من الرجل وأهل بيته وإن كثروا، لحديث أبي لؤب رضي الله عنه قال: «كان الرجل في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – يضحي بالشاءة عنه ومن أهل بيته فيأكلون وينعمون» رواه الترمذي.

ويستحب للمضحى أن يأكل من أضحيته، ويهدي، ويصدق، والأمر في ذلك واسع من حيث المقدار، لكن الخنزير عن أهل العلم أن يأكل ثلثاً، ويهدي ثلثاً، ويصدق بثلث.

ويحرم بيع شيء من الأضحية من لحم أو جلد أو صرف أو غيره لأنها مال أخرجه العيد لله تعالى، فلا يجوز الرجوع فيه كالمصدة.

ولا يعلى الجزاء شيئاً منها في مقابل أجرته، لحديث عليّ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمره ألا يعنى في جزائها شيئاً كما عند البخاري، لأن ذلك يعنى لبيع، وأما إن أصابه شيئاً على سبيل الصدقة أو الهدية بعد أن يعطيه أجرته فلا حرج في ذلك.

والسنة لمن أراد أن يضحي – إذا دخلت مشر ذي الحجة – أن لا يأخذ من شعره ولا من بشرته، ولا من أظفاره شيئاً، لقول النبي – صلى لله عليه وسلم – كما في الصحيحين: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي فليسك من شعره وأظفاره)، وفي رواية: (فلا يمسن من شعره وبشره شيئاً)، وفي رواية: (حتى يضحي). وعلى الضحى أن يستحضر نية التلرب إلى الله بقلعه، فيخرجها خيبة بها نفسهُ وأن يتلعب في عنديه وصدفته أقرب للناس إليه، وأحرجهم إلى الصدقة.



## ميثاق شرف أخلاقي جديد يحاول تنظيم العمل الصحفي في سوريا

لندن-«القدس العربي»:

أعلنت مؤسسات إعلامية وصحافيون ومختصون في سوريا إطلاق ميثاق

شرف خاص بالإعلاميين والصحافيين السوريين، ودعوا إلى الالتزام به خلال أداء الرسالة الإعلامية. وأعلنت المؤسسات التي وقعت

على الميثاق التزامها بما جاء فيه، من أجل خلق حالة من الاستقرار التي تساهم في النمو والارتقاء بالمجتمع السوري وجاء في الميثاق الذي حصلت

«القدس العربي» على نسخة منه أنه «يُعد كمرجعية أخلاقية يلتزم بها جميع الإعلاميين أثناء ممارسة عملهم، بما يساهم في الارتقاء بالإعلام وتمكينه من أداء

دوره في بناء وتطوير المجتمع السوري». أما الأهداف من وضع الميثاق فقد أشار الميثاق ذاته إلى أنها تتمثل في «تطوير الإعلام السوري

بما يخدم قضايا المجتمع، وتمكين المؤسسات الإعلامية من مزاولة عملها بأخلاقية ومهنية عاليتين، ونشر مبادئ الميثاق على أوسع نطاق والعمل على تبنيها من جميع المؤسسات الإعلامية السورية».

ويأتي الإعلان عن الميثاق الجديد في الوقت الذي شهدت فيه سوريا العديد من المحاولات المعاصرة منذ بدأت الثورة في العام 2011 وهي محاولات تهدف لتنظيم عمل مهنة الصحافة والإعلام وضمان أكبر قدر من الحياد والنزاهة في نقل الأخبار والمعلومات وإجراء التغطيات الصحفية، بعيداً عن حالة الاستقطاب السياسي الحاد التي تشهدها البلاد.

كما يأتي هذا الميثاق الأخلاقي الجديد بعد أن دفع العشرات من الصحافيين السوريين حياتهم ثمناً للمهنة التي يعطون بها، وفداء للعساة التي يحطونها بأيديهم، سواء منهم من ماتوا باستهداف النظام السوري وقواته لهم، أو من قضا في القتال بين الفصائل المسلحة، أو من تم قتلهم على أيدي تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر حالياً على مساحة واسعة من الأرض السورية. وتعتبر سوريا حالياً المكان الأخطر في العالم على الصحافيين بسبب الاستهداف المتكرر لهم، كما أن الحريات الصحفية سجلت أدنى مستوياتها بسبب أن الصحافي - أي صحافي - لم يعد يأمن على نفسه هناك، ولم يعد قادراً على أداء رسالته الإعلامية دون مضايقات.



## حملة عالمية عبر تويتر وفيسبوك لدعم النازحين

### الكويت الأولى عربياً في دعم اللاجئين والثالثة عالمياً

الكويت - «القدس العربي»:

أنها تبرعت خلال النصف الأول من 2015 بمبلغ 992,866,712 دولار وهو ما يقارب 50 في المئة من القيمة الإجمالية للأموال المتبرع بها.

وتحتل أفغانستان قائمة أقل الدول المانحة لمفوضية اللاجئين، إذ يشير التقرير أنها تبرعت بمبلغ 1000 دولار أمريكي فقط. وذكرت المفوضية الأوروبية إن قرار ألمانيا إعادة فرض رقابة على حدودها لمواجهة تدفق اللاجئين يؤكد «الضرورة الملحة» لإيجاد خطة أوروبية لتقاسم عبء القادمين الجدد.

وقالت المفوضية في بيان لها إن الدول الأعضاء «يجب أن تتفق على الإجراءات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية بهدف تقاسم الحصاص لدعم اللاجئين».

من جانب آخر أطلق الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر حملة عالمية على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان (حمية الإنسانية - إيقاف الملايلا) بهدف دعم اللاجئين.

وذكر الأمين العام للاتحاد الحاج وسي في بيان أن الحملة التي انطلقت

على موقعي (تويتر) و(فيسبوك) تسعى إلى حماية وتعزيز التضامن والتعاطف مع المعرضين للخطر في بلدانهم الأصلية وعند نقاط العبور. وأضاف البيان أن: المشاهد المرعبة التي تنقل من مخيمات أنحاء أوروبا تذكرنا بالأخطار والتحديات المتعددة التي يواجهها المهاجرون على طول رحلاتهم، مشيراً إلى الصدمة التي انتابت الكثير من الناس الذين نظفوا المظاهرات رفضاً لهذه الأعمال.

وحدت المتعاطفين مع اللاجئين على مساعدة كل شخص بغض النظر عن وضعه القانوني في الحصول على الحق في السلامة والكرامة. ووفقاً لبيانات الأمم المتحدة فقد وصل أكثر من 300 ألف لاجئ مهاجر إلى أوروبا عن طريق البحر هذا العام في حين فرق حوالي 2500 آخرين أثناء محاولاتهم الوصول إلى شواطئ القارة الأوروبية.

وكان أكثر من 60 مليون شخص أجبروا على الهجرة قسراً في عام 2015 فضلاً عن تزوج عشرات الملايين بحثاً عن فرص اقتصادية والكرامة والسلام.

## صور المرابطين في الأقصى تشعل الانترنت.. وأكوام الحجارة تعيد التذكير بالانتفاضة



الله..

لندن-«القدس العربي»:

وغرد الصحافي والكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة على «تويتر» قائلاً إن «الشيخ رائد صلاح يصرخ منذ ربع قرن بأن الأقصى في خطر، ثم يحرس بما أوتي من عزم، ولذلك كان استهدافه بالسجن والملاحقة جزءاً من استهداف المسجد».

وكتب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور علي القره داغي: «على الشعب الفلسطيني أن يهب للدفاع عن أقدسانا، وعلى الشعوب العربية والإسلامية مساندة بهم بكل الوسائل الممكنة، وعلى أغلب الحكام إكمال نومهم العميق».

وكتب الناشط رضوان الأخرس مؤكداً إن مقولة «لبيت رب يحميه، ليست من القرآن ولا السنة، بل هي مقولة لأحد المشركين، وهي دعوة للتكاسل والختور لم يعرفها الإسلام، على حد تعبيره».

ونشر أشهر الناشط العرب على «تويتر»، وهو مجتهد خيراً اتفرد به، بقوله: «فضيحة: الحكومة الأردنية - بصفتها المسؤولة عن الأوقات الفلسطينية - تفصل حراس المسجد الأقصى الذين ثبتت مشاركتهم في مواجهة المقتحمين الإسرائيليين».

وكتب الدكتور عبد الله النفيسي مطلقاً على أحداث الأقصى: «المرابطين في المسجد الأقصى وحدهم وعلى مدى الأيام الثلاثة الماضية هم الرد الفاعل لمواجهة الفطرسة الإسرائيلية».

واكتفت ناشطة تطلق على نفسها اسم «اسماء» بكتابة عبارة واحدة على «تويتر» تقول فيها: «لقد دافعت النساء في القدس عن المسجد الأقصى أكثر من جيوشنا العربية»، ونشرت إلى جانب تلك العبارة رسماً كاريكاتورياً يظهر إسرائيلياً يقوم بهدم المسجد الأقصى بينما يقف عربي خلفه وهو مغمض العينين

متجاهلاً ما يجري أمامه وكأنه لا يرى.

ولفتت ظاهرة النساء الفلسطينيات المرابطات الأنظار أكثر من غيرها، حيث بدت النساء أكثر تصميماً من غيرهن على التصدي للاعتداءات الإسرائيلية وحماية المسجد الأقصى منها، حيث تداول الناشطون ومواقع الانترنت العديد من الصور التي يظهر فيها المرابطات الفلسطينيات اللواتي يدافعن عن الحرم القدسي الشريف.

ومن بين الصور التي لاقت رواجاً كبيراً على الانترنت والآثار جدلاً واسعاً تلك التي ظهرت فيها أربع نساء وقدرفن لافتة كتبت عليها: «أخبروا العالم بأن الجيش الذي لا يُقهر يخشى المقدسيات».

كما تداول الناشطون صورة لحاجز يشري أقامه الشباب المقدسيون الذين من أجل التصدي لأي محاولة إسرائيلية تستهدف النساء المرابطات في الأقصى. أما الفيديو الذي هز الكثير من الناشطون على الانترنت، وأثار المشاعر الغاضبة، فتظهر فيه سيدة فلسطينية في ساحات المسجد الأقصى وهي تصرخ وتقول: «أين أنتم يا ملوك العرب؟.. الله أكبر».

أولى القليلين، وثاني المسجدين، ومسرى حبيب الله، وثالث الحرمين.. سوف يسالكم الله يوم القيامة ماذا أعدتم للاقصى؟.. الله أكبر، الله أكبر».

كما تداول العديد من الناشطون تسجيل فيديو يتضمن كلمة التي بها الشيخ كمال الخطيب أمام المرابطين في المسجد الأقصى، حيث وجه التحية إلى النساء المرابطات على أبواب المسجد الأقصى، وقال إن «الواحدة من النساء المرابطات أفضل من ألف رجل».

وأضاف الخطيب: «نقول للإسرائيليين إن المسجد الأقصى المبارك لنا ولنا وحدنا، ولو أرتتم قتل 350

ألف مقدسي فهذا جيد، مليون ونصف المليون جيد، 400 مليون عربي جيد، لكن 1500 مليون مسلم سوف يلاحقونكم إلى يوم الدين ولن يغفروا في المسجد الأقصى المبارك».

وتابع: «أيها الضباط والجنود الذين تقعوننا، احرزوا التاريخ، لكن يبدو انكم لا تقرؤون وإذا تم تصحكم لا تتصحنون، نصيحتنا لكم تقول: الصليبيون مكثوا هنا 90 سنة ورحلوا.. أما أنتم فموجودون هنا منذ 67 سنة وسترحلون».

ويواجه المسجد الأقصى المبارك مخاطر متزايدة بسبب السياسات الإسرائيلية، حيث يخشى الفلسطينيون حالياً من تسييمه مكاتباً وزمانياً، كما فعلت في الحرم الإبراهيمي الشريف منذ العام 1994، وهو الأمر الذي يشير لقلقاً فلسطينياً وعربياً واسعاً.

كما يسود الاعتقاد لدى الفلسطينيين والعرب أن إسرائيل تقوم منذ سنوات طويلة بأجراء حفريات أسفل المسجد الأقصى بحثاً عن هيكل سليمان الذي يعتقد الإسرائيليون أنه موجود في المكان، ويحث عن أي آثار أخرى، وهي الحفريات وأعمال التنقيب التي تهدد وجود الأقصى، وانتهيره في أي لحظة خاصة في حال حدوث هزة أرضية مفاجئة في المكان.

وإسم الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي تستهدف الأقصى المبارك، فإن الفلسطينيين من أبناء مدينة القدس للتهلة، ومن المقيمين في المدن الواقعة داخل الخط الأخضر يتناوبون على الاعتكاف والرباط في الحرم القدسي من أجل حمايته من أي اعتداء قد يتفذه المستوطنون أو الجنود، فضلاً عن مصاطب العلم وحلقات التعليم التي يتم تنظيمها في المسجد من أجل إحيائه وضمان التواجد الفلسطيني فيه على مدار الساعة وعلى مدار العام.

## علوم وتكنولوجيا

### «بورش» تصنع السيارة المعجزة:

## تسير دون وقود وتصل سرعتها إلى 100 خلال 3 ثواني!

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت شركة «بورش» لصناعة السيارات الفاخرة والمعينة قبلة في السوق عندما كشفت الأسبوع الماضي عن سيارة خارقة تملك «معجزة» في عالم السيارات، حيث تعمل بتكنولوجيا تجعلها لا تحتاج الوقود، فضلاً عن أن لديها إمكانات غير مسبوقة في الحركة.

ويحسب المواصلات التي أعلنتها الشركة لسيارتها الجديدة المبتكرة فهي قادرة على الانتقال من سرعة صفر (الوقوف التام) إلى سرعة 100 كلم / الساعة خلال مدة تقل عن ثلاث ثواني ونصف الثانية فقط، وهو ما يجعل قدرتها على التسارع يتفوق قدرة أكثر السيارات تطوراً في العالم.

أما وقد السيارة الجديدة، فتقول «بورش» إنه يتم توليده بفضل تكنولوجيا جديدة تقوم بتحويل احتكاك السيارة على الأرض إلى طاقة، حيث يعمل المحرك على الكهرباء التي يتم توليدها من احتكاك عجلات السيارة بالأرض.

وربما لا يكون الجديد واللافت في السيارة توليدها الطاقة من احتكاكها بالأرض بقدر ما إن اللافت في السيارة أنها قادرة خلال 15 دقيقة فقط على توليد طاقة تكفي لتسيير المركبة مسافة 400 كيلو متر، ما

يعني أن السيارة تستطيع السفر مسافة 500 كيلو متر أو أكثر دون الحاجة إلى إعادة شحن مطلقاً ودون أن يكون لدى السائق أي قلق من توقف المركبة بشكل مفاجئ.

ويحسب تقرير لصحيفة «دايلي ميل» البريطانية فإن شحن السيارة لمدة 15 دقيقة يؤدي إلى توفير 80% من الحد الأعلى للطاقة التي يمكن تخزينها في السيارة، وهذه الـ80% تستطيع تسيير المركبة لمسافة 400 كيلو متر.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيارة الجديدة تجمع بين التصميم الجذاب والرخم لسيارات «بورش» الفاخرة وبين الأداء الممتاز للسيارة التي تعمل بنظام كهربائي فريد من نوعه في العالم وقوامه 800 فولت.

كما لفتت الشركة التي عرضت السيارة لأول مرة في فرانكفورت بالألمانيا إلى أنها تتضمن غرفة قيادة هي الأولى من نوعها في العالم، إذ لدى السيارة قدرة على قراءة حواس السائق وتتبع حركة عينيه بما

يعني

أن السائق يستطيع التحكم بالسيارة ومقودها بمجرد النظر إليها حيث تتعرف على أمين سائقها وتستجيب لحركة العين دون أن يضطر لاستخدام يديه، فضلاً عن أنها تستجيب في بعض الأحيان وبعض الأوامر للصور ثلاثية الأبعاد أيضاً.

وأطلقت شركة «بورش» على سيارتها الجديدة اسم (Mission E)، وهي واحدة من عائلة سيارات السباق التي تنتجها الشركة، حيث تستطيع الوصول إلى السرعة 100 خلال أقل من ثلاث ثواني ونصف الثانية، وتصل إلى السرعة 200 خلال مدة لا تزيد عن 12 ثانية.

وتشهد سوق السيارات في العالم منافسة ساخنة جداً بين الشركات في عدد من المجالات وأهمها الوقود، حيث تسعى شركات تصنيع السيارات إلى إنتاج مركبات تعمل بالوقود البديل أو الصديق للبيئة، كما تسعى لابتكار سيارات تستخدم من التكنولوجيا الجديدة بمختلف أنواعها

وابتكراتها. ومنذ ارتفعت أسعار الوقود التقليدي في العالم قبل عدة سنوات، بدأت الشركات تتسابق لاختراع السيارات التي توفر الطاقة، كما ظهرت السيارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية وبدأت تغطي رواجاً واسعاً في العالم.

وتقول الإحصاءات الصادرة عن أسواق السيارات العالمية إن أكثر من 3.8 في المئة من مبيعات السيارات خلال العام 2013 كانت الكهربائية بالكامل، فضلاً عن السيارات الهجينة التي تطلق هي الأخرى رواجاً كبيراً في العالم والتي تعمل بالوقود التقليدي والكهرباء معاً، وأصبحت غالبية شركات السيارات تنتجها.

وفي الوقت الذي تشهد فيه السيارات الكهربائية رواجاً كبيراً في العالم فإن شركة (Tesla) المتخصصة بإنتاج هذا النوع من السيارات تقول إن محركاتها أثبتت كفاءة بنسبة 88%، وهو ما يعني أن المحرك الكهربائي ذو كفاءة تزيد عن نظيره التقليدي بثلاثة أضعاف.

وتقدم غالبية دول العالم إعفاءات ضريبية وجمركية للسيارات الكهربائية بسبب أنها نظيفة ولا تنتج انبعاثات ضارة بالبيئة وبطبيعة الأوزون.



### «غوغل» تقتحم سوق السيارات وتتعهد بالبقاء في عالم التكنولوجيا

لندن - «القدس العربي»:

كرافيك، كمدير لمشروع السيارة ذاتية القيادة التي تصنعها وهو ما أعلن انبعاثاً بان «غوغل» تسعى للتحويل إلى واحدة من أكبر منتجي السيارات في العالم، والتحول من شركة تكنولوجيا إلى شركة سيارات، الأمر الذي نفاه جوستوس وأضاف إن «غوغل» تعمل في شراكة مع منتجي السيارات في العالم وليست منافساً لهم، كما أنها لا تخطط لأن تصبح واحدة من صانعي السيارات.

وكانت «غوغل» بدأت منذ العام 2009 مشروعها لصناعة السيارات ذاتية القيادة (بدون سائق)، فيما بدأت منذ شهر جريب السيارة التي تمت صنعها بالفعل ورأت التور وسارت في العديد من شوارع ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، مع نسبة حوادث وأخطاء متدنية جداً، ما يشير إلى نجاح المشروع بصورة كبيرة.

ومنذ عدة سنوات دخلت العديد من شركات صناعة السيارات العالمية، من بينها «مرسيدس» و«بي إم دبليو» و«أودي» في سباق منافسة ساخنة من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن لإنتاج سيارات بدون سائق والتي يتوقع أن يكون للسائق لها، في الوقت الذي بدأت فيه العديد من الدول ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا بسن القوانين الجديدة التي تنظم استخدام السيارات بدون سائق في شوارعها مستقبلاً.

كما تحولت الخبرة في البرمجة وصناعة التكنولوجيا ساحة للمنافسة بين منتجي السيارات في العالم، ومعالجة الصناعة، وذلك بسبب دخول الكمبيوتر بشكل كبير في هذه الصناعة، وضرورة ربط المحرك بالبرمجة وربط السيارة بالخرائط الخاصة بلندن ولندن التي يتم السير بها.

## نظام جديد لهواتف «آيفون» يزيد عمر البطارية ويضمن حماية أكبر

لندن - «القدس العربي»:

من المفترض أن يؤدي التحديث الجديد لنظام التشغيل على هواتف «آيفون» لتوفير الطاقة، وبالتالي تعد شركة «آبل»، أن تعمر بطاريات الهاتف لمدة أطول بعد تنزيل النظام المحدث (ios9) فضلاً عن أنها تعد بأن يكون جهاز الهاتف أسرع من ذي قبل بفضل النظام الجديد.

وتعتبر البطاريات وعدم قدرتها على التعمير طويلاً واحدة من أهم المشكلات التي تواجه الهواتف الذكية في العالم، وهي المشكلة التي لم تتمكن أي من الشركات من التغلب عليها، رغم أن الشركات المنتجة للهواتف تقول في كل مرة إنها طورت أداء البطارية واستهلاك الجهاز للطاقة.

وطرحت شركة «آبل» الأمريكية نظام التشغيل الجديد المحدث (ios9) الأسبوع الماضي، ودعت ملايين المستخدمين من زبائناتها حول العالم إلى تنزيله، وهو نظام تشغيل متوفر لمستخدمي هواتف «آيفون» وأجهزة الكمبيوتر اللوحية «آيباد» وأجهزة «آيبود» تنشأ المخصصة للترفيه أيضاً.

ويتضمن نظام التشغيل الجديد العديد من المزايا والخصائص غير المسبوقة ومن بينها الخلفيات التي يمكن أن تتغير بشكل مستمر، إضافة إلى أداء أفضل للبطارية، أي أنه نظام يستهلك طاقة أقل، ويتضمن النظام لوحة مفاتيح معدلة، ومعايير أمان وحماية أفضل وأقوى.

وأعلنت شركة «آبل» أن النظام الجديد أصبح متاحاً منذ مساء الأربعاء الماضي للتزليل، وذلك لمستخدمي أجهزة «آيفون فور أس»، وما هو أحدث منها، إضافة إلى «آيباد 2»، وما هو أحدث منها.

ويحسب ما ذكرت تقارير صحافية فإن النظام الجديد يتضمن أيضاً تطبيقات جديدة ملقحة، إضافة إلى تحديثات أدوات المتابعة الصحية التي تمت إضافتها أصلاً في الإونة الأخيرة، كما يتضمن مساعداً شخصياً شبيهاً بالمساعد (Google Now) الذي يتوافر في الأجهزة الأخرى العاملة بنظام «أندرويد».

وفيما يتعلق بعمر البطارية فيبدو أن الزيادة في كفاءتها ليست أفضل بكثير في النظام الجديد المحدث، حيث ذكر تقرير لجريدة «دايلي ميل» البريطانية إنه سوف يوفر للمستخدمين ساعة إضافية على عمر البطارية الأصلي.

وتتسابق شركات الهواتف المحمولة والعديد من الشركات المستقلة على إجراء البحوث من أجل التوصل إلى حلول تتعلق بعمر البطاريات وأدائها، حيث طرحت العديد من الشركات حلولاً مختلفة في ذلك.

ومن بين الحلول ما ابتكرته شركة «سامسونغ» الكورية، عندما وضعت خياراً في جهازها الحديثة يعطل كافة المزايا والإضافات، كما يحول الشاشة من ملونة إلى أبيض وأسود، ويبقي فقط على المهمة الأساسية للجهاز المحمول وهي الاتصالات الهاتفية.

وتلك في حال رغب المستخدم في توفير الطاقة وترك البطارية تعمر لمدة طويلة.

ويلاحظ الكثير من المستخدمين إلى حمل بطاريات إضافية للهواتف المحمول، فيما ابتكرت العديد من شركات الأكسسوارات إغطية للهواتف تتضمن بطاريات إضافية احتياطية تتيح للشخص الاستعانة بها عند نفاذ الطاقة من البطارية الأصلية للهاتف.

وخلافاً للحلول التي تعمل شركات الهواتف الذكية على ابتكارها فإن إحدى شركات الهواتف المحمول طرحت مؤخراً ما أسمته «هاتف تكلمي»، وهو هاتف بسيط لا يتضمن أي مزايا سوى الاتصال وإرسال الرسائل النصية القصيرة، ويتضمن هذا النوع من الهواتف بطارية تعمر لخمس سنوات متواصلة دون أن يضطر صاحب الجهاز لإعادة شحنه أو توصيله بالكهرباء، وهو هاتف مخصص لحمل من أجل إجراء المكالمات في حالات الطوارئ.

وبيدما تتسابق شركات الهواتف بالبحث عن حلول فقد تمكن باحثون أكاديميون أيضاً من التوصل إلى بطاريات مبتكرة يتم شحنها بواسطة الصراخ، حيث تقوم هذه التكنولوجيا بتحويل الموجات الصوتية إلى طاقة يتم تخزينها داخل البطارية، وفي حال تحولت هذه التكنولوجيا إلى الاستخدام التجاري فهذا معناه أن المستخدم قد يتمكن مستقبلاً من إعادة شحن هاتفه المحمول بالصراخ الذي يصر به وهو يسير في الشارع أو السوق، كما يمكن أن يعيد الشحن بواسطة الصراخ المباشر صوب الجهاز أو قرب البطارية.



### اكتشاف نوع جديد من الكائنات في جنوب أفريقيا

اكتشف في جنوب أفريقيا بقايا نوع من الكائنات لم يكن معروفاً من قبل في حجرة دفن بعيداً داخل نظام كهوف



نومو نالدي:

خلوق، يقول بعض علماء الطبيعة إنه شبيهة للإنسان، له دماغ صغير حوض وأكتاف ذات أبعاد ير متناسبة مع حوض إنسان وإن أسنانه صغيرة المقارنة، والرجلين طويلتين، والمعروف حسب ما ورد في شريعة الإسلام أن أول البشر هو آدم الذي وُصف بأنه نلق من تراب وأنه تكلم عدة لغات، بخلاف ما يعتقد علماء الطبيعة



حجرة دينالدي: تقع على بُعد 90 متراً من مدخل الكهف ويمكن الوصول إليها من خلال نفق شلال وسعة 18 سنتم فقط

مقطع عمودي لكهف رايزنغ ستار

10 أمتار

1.450 متراً فوق سطح البحر

أفريقيا

كاهف رايزنغ ستار

جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ

موقع الاكتشاف: عُثِر على مئات من العظام لما لا يقل عن 15 من الهياكل العظمية. ويقول بعض العلماء أنه يظهر أن مجتمع هومو نالدي أودع أصحاب هذه الهياكل في الحجرة المذكورة، مما يشير حسب قولهم إلى أنهم كانوا قادرين على ممارسة الطقوس

الصورة: University Of The Witwatersrand, John Hawks © GRAPHIC NEWS eLife

### مشروع سوري على الانترنت لجمع شتات المغتربين واللاجئين



لندن - «القدس العربي»:

تحسين وضعهم المعيشي، كما أن الفريق القائم على المشروع يقول إنه تمكن حتى الآن من تشغيل أكثر من 150 شاباً سورياً، وإمالة 50 عاظة في الداخل السوري بتأمين لئاء والغذاء يومياً بالجان.

وهذا المشروع هو الأول من نوعه في سوريا الذي يهدف إلى تحقيق التواصل السادي بين المغتربين، وبين السوريين في الداخل والخارج، أما في فضاء الانترنت وعلى صعيد التواصل المعنوي فيوجد العديد من الصفحات الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتيح للسوريين التواصل فيما بينهم، سواء داخل سوريا أو خارجها.

ويقول السوريون إن الصفحات الاجتماعية على «فيسبوك» لعبت دوراً كبيراً في تجميعهم بعد أن فروا من جحيم الحرب، فضلاً عن أن الكثير من السوريين يتداولون تجاربهم وخبراتهم في اللجوء والاعتراق عبر هذه الصفحات بما يحفظها وسيلة مهمة للالتقاء فيما بينهم.

وتوجد عشرات من الصفحات على «فيسبوك» وللتدببات والواقع الإلكترونية المتخصصة في توفير التواصل بين اللاجئين والمغتربين السوريين، ومن بينها صفحة «عطلتي الأرم» التي تجمع آلاف السوريين الذين يروون تجاربهم خلال الأزمة التي تمر بها بلادهم منذ سنوات، وهي صفحة إنسانية اجتماعية تعرض للتجارب الشخصية دون التوقف عند المواقف والآراء السياسية.

وأشار الفريق إلى أن المشروع نجح في مساعدة السوريين الشباب في كل مكان في العالم حتى يعتدروا على أنفسهم ويكفروا منتجين بالجمع، وبالتالي



## وجهة نظر: أوروبا ستستيقظ فقط عندما يتأثر الاقتصاد



لأسلم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان وتركيا في الوقت المناسب. فهناك لا يوجد تعليم للأطفال وما يكفي من المواد الغذائية حالياً. فليس إن من المفاجأة أن تبدأ رحلة آلاف اللاجئين قبل أسابيع. وكان ذلك ربما سيكلف أموالاً كثيرة، لكن ما يحدث الآن هو أعلى بكثير، علاوة على فلك مهاجرين لأرواحهم. وكان الاتحاد الأوروبي لم يفهم ما يحدث حالياً، فاستمر كل بلد في نهج مصلحته الخاصة، فاليونان وإيطاليا استمران في الترويج بالابتعاد عن اللجوء، والمجر بيني السياج، وشرق أوروبا تفض الطرف، والمستشارة أنغيلا ميركل تدعو كل السوريين إلى القدوم لألمانيا دون استشارات. ورغم ذلك فإنها تريد توزيع حمل المسؤولية، ثم لزمها الاستسلام بعد أسبوع ولو جزئياً، حيث إن اللجوء تفوق كل الحدود. في هذه الأثناء لم يتمكن لوزراء في بروكسل في الاتفاق حتى على توزيع مائة وستين ألف لاجئ. أكثر من هذا العدد من اللاجئين وصلوا الآن إلى هنا، وسيبعثهم آخرون. ولا أحد يستطيع مراقبة من هؤلاء؟ ومن أين أتوا؟ وإلى أين يذهبون؟ ولا يوجد في أوروبا حالياً السياسة، فكرة تسير الأمور.

شيدنغ أين للفر؟ لا أحد يعلم، وليس هناك من خطة أو مشروع. منذ فترة بعيدة مئات اتفاقية ديان واستبعا اتفاقية شيدنغ. وبالمنظر إلى الحدود المفتوحة، لا يمكن إرغام اللاجئين على البقاء في بلدان لا يريدون البقاء فيها. فهل يعني ذلك أن أوروبا ستفقد إحدى القيم الأساسية فيها؟ حرية السفر شيء جميل، ولكن الحياة بشكل أفضل كان أمراً ممكناً في السابق. وبسبب مراقبة الحدود سترتفع خاصة تكاليف نقل السلع بشكل قوي. وعندما يكون أحد العناصر الاقتصادية في خطر، فمن الممكن أن يحدث شيء ما.

(DW)

## القلعة المصرية تقلص صافي خسائرها 34% في الربع الثاني

أظهرت نتائج الأعمال المجمع لشركة القلعة المصرية إحدى أكبر شركات الاستثمار في مصر أمس السبت أن الشركة وأصلت تقلص خسائرها في الربع الثاني في ظل نمو الإيرادات 38 في المئة. وبلغ صافي الخسارة المجمع للقلعة 89.3 مليون جنيه (11.4 مليون دولار) في ثلاثة أشهر حتى 30 حزيران/يونيو مقابل صافي خسارة 232.735 مليون جنيه قبل عام. وحلقت القلعة إيرادات قدرها 2.089 مليار جنيه خلال الربع الثاني ارتفاعاً من 1.558 مليار قبل عام بدعم من إيرادات الشركات التابعة في قطاعي الطاقة والأسمنت. وتعددت القلعة خسائر متتالية منذ عام 2010 لأسباب منها التقلبات

الاقتصادية في المنطقة العربية ولكنها بدأت في الأونة الأخيرة في تقليص خسائرها بشكل كبير بدعم من إعادة الهيكلة والتخلص من الاستثمارات غير الرئيسية وتخفيض مديونية الشركات التابعة بهدف نزول حجم الديون إلى أقل من خمسة مليارات جنيه بنهاية 2015 من نحو 7.6 مليار جنيه حالياً. وتقلصت خسائر الشركة بعد الضرائب وحقوق الأقلية في الربع الثاني إلى 84.713 مليون جنيه من 178.601 مليون قبل عام. وتبلغ قيمة استثمارات القلعة نحو 9.5 مليار دولار وتركز في العمل على قطاعات الطاقة والنقل والدعم اللوجستي والتعدين والأسمنت والإنشاءات.

ونجحت الإجراءات التي تبناها القلعة في تقليص خسائر الشركة في النصف الأول من 2015 بنحو 49 في المئة لتبلغ 301.335 مليون جنيه من 587.704 مليون جنيه قبل عام. وزادت الإيرادات 38 في المئة لتبلغ 4.034 مليار جنيه من 2.922 مليار جنيه في النصف الأول من 2014. ومن المتوقع أن تبدأ القلعة تشغيل عدد من المشروعات في 2016 مثل مشروع الشركة المصرية للتكرير ومصنع جلفا بالجزائر ومشروع مشرق البترول الخاص ببناء وتشغيل أول محطة لتخزين وتداول المنتجات البترولية وتكوين السفن في محور قناة السويس. (الدولار = 7.83 جنيه مصري) (رويترز)

## وفد فرنسي كبير يستعد لعودة تجارية إلى إيران



يستعد وفد يضم حوالي 150 شركة فرنسية بينها مجموعات كبرى ووزير وسكرتير دولة واتحاد أرباب العمل الفرنسي (مديف) للقيام بأول زيارة إلى إيران منذ إبرام الاتفاق حول البرنامج الإيراني. ويقود الاتحاد من الاثنين إلى الأربعاء «أكبر وفد أوروبي» إلى إيران منذ سنوات في «زيارة استكشافية» لأن هذا السوق الذي يضم ثمانين مليون نسمة يشير الاهتمام في ضوء رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروض على طهران منذ 2006

وسيرافقه وزير الزراعة والمتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول ووزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية ماتياس فيكل ما يعتبر دعماً كبيراً لاتحاد أرباب العمل في بلد غالباً ما تكون فيه السياسة والاقتصاد مرتبطين بشكل وثيق. وتشمل الزيارة أيضاً منتدى فرنسا إيراني للأعمال مع طاوله مستديرة حول الزراعة وتشدن مكتب لوبيزيس فرائسه (وكالة تراكب التنمية الدولية للشركات) ولقاءات مع معظم الوزراء المكلفين للملكات الاقتصادية.

وصرح إيف تيبو دو سيلفي نائب رئيس الفرع الدولي لاتحاد الأرباب العمل ونائب رئيس مجموعة البناء والالتزامات فينسي «نذهب إلى هناك بروحية إعادة الفتح بالمعنى التنبؤ، لكننا متريكين بان هناك عملاً يجب إنجازه». وتراجعت مبادرات فرنسا التي تعتبر شريكاً تقليدياً لإيران مع هذا البلد تحت تأثير العقوبات من أربعة مليارات يورو في 2004 إلى 500 مليون في 2013 كما تراجعت حصتها في السوق من 67% إلى واحد في المئة.

واقترع ممثل مديف بان الاتصالات ستكون على الأرجح «أكثر عمالية قليل، مما كانت عليه في الزيارة السابقة في شباط/فبراير 2014. لكنه أكد «أن الشركات متريكة أنها لا تذهب إلى إيران لتوقيع عقود على الفور». وتوقع أن تتم التوقيع الأولى «بالأحرى أواخر النصف الأول من 2016».

ويتوقع أن يعلن أيضاً عن اتفاقات أثناء الزيارة التي سيلقونها بها الرئيس الإيراني حسن روحاني في تشرين الثاني/نوفمبر بحسب أوساط لوفول.

وقد سبق الفرنسيين إلى طهران، التنسايون والإيطاليون والبريطانيون والألمان. إلا أن هذا الأمر

لا يلق إيف تيبو دو سيلفي الذي اعتبر «أن المزاحمة الأجنبية ليست متقدمة علينا بل تواجه مشكلات التمويل نفسها وتوقيت لرفع العقوبات».

واستطرد ماتياس فيكل في مقابلة مع صحيفة فايننشال تريبيون دايلي الإيرانية «يجب عدم الخلط بين السرعة والتسرع». فرنسا «زادت أولاً أن يتم تحضير الأمور بشكل جيد على المستوى الدبلوماسي كما ذكر مكتبه مع زيارة وزير الخارجية لوران فابيوس في أواخر تموز/يوليو الماضي، وأكد اتحاد أرباب العمل الفرنسيين أن الوفد سيضم «عدداً كبيراً من الشركات المدرجة في مؤشر بورصة باريس كاك 40»

وأن «جميع الشركات الكبرى المهتمة بإيران ستكون ممثلة، وفي مجال الطاقة ستوفد توتال مسؤول

واعلنت الاثنين انها أول مجموعة فندقية دولية تترسخ في إيران ومجموعة صناعة السيارة بيجو ستروين تحدثت في أواخر تموز/يوليو عن اتفاق لتوزيع ماركة «سي اس» وهناك محادثات جارية لشركات أخرى.

وبعوب الاتفاق الموقع في 14 تموز/يوليو بين طهران والقوى الغربية العظمى والذي ما زال يتوجب المصادقة عليه، تلتزم إيران بعدم السعي لاقتناء السلاح النووي مقابل إنهاء الحظر الاقتصادي الذي يؤثر خصوصاً على إنتاجها النفطي.

وبحسب البنك الدولي فإن رفض العقوبات «سينشئ» الاقتصاد الإيراني مع توقع نمو بنسبة 5% في 2016 مقابل 3% هذه السنة، وقفزة من 17 مليار دولار لصناعاتها. (أ ف ب)

## تراجع النفط إلى 20 دولاراً

## للبرميل «إنتحار اقتصادي» للدول المنتجة

ديي - من محمد إبراهيم

قال تقرير اقتصادي، أمس السبت، إن مستوى التوقعات الحالي باحتمال تراجع أسعار النفط إلى مستوى 20 دولاراً، سيكون بمثابة «إنتحار اقتصادي» بالنسبة للدول المنتجة. لاسيما مع الحديث عن التخصيص السوفيتي، والحفاظ عليها بمزيد من الإنتاج، ومزیداً من المعروض. وأضاف التقرير الآسيوي، الصادر عن شركة نفط الهلال (إماراتية خاصة)، إن تلك التوقعات تمثل في المقابل، فرصاً نادرة فلا تتكرر بالنسبة للدول المنتجة للنفط.

وكان مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري، قد حذر أواخر الأسبوع قبل الماضي في أحدث تقاريره، من احتمال انخفاض أسعار النفط إلى 20 دولاراً في ظل زيادة المخزونات النفطية. وهذه المرة الأولى التي ينضم فيها المصرف الأمريكي إلى معسكر المتشائمين

بشأن مستويات الأسعار. وأضاف تقرير نفط الهلال، إن سياسات الحفاظ على حصص منتجي النفط لدى أسواق الاستهلاك، ساهمت في تدهور أسعار النفط إلى مستويات متدنية، ستؤدي بالفعل إلى أضرار جسيمة في اقتصادات الدول المنتجة بشكل رئيسي على اللينين، المتوسط والطويل.

وأشار التقرير إلى أنه لن يكون هناك تداعيات معاكسة لدى الدول المستهلكة للنفط، بل على العكس من الممكن أن تؤدي هذه التطورات إلى إزالة عوائق، وتحديات تامين مصادر الطاقة، بأسعار رخيصة لدى الدول الصناعية بشكل خاص، مما يشير إلى ضعف الاقتصاد العالمي.

وانخفضت عقود مزيج برنت، بنسبة 3.2% أو ما يعادل 1.02 دولار من 48.59 دولار إلى 47.47 دولار للبرميل. وشركة «نفط الهلال» شركة إقليمية متخصصة في قطاع استكشاف وإنتاج النفط والغاز، بدأت عملياتها منذ أوائل السبعينيات تقريباً، وتتخذ من إمارة

على مستوى الإنتاج والأسعار، ومستقبل الاستثمار في قطاع الطاقة، ذلك أن القرار هو للمنتجين دون سواهم. وتراجعت أسعار العقود الآجلة لخام النفط القياسي الأوروبي برنت، بنحو كبير في تداولات الأسبوع الماضي، مع تزايد مخاوف المستثمرين بعد قرار البنك المركزي الأمريكي إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير، مما يشير إلى ضعف الاقتصاد العالمي.

وتنخفضت عقود مزيج برنت، بنسبة 3.2% أو ما يعادل 1.02 دولار من 48.59 دولار إلى 47.47 دولار للبرميل. وشركة «نفط الهلال» شركة إقليمية متخصصة في قطاع استكشاف وإنتاج النفط والغاز، بدأت عملياتها منذ أوائل السبعينيات تقريباً، وتتخذ من إمارة



عمونية ونبطية ورومانية وبيزنطية وإسلامية...

## أوابد الأردن: من مدن الفسيفساء إلى واحات الصحراء



### وديع عواودة

زوت الأردن مرات ومرات وفي كل مرة تتكشف مواقع طبيعية ومعالم تاريخية - أثرية زيارتها متعة

ومعرفة والرغبة مفتوحة للمزيد. حتى عمان جامعة الأصالة والحدادة تعرض على من يزورها أكثر من الفنادق والمطاعم والقاهي والأسواق. لم تكتمل الزيارة للعاصمة إلا بعد التجوال بين أرجاء قلعتها التاريخية. قلعة عمان المجاورة للمدرج الروماني الضخم شرفة بانورامية على جغرافيا وتاريخ المدينة. فيها الكثير من آثار الرومان والبيزنطيين والأمويين. العاصمة التي يقم فيها نصف سكان الأردن مدينة عريقة لها عدة أسماء (ربة عمون، فيلادلفيا وعمان) وتاريخها مرآة لحضارات الشرق كالعُمونية والنبطية والبيزنطية والإسلامية وغيرها. في محيط عمان مواقع تستحق الزيارة منها كهف أهل الكهف وهو من المعالم الأثرية النادرة في محيط العاصمة

جرش.. أكبر من مدرج..  
وعند «أم خليل» استراحة الزوار

وجرش أكثر بكثير من مدرج حجري عتيق يحضن اليوم مهرجانات فنية. أصل تسميتها «جراساء» باليونانية وتعني المكان كثيف الأشجار. طيبة لدعوة وزارة السياحة الأردنية تجولنا في جرش اليونانية والرومانية. جرش واحدة من أفضل المدن الرومانية في العالم لأنها ظلت مطمورة في التراب طيلة قرون حتى كشف عنها قبل 70 عاماً. بناها الامبراطور رومي عام 63 ق.م ضمن المدن العشر (الديكابوليس) في المنطقة لمواجهة الأناط و ما لبثت أن صارت مركزاً تجارياً ثقافياً أيضاً. الزيارة تحتاج للتأني وليضع ساعات، فكل عمود عملاق بزنة عشرات الأطنان

أو تمثال رخامي متقن يروي قسطاً من رواية مدينة عظيمة دام دلالتها ورفيها قرونا وشوارعها أوسع من شوارع بلداننا اليوم وتزدان بتوافير المياه. آثار الدواليب الحديدية المحفورة في أرضية الشارع المركزي للمدينة شاهد على نبض الحياة فيها. ما زالت عملتها التي تعزج بين ثقافتني الغرب والشرق، مسارحها، معابدها وكنائسها وأعمدتها العملاقة تحكي ذراه ثقافة تثير الدهشة والحيوة والإلهام. إن أصغيت قليلاً خلال تجوالك بين بقايا تاريخية كثيرة تكاد تسمع جلبة الأسواق وضجيجها، بل تصلك تراتيل الكهنة في المعابد قبل نحو 2000 عام وأكثر. في المطعم الأسطوري «أم خليل» كانت استراحة الزور.. وهي ساعة صفا حقيقية.

عجلون - جليل الأردن

ويتبدى الاهتمام المتصاعد للاردن بسياحته ومواكبة تقنياتها الحديثة بزيارة عجلون وهي منطقة جبلية خضراء، غابات البلوط والغراولة التي مد النظر وبدات تنتشر فيها المنتجعات الصيفية التي توفر للسائح المبيت والطعام والسكنية والمسارات في دروب طبيعية منمحة. يعود من هناك وقد نمت فيه موهبة الشعر لما تراه عيناه. في الطريق للمنتجع السياحي كانت كروم التين والعنب والرمان والتفاح واللوز والمشمش تزين هضاب عجلون الشاهقة المباركة بعيون ماء تتدفق صيفاً شتاءً وهواها اللطيم مباشرة من صوب البحر المتوسط يشغي العليل. في عجلون وهي تسمية مؤابية، تتراعى بيوت البلدة

### محمية ضانا

من أغرب مواقع الأردن غير المعروفة محمية ضانا الطبيعية المكونة من جبال شاهقة ووديان سحيقة شرقي منطقة وادي عربة. وتعيش في المحمية واسعة تشكيلة نادرة من الحيوانات والنباتات والطيور وعاما بعد عام تجتذب المزيد من السائح من الأجانب الذين يقضون وقتاً وبيوتهم فيها داخل غرف حجرية مجهزة بشروط سياحية ملائمة ويرافقهم مرشدون

من إدارة المحمية مع يروون حكاية المكان بسلاسة وحرفية كما فعل المرشد أبو محمد السعوي. ولشدة اندحار منتجعها السياحي ينقل الزائرون في مركبة خاصة تعطيك فرصة للتمتع والتأمل بمشاهد طبيعة تترك رهبتها وانطباعها عليك بقوة

### وادي رم

وادي رم كانت واحدة من محطات الزيارة في الأردن متعددة المناخات والتضاريس. هناك تتجلى الصحراء بكامل هبتها، جبالها عملاقة وأخاديدها منمحة ورمالها من ذهب ونحاس. ويعد الزائر في وادي رم الكثير مما يراه ويرفه عنه، فالجولة على متن سيارة جيب قبيل الغروب تعطيك ما لا تحده في بلد آخر، ويمكن التحليق من فوق الصحراء الحمراء ومشاهدة مفاصلها من على منطاد طائر. لكن أجمل ما فيها ليلها، فالسهرة استقرت بنا داخل منتجع الكابتن، حيث أعدت وجبة طعام على الطريقة الصحراوية «الزرب» أو المدفونة القائمة على فكرة طهو اللحم مع الخضراوات في باطن الأرض. لكن الشيخ العجومي الكفيف هو زينة الواحة التي تراقت على أنغام معزوفات عود رنان وصوت كله حب وحنان. العجومي شيخ كفيف يغني للكثيرين لكن فيروز أقربه لفرأه ويتحدث عن الرحابة بشوش. يتمتع الزائرون بسماء صافية تشع منها النجوم فترى بوضوح أشد من أي مكان آخر وسط عتمة الصحراء لا يبدها سوى نار شعبان القهوجي المصري الذي يمكث بجوار موقدة يعد فيها الشاي والقهوة ومشروب الهيل، يسفك اللبن على طريقته ويستذكر أن فنجان القهوة وفق تقاليد الصحراء والبدوية أربعة، فنجان للضيف، فنجان للضيف، فنجان للكيف وفنجان للضيف، أما الأول فيحتسيه من يقدم القهوة بنفسه كي يتأكد من درجة حرارة مناسبة اللبن ويطمئن الزائر بأن المشروب خال من أي شائبة. أما الثاني فهو من نصيب الضيف وعندما يطلب المزيد يكون لك فنجان الكيف. لكن الفنجان الأخير خطير وهو لمن يخار من أفراد القبيلة أن يتولى عملية نقل أحد أعضائها بعد اجتماعها وقرارها بقتله.

### البتراء

البتراء مدينة تحتها الأناط في الصخر الأحمر تستحق بجارة لقبها. واحدة من العجائب السبع ودرة تاجها الخزنة التي ما تفكك تتأمل بها مشدوها بقوة الإنسان على تطويع الطبيعة. ويجوار الموقع الأثري الذي ما زالت تجيب فيه رسوم دخولية غير رخيصة من العرب والأجانب لا تبخل مدينة البتراء خدماتها على الزائرين

### مدينة الفسيفساء

يعتاز الأردن بمعمله النبتية الكثيرة للديانات التوحيدية الثلاث ومن أكثر كنائسها ندرة كنيسة القديس جورج للروم الأورشولوكس في مادبا من القرن السادس حيث تزدان أرضيتها بلوحة فسيفساء مكونة من مليوني مكعب حجري صغير. واللوحة المنهولة في جمالها وديقتها ترسم جغرافية المنطقة من الأردن إلى النيل وتعيد الباحثين على استعادة ملامح المكان في فترة غابرة.

وحتى لليهودية نصيب في الأردن ففي جبل نيو دفن وفق الاعتقاد الذي موسى عليه السلام الذي وصل المكان قائماً من مصر ولم يقدر على دخول فلسطين مكثفياً بمشاهدتها عن قرب. ويعتبر جبل نيو مطلاً فريداً على فلسطين وهو من المواقع المسيحية المعتمدة من قبل الفاتيكان.

### حورية البحر الأحمر

بعد وادي رم كانت العقبة وهي واسطة العقد السياحي بالنسبة للاردن قولاً وفعللاً. النهضة العمرانية على طول المدينة التي يقطنها نحو 100 ألف

وانتشار الفنادق والمطاعم وبقية المرافق السياحية تظهر أن الأردنيين ماضون في تطبيق ما يعولنته. لا شك أن المدينة تنافس بمضمونها السياحي طابا وإيلات (اللذان اهتز الأمن فيهما، بالعامين الأخيرين) مجتمعين وهي مرشحة لتجاوزهما في العقد المقبل. تستقطب العقبة سائحين اردنيين، عربياً وأجانب من كل أنحاء العالم وتمنحها الشيطان الساحرة على البحر الأحمر قوة جذب كبيرة لدى الباحثين عن مواقع جديدة للراحة والاستجمام والسياحة والتمتع بـ 1200 نوع من السمك والمرجان. كما تستضيف المدينة مؤتمرات مهنية ونقابية وثقافية خاصة في نهاية الأسبوع وهي تبحت اليوم عن سياحة الكيف لا الكم كما تؤكد مفوضية العقبة الاقتصادية.

### واحة في الصحراء

من أكثر المشاهد الطبيعية عجا في الأردن وادي الموجب المجاور للبحر الميت وهو يمتد حتى جبل الكرك ومادبا وفيه تتدفق المياه الغزيرة والباردة جداً. يقدم الموقع واحداً من أجمل المشاهد في الطبيعة خلال الصيف من خلال السير في المياه مع سترة نجاة لأن المياه تعطر في بعض المقاطع التي تحتاج للعموم، مثلما هناك حاجة للتسلق بمساعدة حبال ومرشدين. وفي مثل هذه الأيام فإن القيام بمثل هذه المغامرة تجربة متعشة وروعة على روعة بفضل المياه الباردة في قلب منطقة صحراوية.

### منتجعات البحر الميت

على الساحل الشرقي للبحر الميت قبالة أريحا الفلسطينية تقوم واحدة من أجمل المرافق السياحية في الأردن حيث بنيت عدة فنادق على الساحل فيها كل ما يخطر على بال. أهمها الاستجمام بعياه البحر الميت المفيدة لعلاجياً وطيبياً. وعلى بعد نصف ساعة يجد من يريد مغطس السيد المسيح عليه السلام على ضفاف نهر الأردن. وما نكر مجرد عينات من مواقع نادرة في الأردن تزداد فيها سياحة المغامرات يوماً عن يوم، زرتها برفقة مرشدين اردنيين حرفيين ومؤهلين لسان حالها يقول «ليس بعمان وحدها يحيي الأردن».





من رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز

## الصفقات الضائعة!

مدريد - «القدس العربي»

قد يشتهر فلورنتينو بيريز بقدرته على إنجاز المهام التي يخطط لها دائما واتمام الصفقات التي يسعى إليها، لكن هذا لا يحدث في كل الأحوال. واعترف بيريز نفسه بهذا الأسبوع الماضي في مقابلة مع إذاعة «كادينا سيرو» الأسبانية مشيراً إلى أنه فشل في الماضي في ضم كل من الفرنسيين فرانك ريبيري وبياتريك فييرا. لكن الأمر لا يقتصر على هاتين الصفقتين وإن كانتا أبرز الصفقات الضائعة من بيريز على مدار سنوات طويلة تولى فيها رئاسة النادي الأشهر عالمياً. ومن هذه الصفقات:

ميليتو:

أعلن خورخي فالدانو مدير الكرة السابق بنادي ريال مدريد في 2003 عن الاتفاق مع الأرجنتيني الشاب الواعد غابرييل ميليتو في انتظار الفحص الطبي قبل إبرام التعاقد الرسمي. لكن أطباء النادي الملكي أوصوا بعدم التعاقد مع هذا اللاعب لوجود مشاكل في الركبة لتتحول وجهة اللاعب إلى نادي ريال سرقسطة الأسباني، فيما رأى البعض أن رأي الطاقم الطبي كان وسيلة لمنع فالدانو من تنفيذ رغبته في التعاقد مع اللاعب. وغاز ميليتو مع سرقسطة بقلب كاس ملك أسبانيا قبل رحيله إلى برشلونة المنافس التقليدي للريال وأحرز مع برشلونة العديد من الألقاب في بطولات مختلفة.

بياتريك فييرا:

قال بيريز، في المقابلة الإناعية، «أردت استخدام ريبيري وفييرا ولم أستطع. ليست المرة الأولى التي يحدث فيها هذا» وذلك بعد فشل بيريز في التعاقد مع نيفيد دي خيا حارس مرمرس مانشستر يونايتد. في الحالة الأولى، أشارت تقارير صحفية إلى أن فييرا نجم الوسط الفرنسي المائل في صفوف لسترال الإنجليزي سيوقع على عقد انتقاله للريال في آب/ أغسطس 2004 حيث توصل الناديان لاتفاق بالفعل ولكن اللاعب هو من رفض العروض التي وصلت إليه. وفي 2010، اعترف فييرا في مقابلة مع مجلة «سو فوت» الفرنسية أنه على مدار مسيرته الكروية لم يندم إلا على عدم التعاقد مع الريال.



نيمار

سانتياغو كازورلا:

كان كازورلا قاب قوسين أو أدنى من ترك فياريال والتوقيع لريال مدريد في 2008 ولكن الصفقة لم تكتمل.

فرانك ريبيري:

في 2009، اقترب الفرنسي فرانك ريبيري كثيراً من ترك بايرن ميونخ إلى الريال ولكن الهولندي لويس فان خال مدرب بايرن ميونخ في ذلك الوقت لعب دوراً في إفساد الصفقة مثلما فعل فان خال مؤخراً في صفقة دي خيا بحكم موقعه حالياً مدرباً لمانشستر يونايتد. واستغل الريال العلاقة السيئة بين فان خال وريبيري وعرض 80 مليون يورو لضم اللاعب. وصرح ريبيري وقتها، إلى مجلة «جول»، «تلفت عدة عروض ولكنني قررت في النهاية البقاء في بايرن».

سيرخيو أغويرو:

في صيف 2011، وبدلاً من تمديد العقد مع أتلتيكو مدريد، أكد اللاعب في مطار مدريد قبل السفر للقضاء إجازته أنه يصر على الرحيل من أتلتيكو. ووقع اختيار بيريز على أغويرو ليكون النجم الكبير الجديد الذي ينضم إلى فافلة النجوم العملاقة (غالانتيكوس) في الريال ولكن ميغيل أنخل خيل مارين الرئيس التنفيذي لأتلتيكو لم يقدم أي تسهيلات تتيح الفرصة أمام الريال لإبرام هذه الصفقة. وتكررت تقارير صحفية أن خيل مارين تلقى تهديدات بالقتل من بعض مشجعي أتلتيكو المتعصبين من أجل إفساد صفقة انتقال أغويرو للريال لينتهي الحال باللاعب في مانشستر سيتي الإنكليزي.

نيمار:

اجتاز اللاعب البرازيلي الناضج نيمار الفحوص الطبية في الريال وهو لا يزال في الرابعة عشر من عمره ولكن ناديه سانتوس البرازيلي رفض إتمام الصفقة. وعاد بيريز إلى المحاولة في 2013، لكن برشلونة اعترض طريقه. وقال بيريز، في محاولة لتبرير ضياع اللاعب وانتقاله إلى برشلونة: «نيمار كان سيكلف النادي 150 مليون يورو». وأسفر انتقال اللاعب إلى برشلونة عن قضايا في المحاكم الأسبانية بسبب مخالفات عديدة في الصفقة أدت لاستقالة سانتوس ووسيل من رئاسة النادي الكتالوني.



ميليتو



بياتريك فييرا



سانتياغو كازورلا



فرانك ريبيري



سيرخيو أغويرو

«القيصر»...

## تحت الأضواء

ميونخ - «القدس العربي»:

حتل أسطورة كرة القدم الألمانية فرانز بيكنباور بعيد ميلاده السبعين محاولاً الابتعاد وعائلته عن الأضواء، في ظل الأزمات التي يعيشها بسبب وفاة نجله ستيفان مؤخراً. ولكن الأسطورة المعروفة على مستوى العالم باسم «القيصر» لا يمكنه الهروب تماماً من الأضواء حيث حرصت وسائل الإعلام الألمانية على تكريم أحد أبرز رموز الكرة.

وتناولت شبكة «إيه آر دي» التلفزيونية وإذاعة «بي آر» البافارية مسيرة بيكنباور وحياته، كما خصصت له مجلة «كيكر» الرياضية مساحة مهمة في عدد بعنوان «أساطير ورموز».

ولم تستطع تحقيقات الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) وفتره الإيقاف المؤقت لبيكنباور العام الماضي، أن تهز مكانة القيصر أو تنتقص من شعبيته، حيث أنه وضع مقياساً جديداً لدور المحترف مع ناديه ومنتخب بلاده وأحرز عدداً هائلاً من الألقاب أبرزها لقب كاس العالم 1974 كلاعب و1990 كمدرب.

وشغل بيكنباور العديد من المناصب الرفيعة منها رئاسة اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 بألمانيا وتدريب بايرن ميونخ ورئيس النادي ونائب رئيس الاتحاد الألماني للعبة وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا)، وأبدى نهشته أكثر من مرة من مخالفة الحظ له في حياته. وصرح بيكنباور لشبكة «إيه آر دي» قائلاً إن الحظ حالفه بشكل كبير في أن يعيش حياة كهذه طوال 70 عاماً «بدأت من لا شيء» وصعدت من خلال كرة القدم... لقد باتت كرة القدم مقبولة في المجتمع وتتمتع بمكانة تدفع كبار السياسيين للتعامل معها. وكتب جزءاً من هذا.

وكان بيكنباور تلقى صدمة على الوجه من لاعب بديق 1860 ميونخ في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي وهو ما دفعه لعدم اللعب للفريق وبدأ مشواره مع بايرن ميونخ وحقق معه نجاحاً هائلاً على المستويين المحلي والدولي حيث توج مع الفريق بثلاثة كؤوس أوروبية بين عامي 1974 و1976 وكان يلعب إلى جانب نجوم كبار مثل جيرد مولر وسيب ماير وأولي هونيس.

ولم يألئ بيكنباور مع نهاية مسيرته كلاعب، والتي انضم خلالها إلى نيويورك كوزموس الأمريكي وهامبورغ، وإنما ظل معشوقاً للجماهير وهو ما ظهر من خلال عمله ككاتب برامج التلفزيونية وعضو الرعية التي كان يجدها. وتعجب بيكنباور أكثر من مرة من الإشادة التي يحظى بها لسلاسته وبلافته في الحديث حيث أكد، لم يسبق لي التجهيز لإلقاء خطاب مهم. وإنما أقول فقط ما يدور بذهني لحظياً.

ومن أشهر العبارات التي قالها بيكنباور، تلك التي صرح بها عقب هزيمة كبيرة للبايرن أمام ليون الفرنسي، هذا ليس له علاقة بكرة القدم، وكذلك عبارة «في البداية اعتقدت أنها كذبة أبريل الحمقاء» التي قالها لدى إبلاغه بفيلافه من قبل الفيفا العام الماضي. ومن أشهر كلماته أيضاً «انهبوا والعبوا كرة قدم، وهي كلمة وجهها للاعبين خلال عمله مدرباً، ولكنه صرح بنفسه أيضاً «يجب أن تعمل من أجل حظه».

وقالت هايدي، الزوجة الثالثة لبيكنباور والتي تزوجها خلال كأس العالم 2006، في تصريحات لإذاعة «بي آر» إن زوجها «شخص متوازن للغاية، كما لم يتحدث زميله السابق بالمنتخب الألماني فينتز نيتزرسو بالإشادة به. وقال نيتزرسو: «فرانك بيكنباور أفضل شيء حدث لكرة القدم الألمانية. لم يكن هناك أفضل منه في الماضي ولن يكون أفضل منه في المستقبل. لقد قدم العديد من الأشياء الإيجابية لكرة القدم الألمانية في مختلف مراحل مسيرته، لا يستطيع أحد آخر أن يضاهيها». وأبلى كارل-هاينز رومينغه رئيس بايرن ميونخ بوصف مشابه نيابة عن النادي، حيث وصف بيكنباور بأنه «أفضل شخصية على الإطلاق شهدتها هذا النادي. ناديتا بدين له بالكثير».

وكانت آخر المقابلات الإعلامية لبيكنباور قبل وفاة نجله ستيفان في آب/ أغسطس الماضي عن عمر يناهز 46 عاماً بعد صراع طويل مع المرض. وأنجب بيكنباور، الذي تزوج ثلاث مرات، أربعة أبناء آخرين وكان قد تخلى عن كل مناصبه الرسمية قبل الاحتفال بعيد ميلاده 65 ليمنح المزيد من وقته لأبنائه الأصغر سناً بعد أن اعترف بأنه أعملهم شيئاً ما في الماضي.





## حقائق وأرقام:

- الفترة الاستيعابية للاستعباب: 40 ألف شخص
- الموقع: بلدية الريان
- تاريخ الكشف عن التصميم: تشرين الثاني / نوفمبر 2014
- تاريخ بدء أعمال البناء: الربع الثاني من عام 2014
- التاريخ المتوقع لانتهاء العمل: 2016
- استشاري إدارة المشروع: بروجاكس
- المقاول الرئيسي لتشييد الاستاد: مراه للمقاولات وسيكس كونتراكت
- استشاري التصميم والهندسة: دار الهندسة
- المباريات المرشح استضافتها: من دور المجموعات وحتى الدور ربع النهائي

## خلدون الشيخ

### هل فقدت الأندية الانكليزية الشهية للمسابقتين الاوروبيتين؟

ربما كان صانداً لمحبي الكرة الانكليزية ما يحدث لفرق البريميرليغ في المسابقتين الاوروبيتين، خصوصاً انهم يتباهون ان الدوري الانكليزي هو الأفضل في العالم والأقوى بين نظرائه في القارة العجوز.

لكن بعد الجولة الأولى من التشامبيونزليغ والدوري الاوروبي، لم يبق هناك مجال للتباهي الا ان البريميرليغ ليس سوى الدوري الأثري في العالم وحسب، وهو ما يقودنا الى السؤال: هل فعلاً تصل للمسابقتين الاوروبيتين أهمية كبيرة لدى الأندية الانكليزية؟ وهل فعلاً رابطة البريميرليغ أيهاه بالانباء من احتمال فقدان مقعد في دوري الابطال لمصلحة الكرة الإيطالية اذا استمر الاخفاق؟

عندما انطلقت فرق البريميرليغ ما يقرب من مليارين و750 مليون جنيه استرليني على لاعبين جدد في المواسم الثلاثة الأخيرة، فإن من الطبيعي ان نتوقع مردوداً من صرف هذه الأرقام الطكية، رغم ان الواقع يقول ان ليس جميع الأندية الانكليزية المشاركة في أوروبا تحسق هذه المناسبات وتبذل فيها كل جهدها، وفي الحقيقة فإن لها أهداف أخرى بعيدة عن مباريات القارة العجوز.

طبعاً أمر لا يصدق ان في الاعوام الثلاثة الأخيرة تصرف هذه المبالغ، ويخفق أي فريق انكليزي في التاهل إلى الدور ربع النهائي من للمسابقتين مرتين في المواسم الثلاثة الأخيرة، علماً ان في المواسم الخمسة التي سبقتها نجح 16 فريقاً في التاهل إلى الدور ربع النهائي من التشامبيونزليغ، و10 في الدور قبل النهائي، و5 فرق انكليزية ظهرت في المباراة النهائية، بينما النهائي الانكليزي الخالص في 2008 بين مانشستر يونايتد وتشلسي.

اليوم، وبعد خسارة 3 فرق من الأربعة في المباريات الافتتاحية في مجموعاتها، فإن الموسم الحالي يعد بان يكون مثل الموسم لسابق، وربما أسوأ، علماً انه في ست مواسم بين عامي 2006 و2011 لم يخسر أي فريق انكليزي مباراته الافتتاحية في دوري الابطال. فكيف يمكن معرفة أسباب الاخفاق والانهيار الملاجي؟

ربما الاجابة الأبسط، هو دراسة كل فريق مشارك على حدا لمعرفة طموحه وأهدافه، لتعرف ان مشاركته جيدة أم لا، فلتبدأ مثلاً من قبل بداية دور المجموعات، أي من الأدوار التمهيدية، حيث كان وستهم أول المخطفين، بخروجه من الدور التمهيدي الثالث للدوري الاوروبي، امام المغفور أسترا جورجيو الروماني، علماً انه يعد الحصان الأسود لهذا الموسم في البريميرليغ، بعد ما نجح في الفوز خارج ملعبه على العملاقين لوستال 0/2 وليفربول 0/3، في أكبر مفاجآت للموسم حتى الآن، لكن قلبه لم يكن في تلك البطولة، التي لا تمثل له سوى منافس إضافية هو بالفطن منها، حتى ان مديره سالان بيليتش لم يحضر أول مباراتين للفريق في الدور التمهيدي الأول، رغم ان المشاركة قد تعني الكثير لبقية فرق الدوريات الاوروبية الأخرى، خصوصاً مادياً، الا انها في الواقع تعد نصراً وعبئاً على كل الفرق الانكليزية الوسطية التي تشارك فيها، وبعضها يعاني في الدوري الانكليزي وقد يهبط من الدوري الأثري في العالم بسبب هذه المشاركة، فوستهم أكر للتضحية بالمسابقة الاوروبية لضمان تقديم موسم جيد في البريميرليغ والبقاء ليجني ملايين أخرى بعد تطبيق لقطه الجديد لبث مباريات البريميرليغ، وهو ما يساوي مشرات الأضواء مما قد يجنيه من الفوز بالدوري الاوروبي.

وعلى غراره سيار ساوثهامبتون، وخرج من الدور الفاصل من الدوري الاوروبي، تفادياً لخوض موسم صعب في البريميرليغ. لكن توتنهام ليفربول كانا مجبرين لخوض دور المجموعات كونهما تأهلا إليه مباشرة وبحولهما في المركزين الخامس والسادس في الدوري، رغم محاولتهما تفادي التاهل، لكنهما سيستخدمان للسابقة لاشراك الواعدين وشجرة الجدد وراحة النجوم، ملطفاً فعل ليفربول باراحة بنتيكي، وتوتنهام باراحة هاري كين، وعدد آخر من نجومهما، وهو أيضاً ما فعله أرسنال الذي أراح خمسة من نجومه امام دينامو زغرب في دوري الابطال، استعداداً لمواجهة تشلسي في الدوري، وهو أيضاً ما فعله تشلسي، رغم انه كان يبحث من الفوز لاستعادة لقبه بمتنه بعد سلسلة من النتائج الخيبة.

لكن بالنسبة لمانشستر سيتي، فالأمر مختلف، وأعتقد ان الأولوية هذا الموسم هي لدوري الابطال، ومحاولته تخطي دور ال16 في مشاركته للنخاسة على التوالي، وأعتقد انه سيتاهل مع البيوفي من مجموعته، وسيكون طرفاً صعباً على كل من سيقابله في الأدوار اللاحقة. اما جاره يونايتد فيترك إلى الخسارة خارج أرضه ليست نهاية العالم، وبإمكانه العودة والتاهل إلى الدور الثاني، ورغم ان أولوياته هو الدوري المحلي لاستعادة عرشه من الجار سيتي والعديد تشلسي، ليقفل التاهل إلى التشامبيونزليغ ليس سوى أمر ثانوي.

وحيال تم صنعها في ألمانيا، يذكر أنه تم حتى الآن صب حوالي 42 ألف متر مربع من الخرسانة الإنشائية.

وقال المهندس غانم علي الكواري المدير لتقنيتي المنشآت الرياضية باللجنة العليا للشايرج والإرث، ومن خلال عملية التحديث هذه، لن يتم تجديد الاستاد فقط، بل سيتم أيضاً تعزيزه باستحداث مزايأ جديدة والحفاظ على مكانته كمركز رياضي عالمي ودعم دوره كمركز محوري للمجتمع المحلي.

كما سيشتمل الاستاد بحلته الجديدة متحف قطر الأولمبي وسيتم قريباً شحنها إلى الدوحة وتثبيتها باستخدام أسلاك

ال16، والدور ربع النهائي، ويسير العمل قدماً في الإنشاءات مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون الأولوية للصحة والسلامة في مكان البناء مع وجود حوالي 3300 عامل أصوا إجمالي ثلاثة ملايين و234 آلاف و709 ساعات عمل دون تسجيل أي إصابة.

وتتواصل الأعمال في الاستاد بحسب الجدول، حيث من المخطط أن يتم الانتهاء من هيكل المشروع بحلول نهاية العام، في هذه الأثناء يتم في المكسيك جمع خيمة جديدة تم تصنيعها في لولايات المتحدة

1992 لاستضافة الحدث الخليجي في نسخته الحادية عشرة بعد عملية تحديث. ويخضع الاستاد حالياً لعملية تجديد شاملة لتلبية معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الخاصة بملعب بطولة كأس العالم التي تقتضي تشييد مبنى جديد في الجناح الشرقي للاستاد، بالإضافة إلى تشييد سلف وأحديطي منطقة جروس الجماهير بشكل كامل.

وسيستومب الاستاد بعد تجديده أربعين ألف شخص وسيكون مبردا بالكامل، بما في ذلك أرضية الملعب وكافة المقاعد والقضاءات العامة، وستسمح عمليات التحديث الشاملة أن يستضيف هذا الصرح الرياضي مباريات مرحلة المجموعات ودور

إلى وجهة ذات مستوى عال في مجال استضافة بطولات رياضية هامة. وتقوم عملية بناء الاستاد مؤسسة أسباير زون (أسباير)، وهي من شركاء اللجنة العليا للشايرج والإرث.

وقال المهندس منصور صالح المهدي، مدير المشروع في مؤسسة أسباير زون: «إننا سرورون جداً للتطور السريع لأعمال التجديد في الموقع. يسير العمل قدماً في استاد خليفة الدولي في مجال صب الإسمنت والخرولان، وبلغ الهيكل للعمودي المستوى الثامن، بينما تعضي أعمال التثبيت بشكل مطرد. ونتوقع أن يتم تسليم الملعب للمقاول الرئيسي أو أواخر 2016».

إلى وجهة ذات مستوى عال في مجال استضافة بطولات رياضية هامة. وتقوم عملية بناء الاستاد مؤسسة أسباير زون (أسباير)، وهي من شركاء اللجنة العليا للشايرج والإرث.

وقال المهندس منصور صالح المهدي، مدير المشروع في مؤسسة أسباير زون: «إننا سرورون جداً للتطور السريع لأعمال التجديد في الموقع. يسير العمل قدماً في استاد خليفة الدولي في مجال صب الإسمنت والخرولان، وبلغ الهيكل للعمودي المستوى الثامن، بينما تعضي أعمال التثبيت بشكل مطرد. ونتوقع أن يتم تسليم الملعب للمقاول الرئيسي أو أواخر 2016».

#### الدوحة «القدس العربي»:

قطع استاد خليفة الدولي، ذو التاريخ العريق خطوة إضافية في عملية بنائه ليكون أول ملعب مرشح لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر عام 2022، مع قرب الانتهاء من الأشغال في الهيكل الإسمنتي وإضافة مستويات جديدة من المقاعد ستزيد من ارتفاع مدرجات الاستاد. وبلغت نسبة إتمام الهيكل الإسمنتي 90% تقريباً، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من العمل في هذا المجال خلال شهرين.

ويقع استاد خليفة الدولي، في بلدية الريان، ولعبت هذه المنشأة الرياضية دوراً رائداً في تحول قطر

## بعد أكثر من 3 ملايين ساعة عمل استاد «خليفة الدولي» خطوة جديدة لاستضافة مونديال 2022

## أسرة

## ظاهرة «لبلوح» أو تسمين البنات عادة مترسخة في موريتانيا لم يغيرها العصر المرأة البدوية أكثر حظاً في الزواج والنحيفة لا خاطب لها



نواكشوط - «القدس العربي»: عبد الله مولود

يقدر ما تكون المرأة بدوية يقدر ما كانت محببة وكان حظها في الزواج أوفر بكثير، ويقدر ما كانت نحيفة يقدر ما كانت دالة على فقره أهلها، ويقدر ما تدنى حظها في الخاطبين.

هكذا يختر المجتمع الموريتاني الصحرائي للمرأة حتى بعد أن تغيرت عقليات كثيرة وأثبت الطب الحديث خطورة البدانة على الصحة العامة. هذه النظرة جعلت الأسر الموريتانية تعتني بتسمين بناتها عبر عملية تسمى محليا «لبلوح» ليظهرون محبيات مخبوطات في مجتمع لا يقدر إلا المرأة المكورة.

وإذا كان تبني عادة التسمين قد خف كثيرا في الحواضر حيث تظن عنه البعض فيما استبدل البعض الآخر طرق التسمين بحبوب حث الشبيهة، فإن هذه العادة ما تزال سارية في مجتمع البادية حيث تسهر

الأم على تسمين بناتها بحملهم يوميا، على شرب ما لا يقل عن 40 لترا من الحليب وما لا يقل عن عشرة أرطال من المواد النشوية المتنوعة.

وتستخدم الأمهات آلة ضغط على أصابع قدم الفتاة تسمى محليا «أيزاره» لدفعها نحو شرب ما أعد لتسمينها من حليب ومدق وما حضر لها من وجبات.

وتشمل عادة تسمين الفتات الموريتانيات إعطاء البنت قبل إكمال عقدها الثاني كميات كبيرة من حليب الأبقار والضأن والدواجن والنشويات وحملها على استهلاكها والنهائم.

وتهدف عملية التسمين إلى تهيئة الفتاة لزوج مبكر غالبا ما يكون الزوج فيه منحورا من الأسرة نفسها أو من القبيلة الواحدة.

وتؤكد دراسة مسح أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة في الحكومة الموريتانية «أن عملية التسمين تنطلق مع سن العاشرة وأحيانا

منذ السادسة، وتتواصل لفترة تمتد من سنة إلى أربع سنوات في غالب الأحيان وقد تطول المدة لأكثر من خمس سنوات».

وأوضحت الدراسة «أن عملية التسمين لا تتوقف إلا بعد أن تحمل الفتاة أكلوم اللحم والشحم وتصبح بدنية بالكامل».

وأكدت «أن ما بين 55 و60 في المئة من النساء اللائي استطلعت آراؤهن، مقتنعات بفوائد السمنة ومزاياها، بل إن كل امرأتين من أصل خمس نساء موريتانيات، عبرن عن قناعتهم بأن السمنة تزيد المرأة جمالا وتجعلها محط إعجاب الرجال والنساء، وأن المرأة السميئة أجمل بكثير من المرأة النحيفة».

وأثبتت الدراسة «أن نسبة 55 في المئة من الرجال يعتبرون نحافة المرأة عيبا ونقصا، بل إن بعض المسجوبين يعتبر أنه لا يمكن الحديث عن جمال المرأة إذا كانت نحيفة، مهما بلغت درجة وسامتها».

ومع هذا اعترفت نسبة 76 في المئة من الرجال والنساء ممن شملهم الاستطلاع

بمخاطر السمنة على الصحة ويكونها عاقلا كبيرا أمام ممارسة النساء للعمل، حيث يحول الوزن دون قيامهن بواجباتهن التي تستلزم نشاطا وحيوية.

ويؤكد تقرير الأخير لمشروع تطوير المرأة الموريتانية أن «الجهود المبذولة والاهتمام المتزايد للحكومة بالنهوض الاجتماعي والاقتصادي بالمرأة الموريتانية سيساهم في الحد من الظواهر التي تلقى عقبة كئادا في طريق مشاركة المرأة في عملية التنمية وعلى رأسها ظاهرة التسمين».

وتنفذ الحكومة الموريتانية برامج توعوية لتبصير المجتمع النسوي بخطورة ظاهرة التسمين القسري للبنات نظرا «لأضرارها البالغة على صحة البنت ولشلها لمستواها التعليمي والصحي والاقتصادي داخل المجتمع».

غير أن التحليلات التي قيم بها للنظر في تأثير برامج التوعية أثبتت أن التحني عن هذه الظاهرة الاجتماعية يتطلب جهودا كبيرة وعقودا من العمل الميداني للنصب

## طبق الأسبوع

## الضلعة المحشوة بالرز واللحم

طبق الضلعة المحشوة بالرز واللحم من الأطباق الشبيهة والمفضلة في عيد الأضحى

## المقادير:

- ضلعة خروف (تقريبا 3 كيلو غرام)  
- كيلو لحم خروف مفروم  
- بصلتان مفرومتان  
- ملح  
- بهارات للحشوة (بهار أسود، بهار حلو، قرفة ناعمة، جوزة الطيب، هيل ملحون، رشة مسكحة ملحونة (اختياري)، قليل من الكركم (اختياري)).  
- كيلو غرام من الرز المصري (يتم غسله وينقع لمدة مشربين دقيقة).  
- نصف كوب زيت فلي  
- ملعقتان كبيرتان من الزبدة للذابة  
- كوب من مرق العظم أو الدجاج  
- مصلبات للعرق: عود قرفة، قليل من الكليل الجليل، وريقتان من الغار، هيل حب، بصلة مطحنة أربع قطع، ورقة كرفس (اختياري)

## طريقة التحضير

الحشوة:  
يقلى البصل بالزبدة وقليل من الزيت على نار هادئة لمدة ثلاث دقائق أو إلى أن يصبح لونه اشراق، تضاف الحمة المفرومة وتلقى مع البصل يضاف الملح والبهارات، يضاف الرز ويقلب مع الخليط لمدة دقيقتين ويضاف كوب للرز، يترك لينضج الرز قليلا على نار هادئة (حوالي سبع دقائق) ويتم إنضاج بقلية الخليط لاحقا ببعض مرق الضلعة.  
- يتم غسل الضلعة بلقاء البارود، وتجفيفها بورق مطبخ، ثم يتم فتحها بواسطة سكين حاد

نصف كيلو بصل  
صنوبر ووزن مطلي

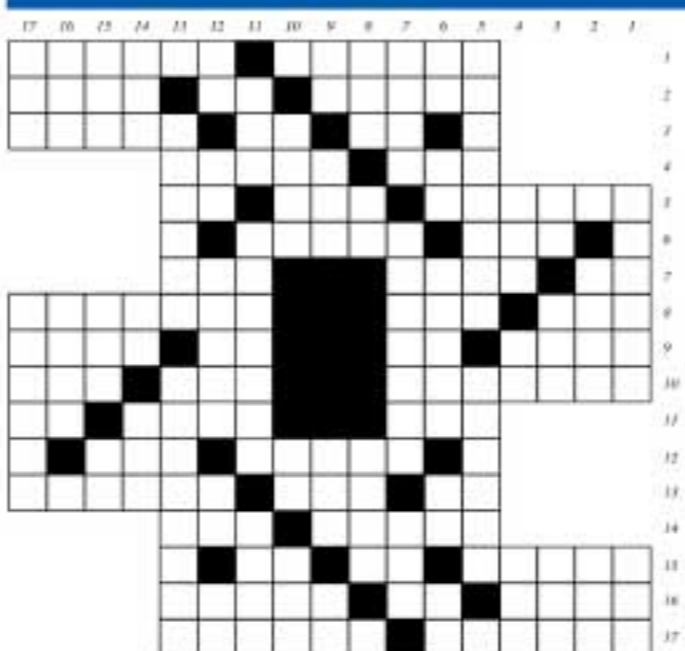


(يمكن طب ذلك من الجزائر)، وتتبيلها بهارات الحشوة، يوضع جزء من الحشوة في داخل الضلعة، تخبثها بخرط وإبرة من جانبها لكيلا يخرج منها الخليط أثناء الخبي.  
- تضع نصف كوب الزيت في مقلاة كبيرة أو صينية على الفرن، وتلقى الضلعة على كافة جوانبها، ثم تضعها في طنجرة كبيرة، وتغشيها بلقاء البارود وتضعها على قنار، تضيف اللحم والمصلبات للقاء، وترتكها تغلي على نار هادئة إلى أن تنضج (حوالي ساعتين).  
تأخذ من مرق الضلعة (مصفى) وتضيفه لبقية الحشوة لتكمل انضاجه (حوالي ربع ساعة).  
تفشر البطاطا وتقطعها وقليةا، وتضيف عليها للرز الصلبي وتغنيها لمدة دقيقة.  
للتقديم توضع الحشوة في طبق التقديم وفوقها الضلعة الحشوة وتزين بالصنوبر والوز، ويجانديها شق البطاطا.

## الاجابة

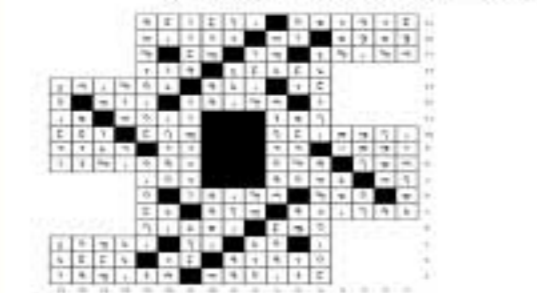
(1) دكاكين - اوايل الشيء (2) مثلي وتطيري - إزجع - قاموس لغوي (3) أرفد - للتعريف - أماكن (4) أفاة - لتصوير وتهاون (5) وقت ولادتي - عكس بعضي - في البيضة (6) عقى - جمع بشارة (7) مرتفع من الأرض (معكوسة) - ظهري - اقتراب (8) مقدم شجاع - يحث ويشط - حيوان مفترس (9) نلبيه - حرف مكرر - حب - يذرع (10) لغزير العلم - كحل (مبشرة) - فضل أحد الرايين (11) لعب - اضطربت - اسم فعل أمر بمعنى خذ (12) جمع بشارة - ما يتركه البيت (13) الحاجز بين شيئين - والدتي - مسترسلة (14) صوت الشجعان في الحرب - يجيب (15) طرفة لوجه - عكس قرء - فشر الشيء بالظاهرة (معكوسة) (16) ضحك بصوت عال - بالي - جمع دار (17) عكس قديمين - منسوب إلى الخرج.

## كلمات متقاطعة



## عمودي:

(1) مرادف - جمع بلجة (2) دخل في شئون الغير - عسل (3) حرف ناسب - رفق ومودة - أسون وأحي (4) أذن - لفر - غسل (5) صاحبة مركز للتجميل - ما لا يحق انتهاكه (6) حب - حرف جو - نجته سائلا - أترك - حق (7) الثور وأروق - اسم مثة إيطالية شهيرة - اسنفر (8) اسف وتحسر - طن (معكوسة) - يذم الشعر (9) حرف مكرر - اءة استثناء - جماعة من الناس - أرشد (10) أجهز - حرف مكرر - بيت صغير من العشب (11) رواية - اماء الكلام - جعله حرا (12) حيوان فني (معكوسة) - والدة - العفيدة (معكوسة) - عكس حلو - اشتمل (13) الحبة والحنو - صاحبة مركز للتجميل (14) جماعات من الناس يرتدون بروب مشتركة - للنداء (معكوسة) - سفحة فولانية لوقاية الحارب (15) سن المعينات - عكس كبر - حرفان من ثلاث (16) يساب بالجنون - + ما يولجك من الرأس (17) قطعة من الحبل بالية - الواحدة من الرياح.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	8	3	0	4	2	3	1	5
1	4	2	5	3	1	0	0	8
3	0	5	0	1	8	4	2	1
0	1	3	1	0	0	2	5	4
2	1	0	4	1	5	8	0	3
4	5	0	8	2	0	0	1	1
1	2	4	3	5	0	1	8	0
5	3	0	2	0	1	1	4	0
0	0	1	1	8	4	5	3	2

## سودوكو

1	7	3						
		6	7	9				
		3	1	8				
4	6	5		7				
		4	2					
7		9	5	4				
6	2		8					
1	5	3						
8		5	3					

## الحمل

تسمع بعض الأخيار السارة، تقائل سوف تحصل على ترقية، يعجبه شخص وتبادل المستحيل لتقال رضا.



## الثور

لا تتهور بقراراته وفكر يشكك منطقي، راعي مشاعر الحبيب أكثر أمام الآخرين ويتصرفاته وبالأخص عائلته.



## الجوزاء

لا تجري أموره بالعمل كما تريد ولكن سوف تتقدم كثيرا، يجب أن تبادر الحبيب بمساعرك دون قلق.



## السرطان

اموره في العمل تتغير نحو الأفضل ووضاك المالية في تحسن، واجه مشا عرك ولا تتهور منها وأخبر الحبيب بمشاعرك.



## الاسد

امراتك يحدث في العمل تضطر من خلاله الى الغاء الكثير من المواعيد، سوء تلامح يحدث يجعله تختلف مع الحبيب.



## العذراء

لديه الكثير من العزيمة والحماس مما يدفعه الى النجاح، لا تضيق وقته في علاقات لن تنجح.



## الميزان

كثير من الضغوطات ولا تصرف كيف تتصرف معها، أنت متوتر بسبب تصرفات الحبيب ولا تعرف كيف تتعامل معها.



## العقرب

تجد الكثير من الحسول لمشاكل عائقا بالعمل، تتقرب من الحبيب أكثر خلال هذه الفترة وتكتشف الكثير من الأمور المشتركة التي تجمعكم.



## القوس

تتأخر عن تنفيذ مهامه بسبب بعض المشاكل التقنية، انشغال الحبيب هذه الفترة لا يعني انه لا يحبه عليه أن تقدر ظروفه.



## الجدي

لا تثير المشاكل مع زملاء العمل بسبب تدخلاته الكثيرة، كن هادئا في نقاشك مع الحبيب ولا داعي للإنفعال.



## الحلو

تكتيكه الكثير من العروض للحصول على عمل أفضل فكنس قبل أن تقدر، عليه أن تساعد الحبيب خلال هذه الفترة فهو في حاجة له.



## الحوث

تترك انطباع جيدا لدى رؤسائك بالعمل بسبب حسن تصرفك، لا تتجادل الحبيب في أمور وتفاصيل تزججه كثيرا.





## لوحة لفنان سوري معارض تظهر وراء بشار الأسد في إحدى مقابلاته: منير الشعراني: اللوحة ليست ملكاً أبدياً للفنان

المنتج كمنتج فيحق لمقتنيه التصرف فيه بيئاً وشراء وإهداء.

ويدافع الفنان السوري (من مواليد دمشق 1952) عن عمله بالقول «وجود العمل هنا أو هناك لا يضيف أو ينتقص شيئاً من مصداقيته، وقيمه الفنية».

يذكر أن بشار الأسد وزوجته أسماء الأسد حرصا على اقتناء العديد من الأعمال الفنية لفنانين سوريين من أبرزهم النحات مصطفى علي، ياسر حمود، سارة شما، وأحمد معلا، وكثيرين سواهم ممن عرضوا خصوصاً في غاليري «آرت هاوس» التي افتتحت في العام 2007.

والفنان منير الشعراني هو من أبرز الملقين المعارضين للنظام، فقد لفت الأنظار إليه منذ مشروع تخرجه في «كلية الفنون الجميلة» بدمشق العام 1977 حيث حمل عنواناً جريئاً هو «القمع والتسلط العسكري»، وقال لاحقاً إنه جاء إثر التدخل السوري للبنان واحتجاجاً عليه. وحين علم الفنان، أثناء خدمته الإلزامية كمخرج لمجلة «جيش الشعب»، بأنه مطلوب للاعتقال من قبل «الأمن العسكري» ترك خدمته الإلزامية وبقي متخفياً عاماً كاملاً في سوريا، عاش بعدها بأسماء وجوازات سفر أخرى في بيروت وطرابلس والقهرة، قبل أن يعود العام 2004 إلى دمشق بعد عفو شمله، لكنه اعتقل رغم ذلك ثلاثة عشر يوماً. أثناء الثورة السورية كان من أوائل المنضمين إليها، ومن مؤسسي صفحة «الفن والحرة» التي احتوت أعمال الفنانين المؤيدين للثورة.



باريس - القدس العربي:  
راشد عيسى

السوريون يرددون القصيدة كأجمل فزل أهده الشاعر للشام، خصوصاً أن القصيدة ذاتها تختتم بالعبارة الشائعة «في الشام شام، إذا شئت، في الشام مرأة روعي».

الفنان رد على منتقديه على صفحته الشخصية في فيسبوك يستغرب كم التعليقات والرسائل التي وصلته «يصيغ ولهجات مختلفة مباشرة ومداورة، متسائلة ومقررة، مستهجنة أو محبذة حول عمل لي رأوه في موضع غير متوقع». ويستغرب الفنان أن تثير اللوحة ما لم يثره عمل سابق أو معرض له حيث «كم من التعليقات لم يثرها عرض أعمال لي في متاحف ومعارض كبرى، ناهيك عن غيرها من الأعمال محتفى بها في كثير من الأماكن والبلدان».

ويضيف الفنان الشعراني «الغريب في الأمر أن معظم أصحاب هذه الرسائل والتعليقات هم ممن يتحركون في الوسط الثقافي والفني، وكان من الطبيعي أن يدركوا أن المنتج الفني لا يظل ملكاً أبدياً للفنان، إلا من حيث الحقوق التي تتعلق بالملكية الفكرية، أما

أثار ظهور لوحة لفنان سوري معارض وراء بشار الأسد في إحدى مقابلاته الأخيرة جدلاً وتساؤلات بين الناشطين السوريين المعارضين. ما دفع الفنان تالياً لتوضيح ملبسات وصول اللوحة، معتبراً «أن المنتج الفني لا يظل ملكاً أبدياً للفنان».

اللوحة هي لفنان الخط العربي منير شعراني، وهي من أشهر أعماله إذ تحمل عبارة مستوحاة، حسب الفنان، من قصيدة للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش تقول «في الشام شام لولا جروحي». العبارة هي تحريف طفيف لقول الشاعر «ما أجمل الشام لولا جروحي». من قصيدة «في الشام شام» من ديوانه «ورد أهل». ومن اللافت، وللمفارقة، أنه في وقت كان كثير من الفلسطينيين يرددون العبارة، ويفسرونها على أنها انتقاد مبطن للنظام السوري، باعتباره كان سبباً للجروح والأذى تاريخي لحق بثورة الفلسطينيين. كان

## «أيام قرطاج المسرحية» تطرق أبواب المدارس والثانويات لأول مرة

المسرح ويبحث الحلول الممكنة والأطر القانونية اللازمة لحماية حقوق المؤلف والمبدع.. وهي مواضع قضايا حارقة تشغل بال الملطف التونسي والمهتم بالشأن الثقافي.

وتكشف المزوغي أن أبرز المفاجآت التي تعدها أيام قرطاج المسرحية هو الإعلان عن تقديم إعلان قرطاج لحماية المبدعين في المناطق التي تشهد حروباً وهو إعلان شرعت هيئة المهرجان في إعداده بالتعاون مع ممثلين عن المجتمع المدني ستقدمه للحكومة التونسية من أجل السعي إلى تسجيله لدى هيئات منظمة الأمم المتحدة في شكل مشروع إعلان دولي يعنى بحماية الفنان زمن الحروب وفي الأوضاع الصعبة، وخاصة فنانين سوريا وليبيا وغيرها من البلدان التي تعاني الحروب والتزاعات.

التونسية، بعنوان «ياسمين». وعمل آخر تونسي إيطالي بين فرقة «كون» للإنتاج المسرحي التونسية ومؤسسة إيطالية بعنوان «يو توبية» المرحلة 32، وعمل تونسي بلجيكي يجمع بين مركز الفنون الدرامية بلفصة التونسية ومؤسسة إنتاج بلجيكية يحمل عنوان «قصص حكماء الصحراء».. بالإضافة إلى أن المهرجان يصدد إعداد عمل مشترك خاص بالأطفال تونسي فلسطيني مع المركز الوطني للفن العراشي.

وتوضح أن هذه الدورة لا تقتصر على العروض فقط وإنما تسعى هيئة أيام قرطاج المسرحية إلى تنظيم منابر فكرية لتتم شمل عدد من المختصين في مجال المسرح لتسليط الضوء على مواضيع أساسية من ضمنها ربط الصلة بين المسرح والحقوق والحريات والوضع المادي للعاملين في مجال

المشاركين... وتضيف المزوغي «حتى لا ننسى لغة الأرقام فإن هذه الدورة ستخصص أكثر من مئتين وخمسين نشاطاً مسرحياً للعروض في الأوساط المدرسية والجامعية بالتشاور مع وزارتي التربية والتعليم العالي، من جهة أخرى ستوجه الدورة الجديدة لأيام المسرحية الدعوة إلى أربعين طالباً وأربعين طالبة من المدارس للفنون الدرامية خريجي سنة 2015 من عدة بلدان عربية وأفريقية وأوروبية للمشاركة في لقاء دولي حيث يتم تنظيم ورشات وجلسات وتقديم مقترحات للقيام بشراكة». وتشير إلى أن المهرجان قام بعقد شراكة مع مؤسسات مسرحية تونسية وأجنبية حيث ستكون البداية بعمل تونسي فرنسي بين المركز الوطني للمسرح الفرنسي ومركز الفنون الدرامية بالكاف

خلال المحاور التقليدية التي تتطرق بالعروض التونسية والدولية والتي تحتوي على أكثر من خمسين عملاً مسرحياً من تونس ومن البلدان العربية والإفريقية والأوروبية وأمريكا اللاتينية». وتشير إلى أن هذه التظاهرة ستنتقل بداية من 9 تشرين أول/ أكتوبر لتستمر طوال أسبوع كامل. مقاومة الإرهاب بالثقافة عن أهم المواضيع التي ستتناولها الدورة تقول: «ستتحدث عن مقاومة الإرهاب بالثقافة عن أهم المواضيع التي ستتناولها الدورة تقول: «ستتحدث عن مقاومة الإرهاب بالثقافة والفن والفكر والمسرح، كما أن هذه الدورة ترمي إلى ربط المركز بالحيط ضمن استراتيجية تريد تحقيق انتشار الأعمال المسرحية بمختلف الجهات فضلاً عن استقطاب التلاميذ وتشريكهم في عملية الحوار ومناقشة الأعمال التي يشاهدونها إلى جانب تنظيم لقاءات تجمعهم بالمسرحيين

المسرحية الكبرى، هذا الشاعر أنبنى على مبدأ اللامركزية الثقافية، وهو توجه تسعى وزارة الثقافة التونسية إلى ترسيخه وتعميمه في بقية التظاهرات الكبرى.. كما يسعى هذا التوجه لنشر الثقافة وتعميمها خاصة ونحن نواجه ثقافة الإرهاب.

وفي هذا الإطار توضح الصحافية سيماء المزوغي عضوة لجنة أيام قرطاج المسرحية لـ «القدس العربي» أنه سيتم خلال هذه الدورة عرض عدة مسرحيات في 267 قرية تونسية، حيث سيطرق المسرح باب المدارس والمعاهد الثانوية وحتى الجامعات وستنظم ورشات تفكير مع خبراء في الثقافة لإرساء سياسة ثقافية جديدة تقوم على التفتح على العالم. وتضيف: «وبذلك تتضح الخطوط الكبرى لمهرجان أيام قرطاج المسرحية، أيضاً من



تونس - القدس العربي:

يتجدد الموعد مع أيام قرطاج المسرحية، وهو حدث مسرحي ضخم ينتظره بفارغ الصبر عشاق الفن الرابع في تونس وفي الوطن العربي وفي العالم أيضاً، لما له من إشعاع عالمي، ونظراً أيضاً لمشاركة دول من مختلف أنحاء العالم. «أيام قرطاج المسرحية في كل معتمدية، أي في كل قرية هو شعار الدورة 17 لهذه التظاهرة